

أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 46th year NO. 2379 29 - 5 -2022

بسم الله الرحمن الرحيم - السنة السادسة والأربعون - العدد 2379- الأحد 28 شوال 1443هـ - 29 من مايو (آيار) 2022م - الثمن: 5 جنيهات

د. فاطمة سيد أحمد تكتب:

الرئيس والحوار ومحاولات «الأستاذ هيكل ورزق»

الاكتفاء الذاتي.. التحدي الأكبر

الغذاء.. أمن الحاضر والمستقبل

«ملف خاص»

6 222018 499995 01

الصادرات.. قفزات وأرقام مبشرة رغم الأزمة العالمية

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساس وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم



إلى القارئ العزيز

الاستراتيجية المصرية، التي وضعتها القيادة السياسية الحكيمة تدرك تمام الإدراك أبعاد الأزمات العالمية وما يحيط بالوطن من مخاطر، فكانت أركانها «العمل والمواجهة والصبر» من أجل مستقبل مشرق يليق بمصر.

استراتيجية مواجهة الإرهاب وقوى الشر هي نفسها استراتيجية النهوض بالوطن، فالمشروعات القومية، التي تمت ما كانت لتتم لولا أن الهدف منها هو التنمية المستدامة لوطن مستقر، فمشروعات الطرق والمحاور العملاقة ومشروعات البنية التحتية، التي تم إنجازها خلال السنوات القليلة الماضية كانت هي حجر الأساس لمشروعات أخرى، وفى القطاعات كافة ومنها المشروعات الزراعية، التي دشنتها الدولة لتأمين الغذاء فى ظل الأزمة العالمية لنقص الغذاء بسبب تداعيات الحرب الروسية على أوكرانيا.

المشروعات الزراعية الكبرى من بينها مشروع المليون ونصف المليون فدان، ومشروع المائة ألف صوبة زراعية ومشروع «مستقبل مصر للإنتاج الزراعي»، الذي تصل مساحته الإجمالية إلى مليون وخمسين ألف فدان بنهاية عام ٢٠٢٤ وغيرها من المشروعات الزراعية، تخدمها مشروعات البنية التحتية، التي تم إنجازها، التي لو لم يتم تنفيذها ما كان ليتم تنفيذها أبدًا.

استراتيجية الدولة المصرية وضعتها قيادة سياسية حكيمة أدركت المخاطر ووضعت سيناريوهات المواجهة بدقة، لتظل مصر آمنة من مخاطر تحيط بها شرقا وغربا وتظل مصر واحة الأمن والأمان.. حفظ الله الوطن قيادته وشعبه، وأدام عزه واستقراره.

أكتوبر





الاكتفاء الذاتي ومواجهة التحديات الصعبة

كيف تقاس قوة الدولة؟.. عندما تطرح مثل هذا السؤال على البعض، ستجد إجابات مختلفة ومتعددة باختلاف تخصص كل منهم.. بل وأيضا باختلاف الفترة الزمنية، التي ستوجه فيها السؤال. أما إذا طرح السؤال في العقدين الأخيرين من الألفية الأولى لوجدت الرد.. تقاس قوة الدولة بقوتها العسكرية. ولو طرحت نفس السؤال قبيل الحربين العالميتين، لوجدت ردًا مختلفًا بعض الشيء، حيث تقاس قوة الدول بقدرتها العسكرية والبشرية والاقتصادية. ولو طرحته خلال الفترة الأخيرة من الألفية الثانية لوجدت ردًا ثالثًا. أضف لما سبق عوامل أخرى منها الموارد الطبيعية وجغرافية الدولة والشخصية القومية والقدرة المعنوية والقدرة السياسية والدبلوماسية.



مع بداية الألفية الثالثة تغيرت بعض المفاهيم وتبدلت مواقع قياس قوى الدولة الشاملة ومحدداته.

فأصبحت الكتلة الحيوية (السكان والأرض) والقدرة الاقتصادية والقدرة العسكرية والقدرة المعنوية والقدرة الإعلامية وحجم الاكتفاء الذاتي للدولة، بل إن البعض وضع القدرة الإعلامية لما لها من تأثير على هوية الدول ولما لها من دور فى الحروب النفسية، فجعلها فى مركز متقدم على القدرة الاقتصادية والعسكرية لما للإعلام من تأثير على القدرتين.

تلك محددات تقف أمام متخذ القرار؛ لتجعله يسير وفق منظومة محددة للحفاظ على الدولة.

فالدول خلال مراحلها التاريخية المختلفة، تواجه مجموعة من التحديات والتهديدات والمخاطر، التي تهدد مستقبلها. مما يستوجب مواجهتها، وذلك من أجل الحفاظ على الدولة والحيلولة دون انهيارها.

هنا تصبح الخيارات صعبة، والعمل المتواصل هو أحد أهم سبل المواجهة، والتخطيط السليم هو استراتيجية الدولة للفكاك من الانهيار والاتجاه نحو الاستقرار والبناء والصعود إلى مصاف الدول القوية.

هنا يصبح قرار القيادة السياسية هو الفصل فى تلك المواجهة (مواجهة الدولة لتحدياتها)؛ لتعبر تلك المرحلة، وتواصل العمل للنهوض بمستوى معيشة مواطنيها.

(١)

خلال العقود الأخيرة واجهت مصر العديد من التحديات والتهديدات، تغلبت على البعض منها، إلا أن البعض الآخر تناقل خلال تلك الفترة؛ ليصبح مثل كرة الثلج، التي تزداد حجما لتتضخم بمرور الوقت وتزداد خطورتها وهو ما يحول دون قدرة الدولة على المواجهة.

ولأن الأزمات والتحديات لا تسقط بالتقادم لكنها تتضخم ما لم تقف الدولة موقف المواجهة والبحث عن حل.

لقد كانت الدولة تعاني بشكل كبير من مشاكل مزمنة منها العشوائيات وتردي أوضاع البنية التحتية للدولة والأوضاع الاقتصادية.

أذكر أن أستاذنا «محمد التابعي» عام ١٩٥٣ وبالتحديد فى ٤ فبراير كتب فى مقال له بمجلة «آخر ساعة» عن المشكلة التي كانت تؤرق الدولة حينها وهو رغيف الخبز واستعرض بعض المقترحات لحل المشكلة فى ظل ضعف إنتاج مصر من القمح والفجوة الكبيرة بين الإنتاج والاستهلاك.

وفى عام ١٩٧٤ أي بعد ١٩ عاما تقريبا يزايد حجم النمو السكاني؛ ليزيد من حجم الفجوة الغذائية، خاصة فى المحصول الاستراتيجي «القمح» عندما تحدث الدكتور سيد مرعي عن تفاقم الأزمة وضرورة الوصول إلى زيادة المساحة المنزرعة مع زيادة إنتاجية الفدان لتصل إلى «١٠ أرادب» للفدان، وقال المهندس سيد مرعي وزير الزراعة الأسبق إنه يتمنى أن يتحقق ذلك.

مرت سنوات وكرة الثلج لتلك الأزمة مع أزمة السلع الغذائية تزداد حجما مع الزيادة الرهيبة فى النمو السكاني.

فأصبح أسلوب المسكنات منهجا، وتضاعفت المشكلات بشكل غير مسبوق.. وساهمت الحكومات المتعاقبة فيها بشكل كبير وكان أيضا للمواطن دور فيها.

وهو ما دعا الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى اتخاذ مجموعة من القرارات المهمة، التي جاءت بعد دراسة كاملة لكل التهديدات والتحديات والمشكلات، التي تواجهها الدولة المصرية، بالإضافة إلى الأوضاع، التي تشهدها المنطقة وما لها من تأثير مباشر على أمن واستقرار مصر.

وشملت تلك المشكلات والتحديات والتهديدات على التوالي، انهيار البنية التحتية للدولة المصرية، عدم قدرة الدولة



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

كان لتلك الرؤية الشاملة فى مواجهة التحديات دور كبير فى قدرة الدولة على مواجهة الأزمات المتلاحقة التي ضربت العالم

على الاستفادة من مواردها لخلق فرص تنموية تعمل على مواجهة البطالة؛ ضعف موارد الدولة، خطر العشوائيات وما له من أثر سلبي على السلام الاجتماعي ووقوفه حائلا دون تحقيق العدالة الاجتماعية، انهيار الخدمات، الأزمات المتلاحقة التي تواجه الأمن الغذائي.. تآكل الرقعة الزراعية فى ظل نمو سكاني مضطرد، انهيار التعليم ومستوى الخدمات الصحية حتى بات عنوان فيروس «C» يلتهم أكباد المصريين عنوانا يتصدر العديد من الصحف ومواقع وكالات الأنباء، الاضطرابات، التي تضرب المنطقة وحالة الفوضى، التي تم الدفع بها لتخلق منطقة جديدة وفق حدود أطلق عليها حدود الدم، تنامي ظاهرة الإرهاب (الحرب بالوكالة) وتهديدها لاستقرار المنطقة.

(٢)

تم العمل على تحديث القوات المسلحة تسليحا وتدريبا للحفاظ على الأمن القومي للدولة وحفظ مقدراتها فى ظل عدم استقرار المنطقة وتنامي ظاهرة الإرهاب، التي عملت عناصرها ضمن مشروع حرب بالوكالة استهدفت به المنطقة العربية خلال العقدين الأخيرين بشكل مكثف.

وكذلك حماية موارد الدولة فى المياه الاقتصادية بالبحرين المتوسط والأحمر بعد ترسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص واليونان والمملكة العربية السعودية.

تم البدء فى مشروعات البنية التحتية وبالتوازي معها كانت عملية المواجهة الشاملة التي تعد بمثابة أكبر عملية إصلاح فى تاريخ الوطن فى كل القطاعات وعلى كل المحاور.

شملت محور النقل والمواصلات، فقد تضاعف حجم شبكة الطرق لتقفز مصر من المرتبة ١١٨ فى جودة الطرق إلى المرتبة ٢٨ على مستوى العالم.

وتدخل عصر النقل النظيف والقطارات الفائقة السرعة ويتم إنشاء أكبر محور نقل فى إفريقيا يربط شمالها بجنوبها (البحر المتوسط - القاهرة - كيب تاون)

وعلى التوازي كان محورا الصحة والتعليم يسيران جنبا إلى جنب مع محاور التنمية فأطلق المشروع القومي للتعليم بالتوازي مع المشروع العملاق للتأمين الصحي الشامل، الذي تقترب مرحلته الأولى فى ٥ محافظات على الانتهاء ليتحول الحلم فى جودة الخدمة الصحية إلى واقع وتواصل المبادرات الرئاسية فى القطاع الصحي دورها فى رفع مستوى الخدمة؛ لحين اكتمال مشروع التأمين الصحي الشامل.

ولأن هناك مشكلات قديمة، حديثة تواجهها الدولة المصرية وهي مشكلة الفجوة الغذائية، خاصة فى المحاصيل الاستراتيجية مع تآكل الرقعة الزراعية خلال ٣٥ عاما الأخيرة وبسبب البناء عليها والزيادة السكانية، التي تلتهم بشراسة أي نمو فى الإنتاج.

جاءت رؤية الرئيس وفق الدراسات الدقيقة، التي ناقشها مع مسئولي وزراء الجهات المعنية بقطاع الزراعة والري ومشروعات الخدمة الوطنية والتموين وشركة الريف المصري، فقد كان هناك هدف استراتيجي محدد وضعه الرئيس منذ توليه وهو ضرورة مواجهة المشكلات المختلفة والبحث لها عن حلول غير تقليدية فى أقل فترة زمنية.

وبدأ العمل فى توقيت متزامن ووفق أحدث النظم الزراعية على مستوى العالم وبالتعاون بين القطاع الخاص ووزارة الزراعة بقطاعاتها المعنية ومراكزها البحثية ووزارة الري.

كان الهدف سد الفجوة الغذائية والسيطرة على أسعار السلع وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الاستراتيجية (القمح، السكر، الزيوت) وكذلك مواجهة الأزمات السنوية بسبب البذور والتقاوى، خاصة فى الخضر.

بدأ العمل فى صمت للتوسع أفقيا فى مجال استصلاح الأراضي وهو تحد كبير فى ظل ارتفاع تكلفة استصلاح الفدان الواحد لتتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ ألف جنيه للفدان.

واستهدف المشروع فى مرحلته الأولى استصلاح مليون ونصف مليون فدان ضمن مشروع الريف المصري، و٧٥٠ ألف فدان فى المرحلة الأولى لمشروع مستقبل مصر والدلتا الجديدة ليصل فى ٢٠٢٤ إلى مليون و٥٠ فدانا فى مستقبل مصر ويبلغ ٢,٥ مليون فدان إجمالي الدلتا الجديدة ومستقبل مصر يتم زراعتها على ٣ مصادر للمياه وهى: المياه الجوفية، مياه النيل، المياه المعالجة ثلاثيا.

وبالتزامن مع المشروع تم إعادة إحياء مشروع توشكى وكذلك مشروع غرب المنيا بالإضافة إلى استصلاح ٤٠٠ ألف فدان فى شمال سيناء و٦٦٠ ألف فدان فى وسط سيناء لتبلغ المساحة مليون فدان فى سيناء.

تم زراعة مساحة ٣,٥ مليون فدان من تلك الأرض هذا العام بالقمح؛ لترفع من حجم إنتاج القمح هذا العام فى ظل وجود المشروع القومي للصوامع مما جعل الدولة المصرية لا تتأثر بشكل كبير بحجم الأزمة العالمية فى القمح، كما أن إنتاج تلك المشروعات من الخضر والفاكهة أدى إلى ضبط الأسواق.

كما ارتفع حجم إنتاج البنجر مما ساهم فى زيادة فترة تشغيل مصانع بنجر السكر واقتراب مصر من الاكتفاء الذاتي من إنتاج السكر خلال العام القادم وتتوسع فى المحاصيل الزيتية، لتقليص الفجوة بين الاستهلاك والإنتاج.

فى الوقت الذي استطاعت مصر أن تحقق الاكتفاء الذاتي من الأرز والخضراوات والفاكهة كما استطاعت أن تنتج البذور والتقاوي لعدد من محاصيل الخضر مما خفض من حجم الواردات وارتفع حجم الصادرات الزراعية لتصل إلى ٣ مليارات دولار خلال عام ٢٠٢١.

وزاد حجم إنتاجية الفدان بعد نجاح مراكز البحوث الزراعية فى استنباط أنواع جديدة من القمح والأرز وقصب السكر والقطن أعلى إنتاجية وأكثر قدرة على مقاومة التغيرات المناخية والآفات.

لقد استخدمت الدولة أساليب الزراعة الحديثة فى تلك المشروعات من أجل التوسع الرأسي مع التوسع الأفقي فى مجال الإنتاج الزراعي وبالتوازي مع مشروع ١٠٠ ألف صوبة زراعية على مساحة تقترب من ٥٠٠ ألف فدان تنتج ما يوازي إنتاج ٢,٥ مليون فدان من الخضر والفاكهة؛ لمواجهة الزيادة السكانية، التي بلغت ٢٠ مليون نسمة خلال السنوات العشر الأخيرة.

وكان لتلك الرؤية الشاملة فى مواجهة التحديات دور كبير فى قدرة الدولة على مواجهة الأزمات المتلاحقة، التي ضربت العالم.

لقد كانت عملية مواجهة تلك التحديات أمر شبه مستحيل وهو ما جعل الحكومات السابقة تعجز عن مواجهة هذه التحديات.

إن ما تقوم به الدولة فى طريق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الغذائية ومواجهة التحديات يجعلها قادرة على مواجهة الأزمات، فى إطار الحفاظ على الأمن القومي المصرى.

التصريحات التي أدلى بها هنري كيسنجر ثعلب السياسة الأمريكية أمام منتدى دافوس الأسبوع الماضي حول الأزمة الروسية الأوكرانية وسبل الحل تعد بمثابة خارطة طريق تشير إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية والغرب سيعملون خلال الفترة المقبلة على إنهاء الأزمة وفق حل دبلوماسي يضمن حياد أوكرانيا وعدم انضمامه لحلف الناتو مقابل توقف الحرب لكي تضمن روسيا الحفاظ على أمنها. لقد جاءت المناورات الروسية الصينية؛ لتكمل المشهد وتضع الغرب أمام خيار مهم وهو الحل الدبلوماسي للأزمة.



رئيس الوزراء يبحث مشاكل المجالس التصديرية

كتب- محمد العوضى

كلف رئيس الوزراء، الدكتور مصطفى مدبولي، وزيرة التجارة والصناعة بالتعاون والتنسيق مع المجالس التصديرية؛ لإعداد ورقة عمل عامة يكون هدفها الإسهام فى زيادة بل مضاعفة الصادرات، على أن يكون هناك ورقة عمل خاصة بكل مجلس تصديرى على حدة.

وقال: سبق أن اجتمعت معكم عدة مرات من أجل التوصل لحلول للتحديات التى قد تواجهكم، وبالفعل تم حل الكثير منها، ونستمع إلى مقترحاتكم وحل أى مشكلة، والعمل على تيسير الإجراءات المختلفة فى سبيل دفع هذا القطاع الحيوي.

وأشار رئيس الوزراء إلى أن العالم يمر الآن بأزمة لم يشهدها منذ عشرات السنين، مضيفا: أنه على الرغم من حجم الضغوط والتحديات القائمة، إلا أننا كحكومة نرى أنها تعد فرصة لنا كى نعمل على الإسراع فى بعض المسارات المهمة، وعلى رأسها قطاع الصناعة والتصدير.

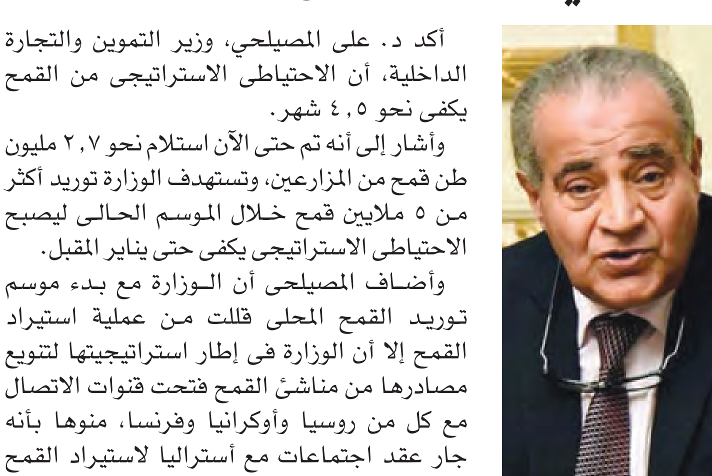
المصيلحي: احتياطى القمح يكفى حتى يناير



أكد د. على المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية، أن الاحتياطي الاستراتيجي من القمح يكفى نحو ٤,٥ شهر.

وأشار إلى أنه تم حتى الآن استلام نحو ٢,٧ مليون طن قمح من المزارعين، وتستهدف الوزارة توريد أكثر من ٥ ملايين قمح خلال الموسم الحالى ليصبح الاحتياطى الاستراتيجى يكفى حتى يناير المقبل.

وأضاف المصيلحى أن الوزارة مع بدء موسم توريد القمح المحلى قللت من عملية استيراد القمح إلا أن الوزارة فى إطار استراتيجيتها لتنويع مصادرها من مناشئ القمح فتحت قنوات الاتصال مع كل من روسيا وأوكرانيا وفرنسا، منوها بأنه جار عقد اجتماعات مع أستراليا لاستيراد القمح منها، لافتا إلى أن القمح الأسترالى جيد ولكن سعر النولون مرتفع.





بمشاركة متخصصين من 42 دولة.. مؤتمر دولى للإفتاء فى مصر

كتب- محمد أبو السول

تعقد دار الإفتاء المصرية تحت مظلة الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم المؤتمر الدولى الأول لـ «مركز سلام لدراسات التطرف» بعنوان «التطرف الديني: المنطلقات الفكرية.. واستراتيجيات المواجهة»، خلال الفترة من (٧- ٩) يونيو المقبل، تحت رعاية الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء.

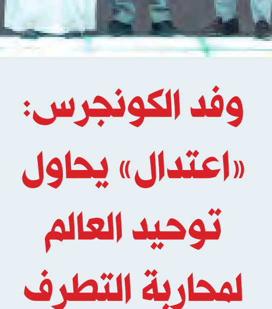
يحضر المؤتمر نخبة من المسئولين والباحثين والمتخصصين والأكاديميين من ٤٢ دولة حول العالم، من بينها الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وإيطاليا والهند وبولندا وسنغافورة والمغرب وتونس والجزائر.

وأكد الدكتور شوقى علام، مفتى الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم، أنَّ المؤتمر الدولى الأول لمركز سلام لدراسات التطرف يعد أكبر تجمع للمتخصصين فى مجال مكافحة التطرف، إذ يحضره ممثلون عن مجلس الأمن والأمم المتحدة والمفوضية الأوروبية، وجامعة الدول العربية، وعدد من الوزراء، والقيادات التنفيذية، والمفتين، ورجال الفكر والإعلام، بالإضافة إلى رؤساء المراكز البحثية المعنية من مختلف دول العالم، مشددًا على أهمية المؤتمر وتوقيت انعقاده بما يحقِّق الريادة المصرية فى هذا المجال.

وأوضح المفتى أن المؤتمر الدولى سيعمل على الخروج بمبادرات علمية تدعم عملية مكافحة التطرف وقايةً وعلاجًا، وتعميق النقاشات الدينية والأكاديمية حول ظاهرة التطرف، وتعزيز التعاون والتنسيق بين المؤسسات البحثية والخبراء المختصين فى مجال مكافحة التطرف والإرهاب.

من جانبه، أوضح الدكتور إبراهيم نجم، مستشار مفتى الجمهورية، أمين الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم ورئيس مركز «سلام»، أن مؤتمر سلام الدولى سيعمل على مناقشة أطروحات التطرف المُبررة لجرائمه، وتفكيك هذه المقولات والمفاهيم والرد عليها، وترسيخ قيم السلام والتعايش والتفاهم بين الشعوب والحضارات.

جدير بالذكر أنَّ «مركز سلام لدراسات التطرف» هو مركز بحثى وأكاديمى يتبع دار الإفتاء المصرية، وهو معنى بدراسة التطرف ومناهج مكافحته والوقاية منه، ويسعى إلى تأصيل فلسفة الدولة المصرية ودار الإفتاء فى نطاق المواجهة الفكرية والدينية الشاملة المتعلقة بقضية التشدد والتطرف.



وفد الكونجرس: «اعتدال» يحاول توحيد العالم لمحاربة التطرف

استقبل الدكتور منصور الشمري، الأمين العام للمركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال)، فى مقر المركز بالرياض، الخميس، وفدًا من أعضاء الكونجرس الأمريكي، ضم النواب الجمهوريين، كريس ستوارت، وجاي ريسكنثالر، وليسا مكلين.

واطلع أعضاء الوفد على استراتيجيات عمل (اعتدال)، وقام بجولة فى إدارة القيادة والسيطرة تعرف خلالها على آلية الرصد والتحليل.

وقال النائب كريس ستوارت: «لقد كنت أفكر أثناء جولتي فى المركز عن كيفية ايجاد الالتزام فى محاربة التطرف والتطرف الفكري.. ليس فقط فى الشرق الأوسط، أو الشمالي الإفريقي، أو أي منطقة أخرى فى العالم، بل كيف نفعل ذلك بشكل عالمي، وكيف يمكن للولايات المتحدة والمركز أن يتعاونا معًا».

وقالت النائبة ليسا مكلين: «انطباعي هو أن المركز مذهل جدًا بمعنى الكلمة، فهو يحاول توحيد المجتمعات والعالم أجمع لمحاربة المتطرفين بشكل استباقي.. ما تفعلونه عظيم واللبنة الأولى لمحاربة التطرف والوصول إلى الجذر».

من جهته، قال النائب جاي ريسكنثالر: «أعتقد أن هناك الكثير من طرق التعاون بيننا.. مع الولايات المتحدة، والحلفاء، ومنظمات عالمية للتأكد من الحصول على المعلومات وتحليلها لفهم التطرف».

أول مؤتمر دولى لتطبيقات علوم الفضاء

تنظم الهيئة القومية للاستشعار من البُعد وعلوم الفضاء، المؤتمر الدولى الأول لتطبيقات الاستشعار من البُعد وعلوم الفضاء، خلال الفترة من ٨ إلى ١١ ديسمبر المقبل.

يقام المؤتمر بالتعاون مع بنك المعرفة المصري، وعدد من الجامعات المصرية، وشركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تحت رعاية د. خالد عبدالغفار، وزير التعليم العالى والبحث العلمي.

وأكد د. محمد زهران، رئيس الهيئة، أهمية المؤتمر فى عرض أحدث التقنيات الخاصة بمجال الاستشعار من البعد وعلوم الفضاء، إضافة إلى تبادل الأفكار، وتحديد الاتجاهات المستقبلية، من خلال إقامة منصة دولية لتبادل الأفكار المبتكرة، والتى ستسهم فى تطوير علوم الفضاء والاستشعار من البُعد على الصعيد العالمي.

27 دولة و6 منظمات دولية فى ضيافة مصر..

«الإنتربول» يبحث التصدى للتنظيمات الإرهابية الناشئة بالشرق الأوسط

كتب - سعيد صلاح - نشوى مصطفى



انطلاقاً من الدور المصرى المحورى فى مجال مكافحة الإرهاب على الساحتين الدولية والإقليمية، وفى إطار ما توليه الدولة المصرية من اهتمام لمكافحة الإرهاب وجهود حفظ الأمن والسلم على ضوء ما تمثله من ركيزة للاستقرار والتنمية الاقتصادية وسلامة المجتمعات.. اختتمت فعاليات ورشة العمل، التى تم عقدها بأكاديمية الشرطة بمشاركة المنظمة الدولية للشرطة الجنائية «الإنتربول» تحت عنوان «التصدى للتنظيمات والظواهر الإرهابية الناشئة بمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا» خلال الفترة من (٢٣- ٢٠٢٢/٥/٢٥) بمشاركة كبار المسئولين بوزارات الداخلية والأجهزة الأمنية بعدد (٢٧) دولة فضلاً عن مصر وهى (ليبيا- تونس- الجزائر - المغرب - الأردن - لبنان - فلسطين - المملكة العربية السعودية - الإمارات العربية المتحدة - البحرين - قطر - بوركينا فاسو - تشاد - مالى - موريتانيا - النيجر - الصومال - جيبوتى - نيجيريا - الكاميرون - بنين - كوت ديفوار - الكونغو الديمقراطية - السنغال - ألمانيا - بلجيكا - الولايات المتحدة الأمريكية) ، وبمشاركة خبراء عدد (٦) منظمات دولية وإقليمية وهى (المنظمة الدولية للشرطة الجنائية «إنتربول» - الاتحاد الأوروبى - مكتب الأمم المتحدة المعنى بمكافحة المخدرات ومنع الجريمة - مكتب الأمم المتحدة التنفيذى لمكافحة الإرهاب - مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب - سكرتارية تجمع دول الساحل «G5»).

وقد انتهت أعمال وفعاليات ورشة العمل إلى عدة توصيات أبرزها (تشجيع استمرار التعاون وتبادل المعلومات المتعلقة بمكافحة الإرهاب وتحركات المقاتلين الإرهابيين الأجانب واستمرار جهود مكافحة استغلال شبكة المعلومات الدولية لارتكاب الأعمال الإرهابية وتعزيز التعاون والتنسيق لتبادل الخبرات فى مجالات مكافحة الإرهاب).



د. عمرو طلعت

الاتصالات: إنشاء 500 برج محمول في قرى حياة كريمة

قال د. عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، إن أعداد أبراج المحمول على مستوى الجمهورية زادت بنسبة ٧٣٪ خلال العام ٢٠٢٠ - ٢٠٢١، متوقعا مضاعفة هذه النسبة خلال العام ٢٠٢٢.

وقال إن رفع كفاءة شبكات الإنترنت والمحمول ضمن أولويات مشروع "حياة كريمة"، حيث تستهدف المرحلة الأولى إنشاء ٥٠٠ برج في مختلف القرى التي يشملها المشروع، فضلا عما سيتم تنفيذه فى المرحلتين الثانية والثالثة.

ولفت الوزير إلى أن النهوض بمكاتب البريد على مستوى المحافظات كذلك من ضمن أولويات مشروع حياة كريمة، لتوفير خدمات تتناسب مع احتياجات المواطنين بشكل ميسر وبسيط، موضحا أن محافظة الفيوم بها ١٠٩ مكاتب بريد غير المكاتب المتنقلة، وجار العمل على تطويرها لتلبية احتياجات المواطن المصري.

وأضاف الوزير أن التحول الرقمي ليس نوعا من الترف، إنما وسيلة لتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطن، وتعزيز كفاءة استخدام موارد الدولة، مؤكدا أن التحول الرقمي رحلة مستمرة تتطلب العمل لاستدامتها.

مستشار الرئيس: جدري القرود متشابه مع كورونا

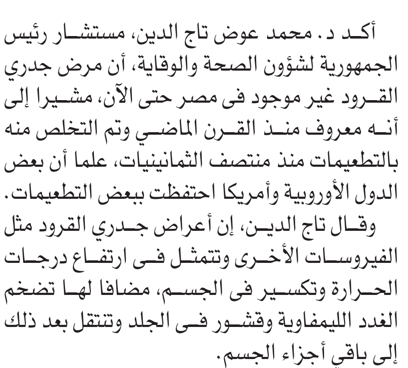


أكد د. محمد عوض تاج الدين، مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الصحة والوقاية، أن مرض جدري القرود غير موجود فى مصر حتى الآن، مشيرا إلى أنه معروف منذ القرن الماضي وتم التخلص منه بالتطعيمات منذ منتصف الثمانينيات، علما أن بعض الدول الأوروبية وأمريكا احتفظت ببعض التطعيمات.

وقال تاج الدين، إن أعراض جدري القرود مثل الفيروسات الأخرى وتتمثل فى ارتفاع درجات الحرارة وتكسير فى الجسم، مضافا لها تضخم الغدد الليمفاوية وقشور فى الجلد وتنتقل بعد ذلك إلى باقي أجزاء الجسم.

وأشار إلى أن جدري القرود متشابه مع فيروس كورونا وهو مرض ناقل للعدوى بجميع الوسائل سواء كان الاحتكاك المباشر أو العلاقات الشخصية واستخدام أدوات المريض، وإفرازات المريض والعطس وإفرازات الجلد.

كيف قضى «كارت الفلاح» على الحيازات الوهمية؟



أكد الدكتور محمود يوسف، المدير التنفيذي لكارت الفلاح بوزارة الزراعة، أن كارت الفلاح الذكي له العديد من المزايا التي تمكن من تيسير حصول الفلاح على الخدمات وخاصة توزيع الأسمدة.

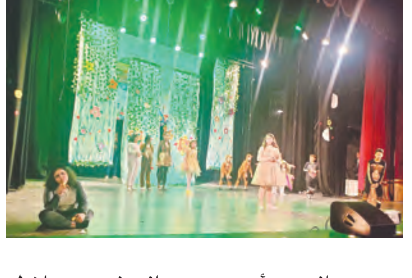
وقال إن الكارت الذكي للفلاح ساهم فى القضاء على «التحايل» والحيازات الوهمية.

وشدد على أن هناك نهضة غير مسبوقة فى وزارة الزراعة وتطورا تكنولوجيا فى ظل خطط التحول الرقمي التي تقوم بها الدولة المصرية.

وأشار إلى أنه يتم استخراج كارت الفلاح الذكي بخطوات بسيطة عن طريق سحب استمارة حيازة إلكترونية بالمجان من الجمعية الزراعية، وصورة بطاقة الرقم القومي الخاصة بالحائز، على أن يتم إصدار الكارت خلال ١٥ يوماً.

إنجاز فني كبير لـ«ملائكة بني سويف»

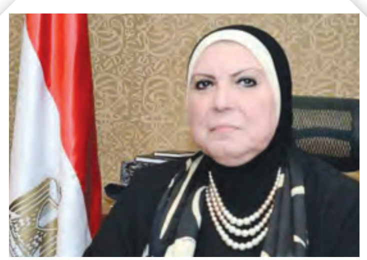
كتب - رمضان أبو إسماعيل



كشف مصطفى إبراهيم، مدير عام الشباب والرياضة، أن بني سويف حققت مركزين متقدمين فى المسابقة، التي نظمتها الإدارة المركزية للطلائع بالوزارة، حيث فازت شعبة طلائع المسرح «بمركز شباب بني سويف النموذجي» بالمركز الأول على مستوى الجمهورية، وفوز شعبة طلائع الكورال «التابعة لنفس مركز الشباب» بالمركز الثالث على مستوى الجمهورية، وذلك تحت إشراف مدرب شعبة الكورال، سامح عبد العال، مدرب شعبة المسرح، أحمد عبد العليم، ومدير إدارة الطلائع على حسن، مسئول شعبتى المسرح والكورال هويدا سعيد، وحسن عادل إداري الشعبة.

من جانبه، هنأ د. محمد هاني غنيم، محافظ بني سويف، مسؤولى قطاع الشباب والرياضة، بفوز شعبتي طلائع المسرح وطلائع الكورال بالمركزين الأول والثالث على مستوى الجمهورية فى النسخة الثامنة من المسابقة القومية «كنوز مصرية» والتي نظمتها وزارة الشباب والرياضة على مسرح الوزارة خلال شهر مارس من العام الحالي ٢٠٢٢.





نيفين جامع

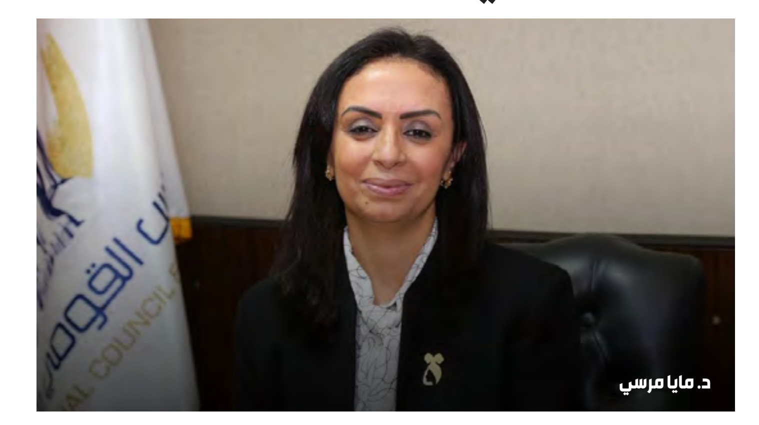
مصر تستورد أطرافا صناعية بـ 48,6 مليون دولار سنويا

قالت نيفين جامع، وزيرة التجارة والصناعة، إن السوق المحلية تعتمد فى تلبية احتياجاته من الأطراف الصناعية والأجهزة التقويمية ومساعدات الحركة فى المقام الأول على الاستيراد الذي بلغ خلال عام ٢٠٢٠ نحو ٤٨,٦ مليون دولار.

وأكدت الوزيرة على أهمية ربط احتياجات هذا السوق المهم بمخرجات التعليم الجامعي لا سيما كليات العلاج الطبيعي والهندسة والعمل على استحداث أقسام بالكليات أو مراكز لتخريج وتدريب فنيين لصيانة تلك الأجهزة وتشغيلها ومن ثم التوسع فى تصنيعها، وتوفير خدمات ما بعد البيع لمستخدمى هذه الأجهزة.

وأضافت جامع أن النتائج التي ستتوصل إليها اللجنة ستكون نواة جيدةً فى المشروع القومي المقترح لإنشاء مجمع صناعي شامل للأطراف الصناعية والأجهزة التعويضية ومساعدات الحركة وذلك بالاستعانة بالخبرات الدولية وكبريات الشركات العالمية، حيث تتضمن أهداف المشروع إنشاء منظومة موحدة لتصنيع الأطراف الصناعية والأجهزة التقويمية ومساعدات الحركة وفقاً للمواصفات والمعايير الدولية تعتمد على نقل وتوطين تكنولوجيا التصنيع وتوفير الخبرات اللازمة للعاملين فى هذا المجال وتدريبهم وتأهيلهم إلى جانب توفير خدمة الصيانة وخدمات ما بعد البيع، ووضع تصور لتقديم خدمة موحدة ومتكاملة لذوى الإعاقة الحركية لتعزيز استقلاليتهم ودمجهم بالمجتمع.

مايا مرسي: المرأة تصلح مفتية



د. مايا مرسي

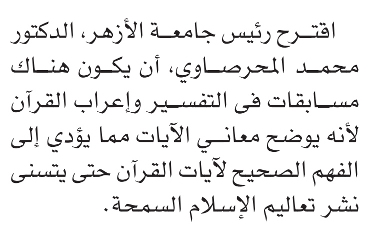
أشاد المجلس القومي للمرأة برئاسة د. مايا مرسي، وجميع عضواته وأعضائه بقرار د. محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، بإطلاق أول ٤ مجالس للإفتاء فى مجال المرأة وشؤونها.

وأعربت مايا مرسي عن سعادتها بهذا القرار غير المسبوق والذي يعكس إيمان وزارة الأوقاف بقيادة د. محمد مختار جمعة بأن المرأة تصلح أن تكون مفتية للنساء لأن المرأة أدرى بخصائص المرأة والأحكام المتعلقة بها.

وقالت رئيسة المجلس: «إنها خطوة عظيمة تأتي استكمالا لجهود الوزارة فى تمكين المرأة داخل الوزارة، والذي يأتي فى إطار اهتمام الدولة المصرية بتمكين المرأة فى المجتمع وتنفيذا للاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة ٢٠٣٠»، متمنية لهن كل النجاح والتوفيق.

جدير بالذكر أن الواعظات والمفتيات يباشرن عملهن كل يوم سبت أسبوعيا من المغرب إلى العشاء بمسجد السيدة نفيسة ومسجد الإمام الحسين ومسجد الرحمن الرحيم بصلاح سالم ومسجد الاستقامة بالجيزة.

اقتراح بمسابقات فى إعراب القرآن



محمد المحرصاوى

اقترح رئيس جامعة الأزهر، الدكتور محمد المحرصاوي، أن يكون هناك مسابقات فى التفسير وإعراب القرآن لأنه يوضح معاني الآيات مما يؤدي إلى الفهم الصحيح لآيات القرآن حتى يتسنى نشر تعاليم الإسلام السمحة.

جاء ذلك فى كلمته خلال احتفال المنظمة العالمية لخريجي الأزهر لتكريم حفظة القرآن الكريم.

وقال المحرصاوي إن الأزهر الشريف هو كعبة العلم للمسلمين وقبلة العلماء من كافة أنحاء العالم، مشيرًا إلى أن الأزهر يدرس به أكثر من ٣٠ ألف طالب من الوافدين من أكثر من ١٠٠ دولة حول العالم، مؤكدًا أن أمان المسلم فى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله، ومن تمسك بكتاب الله فلن يشقى بعد ذلك أبدا.



وزير الإنتاج الحربي يبحث مع السفير الإيطالي التعاون فى «الغاز الطبيعي»

كتب – سعيد صلاح

استقبل المهندس محمد أحمد مرسى، وزير الدولة للإنتاج الحربى، ميكيلى كوارونى سفير دولة إيطاليا لدى مصر وذلك لمناقشة سبل تعميق التعاون الصناعى بين شركات الإنتاج الحربى والشركات الإيطالية العاملة فى مجالات مماثلة، جاء ذلك بمقر ديوان عام وزارة الإنتاج الحربى.

وأكد وزير الدولة للإنتاج الحربى أن هذا اللقاء يأتى فى ضوء السعي لتنفيذ خطة زيادة وتعميق التصنيع المحلي وفقا لتوجيهات السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، انطلاقا من الدخول فى قطاعات مهمة تعتمد فى جانب منها على استيراد بعض مستلزمات الإنتاج، مشيراً إلى أن هذه الخطة معتمدة على اتجاهين الأول هو الاستفادة من القدرات والخبرات، التي يمتلكها رجال الصناعة المصرية، والاتجاه الثانى هو الشراكة مع المُصنعين العالميين من أجل نقل وتوطين أحدث التكنولوجيات فى مجالات التصنيع المختلفة داخل الشركات والوحدات التابعة للوزارة، عقب ذلك ناقش الوزير « مرسى» أوجه مستجدات التعاون بين شركات الإنتاج الحربي والشركات الإيطالية فى مجالات التصنيع المختلفة وإمكانية تعزيزها، خاصة فى مجال «الغاز الطبيعى».

«قمر 14» فى الأوبرا الثلاثاء المقبل

يعرض نادي السينما بالأوبرا التابع لإدارة النشاط الثقافى والفكري، فيلم «قمر ١٤»، فى تمام الساعة السابعة من مساء الثلاثاء المقبل.

فيلم «قمر ١٤» سيناريو محمود زهران، إخراج هادي الباجوري، بطولة خالد النبوي، غادة عادل، أحمد الفيشاوى، بيومي فؤاد، محمد جمعة، وقد تم عرضه فى ١٢ يناير من العام الحالي.

والفيلم هو الثالث فى ترتيب عروض هذا العام بعد قرار إنشاء نادي السينما على المسرح الصغير بالأوبرا، وسبق عرض فيلم «أبو صدام»، وفيلم «حار جاف صيفا».









خلال المشروع التعبوي خالد 20

وزير الدفاع: مستوى العناصر المشاركة يعكس الاستعداد القتالى العالي

د. نسرين مصطفى

شـهد الفريق أول محمـد زكـي، القائـد العـام للقوات المسلحة وزير الدفـاع والإنتاج الحربي، المرحلة الرئيسـية لمشـروع مراكز القيادة التعبـوى (خالد – ٢٠) والذى تجريه المنطقـة الجنوبية العسـكرية ويسـتمر لعدة أيـام فى إطار خطـة التدريـب القتالى للقوات المسـلحة، وذلـك بحضور الفريق أسـامة عسـكر رئيس أركان حرب القوات المسـلحة وقادة الأفرع الرئيسية وعدد من قادة القوات المسلحة.

وأكد اللواء محب حبشـى خليل، قائـد المنطقة الجنوبية العسكرية، على استعداد مقاتلو المنطقة الجنوبية العسكرية لتنفيـذ كافة المهـام التى توكل إليهم وبـذل كل غالٍ ونفيس للدفـاع عن أمن الوطن وسـلامة أراضيه، كما قدمَ الشـكر للقيـادة العامة للقـوات المسـلحة علـى الدعـم المتواصل للمنطقة الجنوبية العسكرية.

بدأت المرحلة الرئيسـية للمشروع بتقديم عرض مختصر للفكـرة التعبوية للمشـروع والقرار المتخـذ فى الموقف أثناء المشـروع، وناقـش الفريق أول محمد زكى عـدداً من القادة والضباط المشـاركين بالمشروع فى أسلوب تنفيذهم لمهامهم، وكيفية اتخاذهم القرار لمواجهة المتغيرات المفاجئة أثناء إدارة العمليات ومدى إتقانهم لها وفقاً لتخصصاتهم المختلفة.

وأشـاد القائد العام للقوات المسـلحة خلال لقائه برجال المنطقة الجنوبية العسـكرية بالمسـتوى الراقى الذى ظهرت بـه كافة العناصـر المنفذة للمشـروع بما ينم عن اسـتعداد قتالـى عال وتدريب مرموق أدى إلـى الاحترافية فى تنفيذ المشـروع، وطالـب مقاتلـى المنطقـة الجنوبيـة العسـكرية باليقظـة والاسـتعداد الدائم والحفاظ علـى أعلى معدلات الكفـاءة والاسـتعداد القتالى لتنفيذ كافة المهـام التى توكل إليهم بكفاءة واقتدار.

خلال تفقده لمعسكر إعداد وتأهيل مقاتلي الجيش الثاني

الفريق أسامة عسكر يشيد بالجهد المبذول للوصول لأعلى درجات الجاهزية

تفقد الفريق أسـامة عسـكر، رئيس أركان حرب القوات المسـلحة، معسـكر إعـداد وتأهيـل مقاتلى الجيـش الثانى الميدانـى الذين يتم دفعهم لأداء الواجب الوطنـى بشـمال سـيناء بعـد تدريبهم وفقـاً لأحدث البرامج العلمية ووسـائل التدريب المتطورة والتى تسهم فى تحقيق أقصى درجات الواقعية بما يتناسب مع طبيعة المهام التى يكلفون بها.

وقام رئيس أركان حرب القوات المسلحة بتفقـد اصطفـاف عناصـر مـن القوات المشاركة فى مهام مكافحة الإرهاب، وأكد اللـواء أح نبيل حسـب الله، قائد الجيش الثانـى الميدانى، أن رجـال الجيش الثانى الميدانـى عاقدين العزم للقضاء على كافة البؤر الإرهابية بسيناء، وتنفيذ كافة المهام المكلفين بها بمسـتوى راق ومتميز، وأشار إلـى أن الجيش الثانـى الميدانى سـيظل نموذجـاً يُحتـذى بـه فـى الـولاء والوفاء والبذل والعطاء من أجل الوطن.



وقـام الفريق أسـامة عسـكر، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، بالمرور على ميادين ونقاط التدريب للمقاتلين الجدد، وأدار حـواراً مـع المقاتلين وأشـاد خلال مـروره بمدى تفهمهم لطبيعة المسـئولية الملقاة على عاتقهم للحفاظ على استقرار الحالـة الأمنية لهذه الرقعـة الغالية من أرض مصر، وأثنى على منظومة التدريب والتأهيـل القتالى الراقى لمقاتلى شـمال سـيناء وتوفيـر الرعايـة الكاملـة لهـم، وأشاد بالجهد المبذول للوصول إلى أعلى درجات الجاهزية العالية.

وأوصـى الفريق أسـامة عسـكر، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، رجال الجيش الثانى الميدانى بمواصلة التدريب والمحافظة على الأسلحة والمعدات والتحلى بالانضباط العسكرى والأخذ بأسباب التفوق محافظين علـى أعلى درجـات الاسـتعداد القتالـى والكفـاءة القتاليـة ليظـل الجيـش الثانـى الميدانـى درعـاً مـن دروع قواتنا المسـلحة يحمى الوطن ويصون مقدساته.



القوات الجوية تحتفل بمرور «40» عاماً على هبوط أول طائرة «F16»

احتفلـت القوات الجوية المصرية بمرور «٤٠» عاماً على هبـوط أول طائرة طـراز «F16» بجمهورية مصر العربية، بحضور ممثلين عن القوات الجوية وشركة «لوكهيد مارتن» الأمريكيـة وعـدد من كبـار مسـئولى السـفارة الأمريكية بالقاهـرة والمعنييـن بملـف التعـاون مـن الجانبيـن، وكذا المعلميـن والمدربين القائمين على تأهيـل المجموعة الأولى من الطيارين والأطقم الفنية المصرية على الطائرة «F16».

وقـد بـدأت مراسـم الاحتفاليـة بجولة للاطـلاع على أحـدث طائـرات طـراز «F16» بلـوك «٥٢» وكـذا أول طائرة «F16» هبطـت بجمهورية مصر العربية، وتضمنت الاحتفالية عرضا تقديميا عن القوات الجوية المصرية.

وأشـار الفريـق محمد عبـاس حلمى، قائـد القوات الجوية، إلى حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على تزويـد القـوات الجوية بأحـدث المقاتـلات والطائرات متعـددة المهـام بالإضافـة إلـى أحدث أجهـزة الملاحة لمواكبة التطور التكنولوجى المسـتمر فى عالم الطيران لتظـل القـوات الجويـة دائمـاً الـذراع القويـة للقوات المسـلحة ولديها القدرة على تحقيق مختلف المهام التى تسند إليها على كافة الاتجاهات الاستراتيجية للدولة.

واختتمـت الاحتفاليـة بتبـادل تسـليم الـدروع بين الجانبيـن، حضـر الاحتفاليـة عـدد من قـادة القوات المسـلحة والقائـم بأعمـال السـفير الأمريكـى بالقاهـرة وعـدد مـن أعضاء مجلس النواب المصرى.

أكاديمية ناصر العسكرية تستقبل وفداً إعلاميًا بارزًا في إفريقيا

اسـتقبلت أكاديمية ناصر العسـكرية العليا بالتعـاون مع الوكالة المصريـة للشـراكة مـن أجـل التنمية وفـداً لعدد من الشـخصيات الإعلامية البـارزة فى إفريقيا، وعُقدت على هامش الزيارة جلسـة لمناقشة جهود التعاون المصرية مع الدول الإفريقية وتاريخ العلاقات المصرية الإفريقية.

وتضمنت الجلسـة مناقشـة عدد من الموضوعـات ذات الاهتمام المشـترك، والتأكيـد على أن علاقـات التعاون مع كافـة دول القارة هـي من أول اهتمامات الدولـة المصرية، وكذلك أهمية توفير البيئة المناسبة لدعم الاستثمار فى البلدان الإفريقية مع بلورة آليات جديدة تهدف إلى التعاون المثمر والبناء بين دول القارة الإفريقية، وتطرقت الجلسـة إلى التحديات التـى تواجه القارة الإفريقية واسـتعرضت العلاقات التجارية والاقتصادية التي تربط مصر والبلدان الإفريقية والتي منها المشروعات الزراعية والمائية والتجمعات الاقتصادية.

وأشـار مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بأكاديمية ناصر العسـكرية العليـا إلى أن تلك الزيارات تعمـل على زيادة وتقوية أواصر الود والإخاء المتبادل بين أبناء الدول الإفريقية.



تسد الفجوة بين الإنتاج والاستيراد وتحقق الأمن الغذائى

المشروعات الزراعية الضخمة.. مستقبل مصر

تامر عبد الفتاح

تعمل الدولة على تنفيذ المشروعات الزراعية الضخمة فى برامج زمنية قياسية، لتوفير منتجات زراعية ذات جودة عالية بأسعار مناسبة، ويمثل مشروع مستقبل مصر الزراعي، الذي افتتحه الرئيس عبدالفتاح السيسي، أحد أهم المشروعات التي تستهدف إحداث نقلة حقيقية فى إنتاج الحاصلات الزراعية، وسد الفجوة بين الإنتاج والاستيراد وتحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي من السلع الاستراتيجية .. ويعد موقع المشروع على امتداد طريق محور روض الفرج الضبعة الجديد، من أهم المزايا الاستراتيجية لتوافر الأيدي العاملة، بالإضافة إلى سهولة وصول مستلزمات الإنتاج كالأسمدة والمبيدات والبذور والمعدات وكذلك سهولة توصيل المنتجات النهائية إلى الأسواق الرئيسية وإلى موانئ التصدير البرية والجوية.

أكد الرئيس الرئيس عبد الفتاح السيسى السيسي ضرورة الإسراع بالانتهاء من المرحلة الثالثة من المشروع قبل انتهاء عام ٢٠٢٣، والتي كان من المقرر الانتهاء منها فى عام ٢٠٢٤، مشددا على ضرورة «الضغط على أنفسنا لسرعة الانتهاء من المشروع فى أسرع وقت من أجل الظروف المحيطة بنا».

وأضاف «أنه من المهم أن ننتهي من المشروع قبل نهاية عام ٢٠٢٣ وذلك بجانب المشروعات فى توشكى وبني سويف والمنيا وغيرها وذلك نظرا للظروف الحالية».

تكاليف ضخمة

وقال الرئيس السيسي إن «تكاليف هذه المشروعات أكبر بكثير من أي تكلفة فى أي مكان فى الدلتا؛ حيث إننا نستصلح فى عمق الصحراء على عكس الشريط الموازي لنهر النيل والذي يتم زراعته بطريقة مختلفة، بانحدار طبيعي للمياه مما يعني أن المياه تسير من مستوى عال إلى مستوى منخفض وبالتالي لا توجد مشكلة فى الدلتا على خلاف ما يجري فى الصحراء»

وأضاف «حين ننظر للشريط الموازي للنيل خلال السنوات الماضية نرى أنه تم البناء عليه وتركنا الظهير الصحراوي الممتد على جوانب النيل، والذي يمكن أن نبني فيه مدنا وحياة جديدة ونحافظ على الأراضي الزراعية الموجودة بالفعل»

ونبه الرئيس إلى أن كل إجراء لم ننفذه فيما مضى، وكل إجراء لم تلتفت الدولة له – ليس خلال السنة أو العشر أو العشرين سنة الماضية ولكن على مدى ٤٠ أو ٥٠ سنة مضت – ندفع ثمنه حاليا، ولذلك هناك نقاش وحوار وحراك كبير ونحن سعداء بذلك.

وأردف: «هناك من يتساءل لماذا كل هذه التكاليف خاصة ونحن نتحدث عن مبالغ مالية ضخمة تصل إلى مبلغ يتراوح ما بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ ألف جنيه كتكلفة لاستصلاح الفدان الواحد بما يعني أن تكلفة المليون فدان تصل إلى ٢٠٠ ـ ٢٥٠ مليار جنيه استنادا لتقديرات الأسعار قبل سنتين أو ثلاث، وبالطبع سترتفع هذه التكلفة حاليا»، متسائلا: ماذا سيكون الوضع عليه إذا لم نكن بدأنا بالفعل؟

وقال الرئيس السيسي إن السنوات العشر الماضية شهدت زيادة سكانية تقدر بنحو ٢٠ مليون نسمة.. متسائلا «ما هي كم طلباتهم من السلع الأساسية.. وهل نمو الدولة وإنتاجها يكفي هذا؟».

وأوضح الرئيس قائلا «لا نتحدث عن الزيادة السكانية فحسب بل نتحدث عن تخطيط الدولة لتحقيق الكفاية للشعب، وبالتالي ليس لدينا أي خيار آخر عن المشروعات القومية»، مضيفا» هناك

خبراء : «مستقبل مصر» مشروع ضخم يحقق الاكتفـ

واعتبر خبراء زراعيون ونواب أن المشروعات الزراعية التي أطلقتها الدولة خلال الفترة الماضية، ساعدت على تقليل معدلات الاستيراد، وسوف يسهم مشروع مستقبل مصر فى تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع الاستراتيجية، كما سيسهم فى رفع معدلات التشغيل وتوفير فرص عمل جيدة للشباب.

وأعرب عادل زيدان، رئيس جمعية مستثمري مشروع المليون ونصف المليون فدان، عن تفاؤله بمشروع «مستقبل مصر»، معتبرا الاسم يحمل دلالة مهمة لما يمثله من أهمية لتحقيق أمن مصر الغذائي.

ولفت زيدان إلى أن الاستثمار الزراعي فى مصر ذو عائد مجز، بما يوفره من عوائد تصل إلى ٢٤٪ على الأقل من رأس مال المشروع، خاصة وأنه يتسع لمشروعات الاستزراع السمكي وتربية الماشية والدواجن وصناعة الأعلاف وتكرير وتعبئة الزيوت، وغيرها.

و أكدت النائبة، رشا إسحق أمين سر لجنة حقوق الإنسان بمجلس الشيوخ، أن نهضة مصر تعتمد بشكل أساسي على تقليل عملية الاستيراد من مختلف السلع والمحاصيل الاستراتيجية، وتوفير العملة الصعبة، لافتة إلى أن مستقبل مصر الحقيقي يكمن فى تحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية، لاسيما فى ظل التغيرات الإقليمية و العالمية التي



كل إجراء لم تلتفت له الدولة خلال العقود الماضية «ندفع ثمنه حاليا»

من يقول نستورد من الخارج، ولكن الأزمة العالمية حاليا كاشفة لقصة الاستيراد».

توضيح الحقائق

وقال الرئيس السيسي إن «الهدف من حديثه خلال افتتاحات ومتابعة المشروعات هو توضيح حقيقة الأمور ضاربا مثلا بالبنية الأساسية»، مشيرا إلى مشروع مستقبل مصر للإنتاج الزراعي يحتاج وحده ١٢٥٠ ميجاوات من الكهرباء.

وفند الرئيس السيسي ما يتردد من دعوات بإعادة ترتيب الأولويات قائلا: إننا لا نتحدث عن رفاهية بل عن عناصر مهمة، وبالتالي لا يمكن أبدا عندما نتحدث فى بناء مشروع هام مثل مستقبل مصر للإنتاج الزراعي وأيضا الموجود فى توشكي أن أترك الأولويات من كهرباء وطرق وخلافه لمرحلة متأخرة ، مشيرا إلى أنه يتم حاليا رفع كفاء وتوسعة طريق الضبعة، داعيا إلى ضرورة تحري الدقة فيما يتم تناوله بشأن المشروعات الكبرى التي لم يكن من الممكن تأخير تنفيذها .

حياة كريمة

وتطرق الرئيس إلى تطوير شبكات الكهرباء والمياه والطرق وعناصر أخرى فى الريف المصري ضمن مشروع «حياة كريمة» والذي كنا نقدر تكلفته بما يتراوح ما بين ٨٠٠ . ٩٠٠ مليار جنيه ومع ارتفاع الأسعار قد تصل إلى تريليون جنيه.

ودعا الرئيس السيسي مجددا إلى ضرورة عدم الخوض فى مشروعات أخذت حقها من الدراسة من قبل متخصصين وتبلورت فى سياق فكري وعلمي وتخطيطي شامل لتحقيق الأهداف المرجوة على أساس واضح.

وفيما يتعلق بمطالبة البعض بالتركيز على التعليم بدلا من إنفاق هذه الأموال الطائلة على مشروعات البنية الأساسية، قال الرئيس السيسي «إن الأولوية للتعليم هي مسألة مهمة جدا، ولكن لم يكن من الممكن توجيه كل موارد الدولة على مدى ١٥ عاما للتعليم فقط رغم أولويته لأن الناس لم تكن لتتحمل غياب الخدمات وضعف البنية التحتية من كهرباء وطرق وعدم شق ترع وإقامة مشروعات للإنتاج الغذائي.

لجان متخصصة

وأكد الرئيس أن ما يتم إنجازه على مستوى الدولة ليس قائما على هوى شخصي وإنما هو نتيجة عمل لجان من المتخصصين لوضع تصورات شاملة وتحقيق أهداف على أسس واضحة.

وقال الرئيس السيسي «إن ما تم إنجازه فى مصر خلال السنوات السبع الماضية كان به توفيق كبير من الله عز وجل».. مشددا فى الوقت ذاته على أن المشروعات قبل تنفيذها عرضت على لجنة ضمت كبار أساتذة الجامعات ورجال الدولة الذين كانوا معنيين بهذا الأمر.

وشدد على أنه دائما ما يجب أن يسمع للآخرين وأن يكون مطلعا ومتابعا.. موضحا أن هذا ليس ردا على أحد وهناك حوار وطني لهذا الأمر لكل ما يتم طرحه.

وتابع الرئيس السيسي قائلا «البيانات متوفرة ومتواجدة على مواقع الحكومة وعلى موقع رئاسة الجمهورية بالتفصيل».. مبينا أنه من المهم أن يتم عمل سياق للموضوع الذي ترغب فى تناوله.

وقال الرئيس السيسي، تعليقا على الآراء السلبية المتتالية إزاء ما يتم إنتاجه، إن «ما تم عمله من مشروعات تم تنفيذها على الرغم من أننا دولة مستهدفة بالإرهاب والتطرف وعناصر تتحدث بكلام لا يليق من الكذب والإفك»، مضيفا «لا ينبغي أن نكون جاحدين إزاء كرم الله علينا.. فالله مطلع علينا وسيحاسب الجميع».

وردا على مطالبة البعض بزراعة مليون فدان بالقمح ، قال الرئيس السيسي» إنه بالتنسيق مع وزارة الزراعة يجري زراعة الأراضي الجديدة الخالية من الأمراض، لإنتاج التقاوي وبالتالي فهي بيئة صالحة للحصول على التقاوي الجيدة اللازمة للزراعة ، إلى جانب أننا حريصون على إنتاج منتجات أخرى بالإضافة إلى القمح ، مثل الذرة والحاصلات الغذائية الأخرى ولاسيما أن موقع مشروع مستقبل مصر للإنتاج الزراعي قريب من أسواق القاهرة والجيزة والإسكندرية، كما أننا لا نستطيع أن نزرع القمح كل سنة فى نفس الأرض».

الصوب الزراعية

وقال الرئيس «عندما عرضنا إقامة مشروع الصوب الزراعية على مساحة ١٠٠ ألف فدان منذ ٤ أو ٥ سنوات رأى البعض من منظور اقتصادي أنها غير مجدية نظرا لتكلفتها العالية التي تبلغ من مليون إلى مليوني جنيه للفدان الواحد، بالنظر إلى سعر المنتج فى السوق المحلي والذي يتراوح من ٣- ١٠ جنيهات للكيلو فى الوقت الذي سيرتفع السعر حال تصدير تلك المنتجات للخارج حيث سيتراوح سعر الكيلو ما بين ٢-٣ يورو للكيلو وهذا منطق اقتصادي نحترمه.. لكن الدولة لابد أن يكون لديها مسار مختلف يتناسب مع ظروف البلد لإيجاد حلول عملية على أرض الواقع» .

ودعا الرئيس السيسي إلى العمل على تحسين حياة المواطنين من خلال برنامج لتحسين سلالات الماشية لدى فلاحي مصر من خلال دعم أهل الخير والبر، مضيفا «البر ليس فقط أن أقدم طعام أو أنشئ مدرسة ولكن البر أننا نجعل المواطن يضاعف من ربحه وذلك على مستوى الفرد ، أما على مستوى الدولة فيتم عمل برنامج وتوفير موارد ليتم تنفيذه»، داعيا إلى توعية الفلاحين بجدوى اقتناء سلالات جديدة من الماشية تستهلك نفس الغذاء وتحقق إنتاجيه أعلى من الألبان.

ضبط الأسواق

وأكد الرئيس أن الدولة تتحرك من خلال برنامج سريع لإنشاء أسواق رئيسية وجذب تجار الجملة لهذه الأسواق، مشيرا إلى افتتاح سوقين فى مدينة نصر وسوقين آخرين فى مصر الجديدة وثلاثة أو أربعة أسواق فى المطرية والمرج، ومن الممكن تنفيذ من ١٠ إلى ١٥ سوقا فى القاهرة والجيزة وباقي المحافظات فى الأراضي الخالية، لافتا إلى أنه فى حالة امتلاك المواطنين لهذه الأراضي فستدفع الدولة مقابل الانتفاع بها حتى نهاية الأزمة.

وقال الرئيس إن زيادة المعروض من السلع سيؤدي إلى ضبط الأسواق ومواجهة استغلال بعض التجار للظروف الحالية وغلاء الأسعار، مشيرا إلى أن انجذاب المواطن لهذه الأسواق سيؤدي إلى ضبط أسعار المنتجات عند تجار التجزئة.

كما أكد أن الدولة حريصة على السيطرة على أسعار المنتجات حتى نهاية العام، مشددا على أن الدولة تبذل جهودا مكثفة كمؤسسات مع مجتمع مدني مع الغرف والأسواق حتى تنتهي هذه الأزمة بتداعياتها، موجها بدراسة هذا الموضوع وتنفيذه.

«مستقبل مصر» للإنتاج الزراعي

- يمتد المشروع على مساحة 500 ألف فدان
- يقع على امتداد طريق محور الضبعة أحد مشروعات الشبكة القومية للطرق
- يتضمن المشروع شبكة كهرباء داخلية بطول 200 كم
- يهدف إلى توفير منتجات زراعية ذات جودة عالية بأسعار مناسبة للمواطنين
- يعمل على سد الفجوة في السوق المحلية ما بين الإنتاج والاستيراد



رسائل الرئيس

- تآكل الأراضي الزراعية والبناء عليها من جانب المواطنين تطلب تدخل الدولة لاستصلاح أراض جديدة بديلة
- الاستفادة من حصة مصر المائية والحفاظ عليها رغم ثباتها منذ 100 عام
- الدولة تعمل على سد الفجوة بين الزيادة السكانية المطردة ومعدلات النمو الاقتصادي الحالية
- القوات المسلحة حاربت الإرهاب وساندت الدولة في تنفيذ المشروعات القومية

ـــاء الذاتي ويرفع معدلات التشغيل

يشهدها العالم فى الآونة الأخيرة.

وأوضحت أن افتتاح الرئيس عبد الفتاح السيسي مشروع مستقبل مصر للإنتاج الزراعي، جاء بهدف توفير منتجات زراعية ذات جودة عالية بأسعار مناسبة للمواطنين، علاوة على تصدير الفائض للخارج لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وقال النائب وحيد قرقر وكيل لجنة النقل بمجلس النواب، إن مشروع مستقبل مصر للإنتاج الزراعي، يعد من أهم مشروعات الإنتاج الزراعي التي تستهدفها البلاد لتحقيق توجهاتها نحو الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الاستراتيجية.

وأضاف أن مشروع مستقبل مصر بمساحته الكبيرة التي تتعدى المليون فدان وبتنوع الزراعات فيه واستخدام أحدث الوسائل والأساليب فى الزراعة وكذلك استخدام الآلات والماكينات الحديثة فى الري والحصاد توفيرا للجهد والطاقة والموارد المائية والوقت، من شأنه مساعدة البلاد فى مواجهة التحديات الاقتصادية التي تواجهها البلاد حاليا نتيجة التغييرات الإقليمية والعالمية، مشيرا إلى أن ذلك المشروع وغيره من مشروعات التوسع الزراعي مثل توشكى والمليون ونصف المليون فدان والصوب الزراعية تؤكد نجاح الرؤية المصرية فى تحقيق هدفها بشأن تأمين احتياجات البلاد والتوجه نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل المهمة.

الغذاء..

أمن الحاضر والمستقبل

يأتي الأمن الغذائي، كواحد من أهم أولويات الدولة المصرية، وهدف رئيسي تسعى لتحقيقه من خلال انتهاج استراتيجية طموحة فى التوسع فى الأراضي الزراعية، عبر العديد من المشروعات، التي أصبحت واقعا على الأرض منها مشروع الدلتا الجديدة، وتوشكى الخير والريف المصري، وغيرها، من المشروعات شمال وجنوب سيناء والمنيا وبني سويف والوادي الجديد ، وغيرها من محافظات الصعيد والتي تعد قاطرة مصر الزراعية.

وكانت توجيهات الرئيس السيسي، واضحة بضرورة التوسع فى المشروعات الزراعية، من خلال العمل على مسارات متوازية، تتيح توفير الغذاء من خلال الإنتاج المحلي والتخزين الاستراتيجي وتأمين مصادر الاستيراد، والحرص على أن تكون الأسعار مناسبة، وأن يكون منتجا صحيا وآمنا، والحفاظ على استدامة الموارد المتاحة وتنميتها من أجل سد الفجوة وزيادة التصدير وتوفير احتياجات المواطنين، فضلا عن توفير المزيد من فرص العمل.

بشائر الخير من المحاصيل التي طرحت من الأراضي الجديدة، لم تكن بالأمر اليسير فالتحديات كانت ضخمة، سواء فى استنباط أصناف عالية الإنتاجية أو تطبيق ممارسات زراعية حديثة أو التعامل مع التحديات المناخية، وكذلك استخدام الآلات والماكينات الحديثة فى الري والحصاد؛ توفيرا للجهد والطاقة والموارد المائية والوقت.

فى سطور هذا الملف، نلقي الضوء على تفاصيل الملحمة التي سطرتها عقول مصرية فى المراكز الزراعية البحثية، لاستنباط طفرات فى زراعات لتصبح أعلى جودة ، وأيادي غرست بذور الخير لتحقيق الأمن الغذائي .

استراتيجية تقوم على بنية أساسية وتوسع أفقي ورأسي

استعادة الرقعة الزراعية خطوة للجمهورية الجديدة

ياسمين وهمان

تبنت القيادة السياسية محور الأمن الغذائي على عاتقها، منذ عام ٢٠١٤، وبدأت فى اتخاذ خطوات جادة لسد الفجوة الموجودة بين الإنتاج والاستهلاك، تمثلت فى إطلاق عدد من المشاريع القومية التي تهدف إلى تحقيق أساس للتنمية الزراعية والبدء بشكل علمي لعودة الرقعة الزراعية مرة أخرى وتحويل الصحراء إلى أراضي خضراء، بل ومجتمع زراعي وصناعي فى نفس الوقت.

وشهدت السنوات الماضية إنجازات زراعية غير مسبوقة شملت تنفيذ عدد كبير من المشاريع مئات المليارات التي أنفقت على البنية الأساسية، ويأتي على رأس تلك الإنجازات مشروع الدلتا العملاق الذي أطلقه الرئيس عبد الفتاح السيسي؛ بهدف تنمية ٢.٢ مليون فدان، والذي يمثل ٣٠٪ من الدلتا القديمة ويعتبر نقلة كبيرة للجمهورية الجديدة، حيث تبلغ المساحة المستهدف زراعتها منه مليون فدان بتكلفة حوالي ٣٠٠ مليار جنيه، وباقي المساحة مشروعات متكاملة والمشروع يعتمد على المياه الجوفية ومياه الصرف الزراعي المعالجة لمواجهة مشكلة الفقر المائي، كما يندرج تحت كونه مشروعا تنمويا نموذجيا ومتكاملا ذا أهمية استراتيجية لتحقيق الأمن الغذائي للشعب المصري، حيث يتضمن إقامة وإنشاء مجتمعات زراعية وعمرانية جديدة ومجمعات صناعية تقوم على الإنتاج الزراعي، وتوفر الآلاف من فرص العمل الجديدة للشباب والمستثمرين.

توسع مزدوج

واستهدفت خطة التوسع الأفقي إطلاق مشروع المليون ونصف المليون فدان من خلال شركة تنمية الريف المصري، بالإضافة إلى أكثر من مليون فدان أخرى فى مناطق شمال ووسط وجنوب سيناء، والوادي الجديد، فضلا عن توشكى، والساحل الشمالي، ومحور الضبعة، وغرب المنيا، وأراضي جنوب بحيرة ناصر كل ذلك من أجل زيادة الرقعة الزراعية والمساحة المحصولية، حيث تم الانتهاء من عمليات الحصر والتصنيف لمساحات من الأراضي؛ بهدف استكشاف وتحديد مدى صلاحيتها للزراعة مع تحديد التراكيب المحصولية المناسبة، مما يؤدي إلى زيادة المساحة المحصولية لتصل إلى أكثر من ١٧ مليون فدان، الأمر الذي يسهم فى حماية وتحقيق الأمن الغذائي لمصر، وتوفير السلع الاستراتيجية، فضلا عن استقرار أسعار السلع فى الأسواق، ودعم قدرة الدولة على مواجهة الزيادة السكانية.

وبجانب التوسع الأفقي، هناك التوسع الرأسي، حيث تستهدف استنباط أصناف جديدة ذات إنتاجية عالية وقصيرة العمر وتوفر المياه وتقاوم الملوحة والأمراض والتغيرات المناخية، وقد تمثل ذلك فى استنباط العديد من الأصناف الجديدة فى محاصيل القمح والذرة والأرز والقطن والطماطم والبطيخ والفلفل وغيرها من خلال البرنامج الوطني لإنتاج تقاوي الخضر الذي يسهم فى تقليل فاتورة الاستيراد واستنزاف النقد الأجنبي.

نهضة غير مسبوقة

كما شهدت الزراعة المصرية، نهضة غير مسبوقة، رغم ظروف جائحة كورونا خلال عام ٢٠٢٠ وانخفاض حركة التجارة الدولية، بنسبة تجاوزت ٢٥٪، حيث بلغ إجمالي حجم الصادرات الزراعية المصرية الطازجة المصدرة إلى مختلف دول العالم حوالي ٥.٢ مليون طن بقيمة قدرها نحو ٢.٢ مليار دولار، وبما يعادل ٣٣ مليار جنيه ، بخلاف الصادرات من المنتجات الزراعية المصنعة والمعبأة، لافتاً إلى أن مصر تمكنت من احتلال المركز الأول عالمياً فى تصدير البرتقال لتتخطى دولة أسبانيا والتي تربعت على هذا العرش لفترات طويلة ما يعد إنجازا غير مسبوق.

الصوب الزراعية

وكان الاتجاه الآخر نحو الصوب الزراعية، والذي يعتبر من المشروعات المهمة التي أطلقها الرئيس السيسي وتهدف إلى إنتاج محاصيل عالية الجودة والإنتاجية مع توفير غذاء صحي وآمن للمواطنين وتحقيق مردود اقتصادي كبير للدخل القومي من خلال التصدير.

ويعتبر تحديث منظومة الري من أهم المشروعات، حيث يأتي فى إطار توجه الدولة لرفع كفاءة استخدام المياه ومواجهة الفقر المائي، كما أنه يسهم فى زيادة الإنتاجية وتخفيض مستلزمات الإنتاج وتعظيم الاستفادة من وحدتي الأرض والمياه، حيث تم إطلاق المنظومة فى مليون فدان مناصفة مع وزارة الري ومن خلال برنامج تمويلي قوي مع تيسيرات فى السداد وحزمة حوافز من الدولة لتشجيع المزارعين الاشتراك فى المنظومة لتحول من الري بالغمر إلى الري الحديث، وكذلك المشروع القومي لتبطين الترع والمساقي.

الدولة ومواجهة التحديات لتحقيق النجاح

المشروعات الزراعية الجديدة نواة الأمن الغذائي

تعتبر المشروعات الزراعية الجديدة نواة لتحقيق الأمن الغذائي المصري، وكما كان لها عوامل نجاح فهناك تحديات وقفت أمام الدولة، وتغلبت عليها للمساهمة بشكل كبير فى تقليل الفجوة الغذائية.

يقول د. أشرف كمال، أستاذ الاقتصاد الزراعي: إن مصر تشهد الآن انطلاق مجموعة كبيرة من المشاريع الزراعية العملاقة فى مجال التوسع الأفقي منها مشروع الدلتا الجديدة وباكورة إنتاج مشروع مستقبل مصر بمساحة مليون و٥٠ ألف فدان آخر فى إطار الدلتا الجديدة، التي تضم ٢,٢ مليون فدان ومشروع تنمية توشكي الخير ومشروع تنمية سيناء بمساحة ٤٥٠ ألف فدان ومشروع جنوب الوادي، كل تلك المشاريع يتكامل فيها النشاط من حيث التنسيق الكامل بين جميع المؤسسات، مثل قواتنا المسلحة، بالاشتراك مع وزارت الزراعة والري والتموين والتجارة والصناعة، بالإضافة إلى المراكز البحثية المتمثلة فى مركز البحوث الزراعية ومركز بحوث الصحراء، سواء فى التقاوي المنتقاه لتلك المشاريع، أو تقديم أفضل المحاصيل المناسبة لطبيعة تلك الأراضي لتعطي أفضل إنتاجية.

وأضاف: قام مركز البحوث الزراعية بإمداد مشروع مستقبل مصر بالتقاوي اللازمة لزراعة ١٨ ألف فدان تسمح كتقاوي إكثار لزراعة ٦٠٠ ألف فدان. ويعد ذلك التناسق بين مختلف المؤسسات من أهم عوامل نجاح تلك المشروعات فمشروع كمستقبل مصر من أهم مميزاته الإيجابية هي عبقرية مكانه لقربه من محور روض الفرج والضبعة وقربه من مطاري اسفنكس وبرج العرب، بالإضافة إلى قربه من الموانئ، مما يسهل عملية نقل مستلزمات الإنتاج، وكذلك توصيل المنتجات النهائية. ومن عوامل نجاح المشروع أيضا تكامل النشاط الصناعي مع النشاط الزراعي حيث توجد فى تلك المشروعات مراحل مختلفة لإنشاء محطات الغربلة وصوامع الغلال ومحطات لفرز وتعبئة المحاصيل البستانية ومصانع للزيوت والسكر.

وتابع: بالحديث عن عوامل النجاح على الإطلاق، لابد أن نؤكد على الإرادة السياسية لتنفيذ تلك المشروعات من خلال دور فاعل للقيادة السياسية بالتوجيه والمتابعة لمختلف تلك المشروعات. وعلى الجانب الآخر، هناك عدد من التحديات التي تواجه المشروعات الجديدة ولكنها التحديات التي تواجه دائما مشروعات استصلاح الأراضي الجديدة، فكما يقال إن استصلاح الأراضي الجديدة يتطلب «عمر نوح، ومال قارون، وصبر أيوب»، ولكن الجدوى الاقتصادية منها أكبر من كل تلك التحديات. وأشار أيضا إلى أن التحديات الفنية تلعب دورا رئيسيا فيوجد علي سبيل المثال طبوغرافية الأرض فى مشروع توشكي وصعوبة التسوية وانحدارات الأراضي، أما مشروع مستقبل مصر، فمن أهم التحديات التي تواجه هي توفير الموارد المائية لاستمرار الزراعة من خلال جهد فني كبير لترعة الحمام ومحطة رفع تبلغ طاقتها ٧,٥ مليون متر مكعب فى اليوم من خلال المعالجة الثلاثية ثم دفعها للاستخدام.


د. أشرف كمال

د. جمال صيام

ويرى د. أشرف كمال أستاذ الاقتصاد الزراعي أن تلك الأنواع من المشاريع لها جدوى اقتصادية كبيرة، ولكن سنشعر بها علي مراحل فعلي المدى القصير فى حالة المحاصيل الاستراتيجية، مثل القمح وبنجر السكر والبطاطس، التي تأخذ موسما واحدا، ثم يتم طرحها فى الأسواق فنشعر بالنتيجة مباشرة ، أما الحاصلات البستانية فتأخذ أكثر من موسم قد يصل إلي خمس سنوات حتى يتم الوصول إلي الطرح النهائي لها، أما بالنسبة للمشروعات الصناعية فهي تتوقف علي القدرة علي إنشاء المجمعات الصناعية ومدى توافر التمويل اللازم لذلك.

ومن جانبه، أشار د. جمال صيام أستاذ الاقتصاد الزراعي إلى أن الاستثمار الزراعي بدأ منذ عام ٢٠١٤، وبالنظر إلى مشروع مستقبل مصر، فهو يعتبر من المشاريع الواعدة خلال الفترة القادمة لعوامل نجاح كثيرة أولها موقعه الاستراتيجي، بالإضافة إلى قربه من مراكز الاستهلاك فى القاهرة والإسكندرية، فضلا عن قربه من الموانئ مع اعتدال المناخ فى تلك المنطقة والذي سيساعد كثيرا فى الحصول علي إنتاج ذي جودة عالية، ولكن إذا بحثنا عن سبب النجاح الرئيسي فسيكون تولي القوات المسلحة هذا المشروع وتقديم جميع الأدوات التكنولوجية فى أساليب الإنتاج إليه.

> **بشائر الخير بمشروعات «الدلتا الجديدة وتوشكى وتنمية سيناء وجنوب الوادي»**

وتابع أن مشروع توشكى والذي أعيد افتتاحه مرة أخرى، حيث تصل مساحته إلى ٥٤٠ ألف فدان، فقد توقف خلال فترة التسعينيات، وتم توزيع الأراضي على القطاع الخاص والمستثمرين ولكن مع تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي القيادة السياسية تم إعادة النظر فى هذا المشروع مرة أخرى والاستفادة منه حيث تم زراعة ٦٠ ألف فدان للقمح وغرس حوالي ٢ مليون نخلة ذو جودة عالية.

وعن مشروع شرق العوينات، قال د. جمال صيام أستاذ الاقتصاد الزراعي: يعتبر من الأراضي ذي الجودة العالية، ووصلت المساحة المستصلحة فيها إلى ٢٥٠ ألف فدان وتتمثل المشكلة الرئيسية فى بعد المسافة، وبالتالي التكلفة العالية لنقل الإنتاج إلى مناطق الاستهلاك، بالإضافة إلى اعتمادها علي المياه الجوفية فى المقام الأول، وهي معتمدة فى زراعتها على محاصيل الحبوب والابتعاد عن محاصيل الخضر والفاكهة لصعوبة نقلها.

ومن جهته، قال د. محمد سالم مشعل أستاذ الاقتصاد الزراعي، إن القطاع الزراعي استطاع خلال الفترة الماضية وضع عدد من الأولويات القصوى فى قطاع الاستثمار، بحيث تحقق نوعا من الاكتفاء الذاتي خلال فترات متفاوتة من تلك المشاريع القومية ساهمت بشكل كبير فى تحقيق الأمن الغذائي المصري.

وأضاف أن زيادة الاستثمار فى مجال الزراعة ساهم بشكل كبير فى تحقيق الكفاءة الإنتاجية.



«خطة الزراعة» لتأمين سلة الغذاء

مصر في صدارة إنتاجية فدان القمح عالميا والثالثة في الجودة

ياسمين وهمان

لـم تعـد الزراعة تعتمد كما كانت من قبل على الفأس والعمل اليدوي، وإنمـا اجتاحـت التكنولوجيا والأبحاث هذا المجـال وبقوة، وأصبح يمكن إنتـاج تقاوي تتكيف مع الظروف الخاصة الموجـودة فى بعض الأراضي، خاصة أراضي المشاريع القومية الزراعية الجديدة، ومنها كانت الانطلاقة التي ساعدت الدولة فى إطلاق هذه المشاريع بعد أبحاث وعمل جاد .

أشـار د. خالد جاد، مدير معهد بحوث المحاصيل الحقلية التابع لمركز البحـوث الزراعيـة إلـى أن المعهد هو المسئول عن اسـتنباط الأصناف الجديـدة من المحاصيل الحقليـة، مثل القمح، على الأقـل والذرة والأرز والبصل والمحاصيل الزيتية، مؤكدا أن المعهد يستنبط سلالات جديدة كل ٣ سـنوات تقريبـا، لافتـا إلى وجـود ١٠ أصناف من التقـاوي الخاصة بالقمح والمتوفرة بالفعل لدى المزارعين وتم استخدامها وتتمتع كلها بجودة عالية وإنتاجية كبيرة.

وأضاف: حققنا أرقاما قياسـية خلال الفترة السابقة، خاصة بالنسبة لمحصـول اسـتراتيجي، مثل القمـح بأعلى إنتاجية للفدان علي مسـتوى العالـم والمركز الثالث بالنسـبة لجودة القمح الموجـود لدينا، ولذلك عند الاسـتيراد من الخـارج نقوم بخلط القمح المحلي بالمسـتورد ونطلق عليه هجينـا. أمـا فـى مجال الذرة فلـو قمنا بمقارنـة الإنتاجيـة منذ ١٩٨٥ حتـى ٢٠٢١ فنجدهـا تعدت الضعـف، وبالتالي حققنا طفـرة فى زراعة الـذرة. مضيفـا أن من أهم الأدوار التي نقـوم بها هي إصدار التوصيات للمزارعـين للحصـول علي إنتاجيـة عالية بمواصفات جيـدة، بالإضافة إلـى إنتاج التقـاوي التي نقوم بتصديرهـا إلـى الإدارة المركزية للتقاوي والشركات ليقوموا بعملية الإكثار وبيعها للفلاحين.

وتابع: اسـتطعنا تحقيق الاكتفاء الذاتي فى العديد من المحاصيل، مثل الأرز والبصل، بل حققنا فائض تصدير أما بالنسـبة للقمح، والذي يعتبر أهم المحاصيل الاسـتراتيجية، اسـتطعنا تحقيق نوع من الثبات وتحقيق الاكتفاء الذاتي بنسبة تصل إلى ٥٠٪، وذلك يرجع إلى أن إنتاجية الفدان للقمـح زادت بنسـبة كبيرة، حيث وصلت إلـي ١٢ إردبا للفدان، وكل ذلك مع مراعاة محدودية المياه الثابتة منذ سنين طويلة، مؤكدا أن كل التقاوي الخاصة بمحصول القمح والموزعة فى أنحاء الجمهورية هي إنتاج مصري خالص .

وأكـد أن الباحثـين عملوا على توعيـة المزارعين بأهميـة توفير المياه من خـلال الزراعة بطريقة المصاطب، والتي وفرت تقريبا ٣٠٪ من المياه والتقاوي المسـتخدمة فى الزراعة، بالإضافة إلى اسـتخدام التكنولوجيا الحديثة والهندسة الوراثية فى تحسين السلالات الموجودة.

وأضـاف د. خالـد جـاد، مديـر معهد بحـوث المحاصيـل الحقلية أن التركيز الأساسي للباحثين خلال الفترة الأخيرة كان العمل على استنباط سـلالات للمحاصيل الاسـتراتيجية تصلح للزراعة فى المشاريع الزراعية الأخيرة وتتماشى مع طبيعة التربة والجو فى تلك المشاريع، مشيرا إلى أن الدولة بدأت بتوسعات ضخمة مثل مشروع مستقبل مصر والمليون ونصف فدان. مؤكدا أن تلك المشـاريع كانت بحاجة لتكثيف العمل للحصول على سـلالات تتحمل طبيعة تلـك الأراضي ونقص الميـاه وملوحتها فى بعض الأحيان وطبيعة التغيرات المناخية الموجود فى تلك المناطق .

وأضـاف أن هنـاك خطة عمل جاهزة وتقاوي لجميـع المحاصيل التي تصلـح للزراعـة فى تلك الأراضي أهمها القمح، حيـث تتوفر العديد من الأصناف التي تصلح للاسـتخدام فى المشاريع الزراعية الجديدة مثل «سـخا ٣» و«سـخا ٩٥» و«جيـزة ١٧١»، بالإضافـة إلى الأرز مثل «سـخا ١٠٨» و«سـخا ١٧٨» و«سوبر ٣٠٠»، وكلهـا أنـواع تتحمل التغيـرات المناخية وطبيعة الأراضـي وتعطي إنتاجا جيـدا، بمواصفات عالية ومن ضمن خطة العمل توفير التقاوي الجديدة للمزارعين والمستثمرين.

وأشار إلى أن المشروعات الزراعية الجديدة ساهمت بصورة كبيرة فى التوسـع من أجل زراعة المحاصيل الزيتية، مثل عباد الشـمس والكانولا، بالإضافـة إلى تجهيز بدائل الأعلاف، مثـل محصول الذرة الرفيعة وذرة الريانة، وذلك لسـد الفجوة العلافية وبالعودة للحديث عن القمح فهناك حوالـي ١٠ أصناف قمـح خبز وأكثر من ٤ أصناف «قمح مكرونة»، وكلها أصناف عالية الإنتاجيـة وكلها مخصصة للزراعة فى الأراضي الجديدة ومعروفة لدى المزارعين.

وأوضح أن من ضمن خطة العمل هو الاسـتمرار فى استنباط أصناف جديدة والعمل علي إحلالها مع الأصناف القديمة لتفادي المشـاكل التي تظهر فى أثناء الزراعة سواء أمراض أو غيره، بالإضافة لتوعية المزارعين من خلال الحقول الإرشادية لنشر تلك السلالات الجديدة بين الفلاحين سـواء لنشـر السـلالات أو طرق الزراعة الجديدة مثل زراعة المصاطب والتـي انتشـرت بالفعـل حتى وصل إلـي أن ثلث مسـاحة مصر منزرعة بطريقة المصاطب والتي تساعد علي توفير المياه والوقود.

وأضـاف أن خلال ٢٠٢٣ من المتوقع زيادة مليون طن قمح فى الإنتاج، مشـيرا إلى أن هذا العام شـهد زيادة ٢٥٠ ألف فدان لزراعة القمح ومن المفتـرض إنتـاج ٩ ملايين طن كل عام من اسـتهلاكنا ١٨ مليون طن ومن المتوقع هذا العام إنتاج ١٠ ملايين طن زيادة حوالي ٢٠٪ وذلك يرجع إلى دخول المشاريع الجديدة فى الإنتاج خاصة فى توشكي ومستقبل مصر.

وتابـع أن هناك تعـاون كبير مع معظم المنظمـات الدولية مثل منظمة السـيمت فى المكسيك والايكاردا الخاصة بالزراعة فى الأراضي القاحلة وغيرها من المنظمات العالمية.

ومـن جانبه، قال د. أحمد حلمي مدير معهد بحوث البسـاتين: كهيئة تابعة لمركز البحوث الزراعية نقوم بدور المشـاركة والمشـرف على معظم المشـاريع الجديدة ونعتبر مسـاهما رئيسـيا فى مشـروع تقاوي الخضر لإنتاج التقاوي المحلية حيث نقوم باسـتنباط سـلالات جديدة وتسجيلها وبيعها للمزارعين بأسعار مخفضة عن التقاوي الأجنبية وقد حققنا نسبة تغطية كبيرة إلي حد ما.

وتابع أن الخطة الحالية تقوم على إنتاج سلالات تتماشي مع الظروف الجديدة لأراضي تلك المشـاريع مثل سـلالات تتحمل الجفاف والإصابة بالأمراض لتقليل الرش بالمبيدات . مضيفا أن ذلك يتم من خلال برنامج «تربية» لإنتاج سـلالات بمواصفات معينة وذات جودة عالية ويتم التركيز علي سـلالات تتحمل الجفاف والملوحة والأمراض فى الفاكهة والخضر، بالإضافة إلى التغيرات المناخية.

وأضـاف أن الأمـن الغذائـي المصري يبـدأ مـن وزارة الزراعة، لذلك هنـاك خطة عمل كاملة للمحاولة فى تحقيـق الاكتفاء الذاتي من معظم المحاصيـل الاسـتراتيجية، أو تقليل الفجوة بين الإنتاج والاسـتهلاك فى المحاصيـل الأخرى، مشـيرا إلى انه تم تسـجيل ٢٦ صنفـا هجينا خلال السنتين الماضيين فى الطماطم والبطيخ وغيرها من المحاصيل.

وأكد أنه لا يتم خروج أي صنف يتم استنباطه، إلا بعد التأكد انه يعطي إنتاجية عالية وبجودة جيدة، مشيرا إلي انه من الممكن أن يستغرق إنتـاج صنـف واحـد إلى ثلاث سـنوات أو أكثر.

تحقيق الاكتفاء الذاتي من الأرز والبصل وفائض فى التصدير



المشاريع الجديدة تفتح مجالا لزراعة البذور الزيتية ومحاصيل الأعلاف



استنباط سلالات للزراعة فى أراضي المشاريع الجديدة أساس الخطط البحثية





بجهود الطاقة الذرية..

طفرات القمح الجديدة تزيد إنتاجية الفدان

جودة لطفى

بخطى وطنيةً طموحةً وجادة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة وفق «استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠»، توصل فريق من الباحثين بمركز أنشاص النووى التابع لهيئة الطاقة الذرية إلى استنباط عدد من طفرات القمح عالية الإنتاجية وذات الصفات المتميزة، التي تتحمل بعضها الزراعة فى الأراضى المالحة والبعض الآخر يتحمل ظروف نقص المياه، إضافة إلى أن معدل الزيادة فى إنتاج الفدان يتخطى ٤ أطنان بزيادة ٣٠٪ تقريباً عن الأصناف المصرية المزروعة حالياً.

يأتي ذلك عقب بدء موسم حصاد القمح الذي افتتحه الرئيس عبد الفتاح السيسي فى توشكى مع توجيه الحكومة وكافة الأجهزة المعنية للعمل على توفير الغذاء من خلال الإنتاج المحلي والتخزين الاستراتيجي وتأمين مصادر الاستيراد، بالإضافة إلى تعزيز كافة أوجه الدعم المقدم لمزارعي القمح فى مصر، وذلك من خلال زيادة المحفزات المقدمة للمزارعين، سواء كانت مادية أو خدمية، بما يحقق زيادة فى الاكتفاء الذاتي من القمح المصرى.

كما أولى الرئيس قطاع الزراعة أهمية خاصة تمثلت فى التأكيد المستمر على الدور الحيوي، الذي يلعبه القطاع فى الاقتصاد القومي، وكذلك تبنى مشروعات التوسع الأفقي والرأسي، بما يساهم فى زيادة إنتاجية المحاصيل الزراعية الاستراتيجية وغيرها تحقيقاً للأمن الغذائي.

يذكر أن الدولة المصرية تبذل قصارى جهدها لتقليل الفجوة بين الإنتاج والاستيراد فى هذا المحصول، وذلك من خلال زيادة المساحات المخصصة لزراعة القمح بالإضافة إلى الطفرات التى تساعد هى الأخرى فى دفع عجلة التنمية، حيث يعد قطاع الزراعة فى مصر أحد الركائز الأساسية للاقتصاد القومي، نظراً لمساهمته فى توفير الغذاء للمواطنين وتوفير المواد الخام اللازمة للصناعات الوطنية.

الطفرات الجديدة

من جانبها، أعلنت هيئة الطاقة الذرية أن علماء البحوث الزراعية بالهيئة قاموا بحصاد إنتاج تجربة الطفرات الجديدة من القمح، التي تمت زراعتها بموقع الهيئة بأنشاص.

وأكدت الهيئة فى بيانها، أن الطفرات المستنبطة من القمح تتميز بأنها مبكرة فى الإنتاج، حيث تستغرق مدتها ١٤٠ يوما من بدء زراعة المحصول وحتى الحصاد كما أنها ذات صفات حبوب ممتازة تحتوى على نسبة تصافى عالية.

ويذكر أن فريق العمل بالهيئة قاموا بحصاد هذه الطفرات وبالتنسيق مع وزارة الزراعة لمتابعتها لمعرفة أماكن إنتاجها بواسطة لجان من وزارة الزراعة مع عمل جميع الاختبارات عليها للتأكد من صفاتها والظروف، التي تسمح باستخدامها لاتخاذ كافة إجراءات التسجيل من خلال تجهيز العينات، التى طلبتها لجنة تسجيل الأصناف من وزارة الزراعة لعدد من هذه الطفرات والمتمثلة فى ٧,٥ كيلو من كل طفرة، بالإضافة إلى ١٥٠ سنبلة لإتمام اختبارات التجانس فى العام الأول، وسيستغرق هذا الأمر ٣ سنوات للتسجيل كصنف جديد يمكن للمزارعين تداوله.

وكان الدكتور أيمن محسب، عضو مجلس النواب، أكد أن اعتماد الطفرات الجديدة للقمح سوف يحقق عائدا أعلى من الأصناف الحالية الموجودة، وأشاد بدور هيئة الطاقة الذرية، التى لعبت على مدار تاريخها فى استحداث طفرات زراعية جديدة تمت تجربتها فى المزارع التجريبية بأرض الهيئة بأنشاص.

وأكد محسب، أن القمح من المحاصيل الاستراتيجية، التي تسعى مصر لتحقيق الاكتفاء الذاتي منها، وهو ما يتطلب تعاون جميع الجهات من أجل الوصول إلى هذا



حصاد إنتاج تجربة الطفرات الجديدة بعد زراعتها فى موقع الهيئة

الزيادة فى إنتاج الفدان تتجاوز 4 أطنان بزيادة 30% عن الأصناف الحالية

رئيس هيئة الطاقة الذرية: الأمن الغذائي أولوية قصوى لجميع أجهزة الدولة

الهدف واعتماد الطفرات أمر متعارف عليه عالميا، لأنه يعتمد على تحسين خصائص التقاوي التي يقوم بزراعتها المزارعون وذلك بعد إجراء الاختبارات اللازمة عليها قبل تداولها، مثل اختبار تجانس المحصول واختبار مقاومة الأمراض.

مجموعة متميزة من العلماء

من جانبها، أكدت الدكتورة غادة عيسى، رئيسة مركز البحوث النووية، أن المركز يحتوى على مدرسة علمية كبيرة فى مجال الأبحاث الزراعية والنبات، وأن فريق العمل يشمل مجموعة متميزة من العلماء أصحاب الخبرات الكبيرة فى هذا المجال بالإضافة إلى جيل الباحثين الشبان.

وأشارت عيسى، إلى أن أهم ما يميز هذه الطفرات من القمح المنتجة بالهيئة أنها ذات قاعدة وراثية مختلفة، مما يساعد فى قدرتها على مقاومة الأمراض وتحملها للظروف البيئية المعاكسة، وكذلك زيادة الإنتاجية فى وحدة المساحة بنسبة ٣٣٪ عن الأصناف التجارية الحالية، كما أنها آمنة تماماً من ناحية سلامة الغذاء.

اعتماد طفرات القمح الجديدة

وقال الدكتور عمرو الحاج، رئيس هيئة الطاقة الذرية، أنه جارى التنسيق بين الهيئة ووزارة الزراعة لاعتماد طفرات القمح، التى تم تجربتها فى المزارع بأرض الهيئة بأنشاص على مساحة حوالي ٢ فدان، وذلك بغرض تقييم المحصول الأولي.

وأشار الحاج، إلى أن وزارة الزراعة تعد الجهة المسئولة عن اعتماد هذه الطفرات قبل استخدامها والسماح بتداولها لدى المزارعين. موضحا أن هذه الطفرات الجديدة للقمح سوف تحقق عائدا أعلى من الأصناف الحالية الموجودة، بنسبة حوالي ٣٠٪ فى الإنتاج، كما أنها تتميز بمقاومة الأمراض والتغيرات المناخية المختلفة.

وأضاف الحاج، أن الهيئة تضع إمكانياتها المختلفة وكوادرها ومدرستها العلمية المتميزة فى مجالات البحوث الزراعية وتطبيقاتها لمشاركة الدولة بإنتاج الطفرات الزراعية لمحصول القمح الاستراتيجي ولسد الفجوة الغذائية، حيث إن الأمن الغذائى يشكل أولوية قصوى لجميع أجهزة الدولة فى الوقت الحالي.

تكتب:
د. فاطمة سيد أحمد



الرئيس والحوار ومحاولات «الأستاذ هيكل ورزق»

تحدث الرئيس السيسي مع الإعلام أثناء الجولة التفقدية لمشروع (مستقبل مصر)، الذي جعل الصحراء زرعًا أخضر ونماء في طريق الضبعة الوعر، هذا الطريق الذي يعرفه العسكريون بـ «الشبر» ويعرفون طبيعة أرضه من الألف للياء، استحضر الرئيس خبراء الزراعة واستصلاح الصحراء من أساتذة الجامعات المصرية فى هذه التخصصات، لتصير الصحراء مستقبل مصر «بحق وحقيقى»، ويجب أن نكون جميعا على قدر المسئولية ونحافظ على هذا المورد الضخم للسلع الاستراتيجية لمصر، الذي يجعلنا لا نحتاج أبدا لأن نعيش أزمات طارئة وغيرها تكون على سطح الأحداث العالمية كل يوم، والتى تجعل الدول فى بعض الأحيان تعيش ظروف الانغلاق على نفسها محتفظة بسلعها قدر المستطاع.

بما أننى محررة عسكرية عتيقة، وكنت أمر على هذه الأراضى الصحراوية الشاسعة، ولدي تخوف من فضائها، بأن تكون فى يوم ما مسرح عمليات لا يقل خطورة عن حدودنا الشرقية (سيناء) ، فمثل هذه الأراضى تعطى فرصا للطامعين والاستعماريين بأنهم أقدر على استغلالها منا طالما لم نفكر فى تعميرها.

ويستحلون إعطاء أفكار بشأنها، ظنا منهم أننا عاجزون عن التفكير ويعطون حلولا مثل توطين غير المصريين لتعميرها، وحل أزمات لهم أو استغلالها فى شكل عسكري كقواعد، وترفض مصر هذا تماما طوال تاريخها منذ ثورة ٢٣ يوليو ٥٢ وإقامة الجمهورية، ولكن الجمهورية الثانية وليدة ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ أرادت أن تمحو استغلال الآخرين لنا، وأن الأمن القومى المصري هو فى (شغل أراضيها) كعمق عسكري آمن، وأيضا ذا فائدة اقتصادية للشعب، عندما تؤمن له سلة غذائه وقوت يومه وللأجيال المقبلة ...

كان الرئيس أثناء حديثه وتعقيبه على المتحدثين عن المشروع، ونحن فى خيمة العرض (غاضبا) من الذين يتحدثون دون علم أو معرفة، وطالبهم بأن يتحدثوا بالمعلومات والبيانات المتوافرة على الصفحات الرسمية لمجلس الوزراء ووزارات الدولة المختلفة ...

فهل ونحن فى عصر التكنولوجيا والنداء بأن المعلومة يجب أن تكون متوافرة، يتشدقون بالكلمات، دون تكليف أنفسهم الذهاب إلى المعلومة، التى صارت متوافرة (وعلى عينك يا تاجر)، وما زال حديث الإفك كما هو، محلك سر بنفس طريقته وأدواته؟

يطلبون من الدولة التطوير، وهم لم يتطوروا ولم يتغيروا مع المتغيرات والمعطيات الجديدة ...

وعندما أطلق الرئيس (مبادرة الحوار الوطنى) فى إفطار الأسرة المصرية فى ٢٦ رمضان الماضى، وحضره لفيف من أصحاب الحناجر والأجندات، ومد الرئيس يد التسامح معهم، فيما فعلوه، رغبة فى أن يخلق وطنا يسع الجميع، بعد أن استمر سنوات طوال تصل إلى خمس من ٢٠١٧ وحتى ٢٠٢٢ يعمل على إرساء قواعد ودعائم الدولة الوطنية والحفاظ على المعنى والشكل لدولتنا الحديثة، عندما أطلق منذ عام (دخولنا لتدشين الجمهورية الثانية) وسيكون مقر مصر الحديثة (العاصمة الإدارية الجديدة) ...

رزق قام بمحاولات لكتابة مبادئ ثورة 30 يونيو ولكن لم يتم الاتفاق عليها و الأوراق» طرف «رزق» وليست فى حوزة الرئاسة

وحتى عندما فعل الرئيس ذلك، نجد أن البعض من هؤلاء لا يزالون على فكرهم القديم، هؤلاء الذين للأسف وضعوا يدهم فى يد الإخوان، حتى أوصلوهم للحكم، ثم تنصل الإخوان من هؤلاء الحلفاء، فأخذوا يضربون أنفسهم بالأقلام، لأن غدر الإخوان سيلاحقهم للتنكيل بهم فى كل مكان، فما كان منهم إلا أن ينضموا لثورة الشعب ٣٠ يونيو لينقذوا أنفسهم من براثن

الإخوان، ولكن الآن يظهرون ويتطهرون من تاريخهم الأسود المسجل «صوت وصورة» ويعرضون أفكارهم البالية، التى ما زالت كلها مصالح وانتفاع، ويطالبون الدولة بالتغيير وهم ما زالوا راكدين دون جديد، وكأنهم ما زالوا فى غياهب عقد مضى من الزمان، تغيرت فيه أحوال البلاد تماما عما كانت عليه ...

من هذا المنطلق توجهت للرئيس بسؤال، بعد أن وقف معنا طويلا يستقبل أسئلتنا واستفساراتنا جميعا، وقال لنا بأريحية وود: «أنا معكم حتى صباح اليوم التالى، حتى تنهوا أنتم بأنفسكم كل ما تريدون منى توضيحه».

وكان عندى للرئيس سؤالان: الأول ويخص الحوار الوطنى... قلت للرئيس: لدي اعتقاد بخصوص الحوار، أريد من سيادتك تأكيده أو نفيه ...

الرئيس: اتفضلى..

فقلت: أعتقد أن الحوار لجمع الأفكار، لنأتى منها بمبادئ وفلسفة ثورة ٣٠ يونيو، لتكون مبادئ حاكمة لجمهوريتنا الثانية، خاصة أن سيادتك طلبت أثناء إطلاق مبادرة الحوار، أن يتقدم أفراد الشعب بأفكار تكون معينا لمتخذي القرار ... وهذا فى رأيي أحد أهم دعائم الديمقراطية، أن يدلو الشعب بأفكاره ويترجمها، وينفذها القائمون على مصالح الشعب ...

قال الرئيس: الحوار من أجل أن نسمع بعضنا البعض، أما بخصوص مبادئ ثورة ٣٠ يونيو، فقد كانت هناك محاولات من (الأستاذ ياسر رزق، رحمه الله)، ولكن لم تتم لأننى كنت أناقشها، ولكن لم أقرها، لأنها مجرد محاولات، وهذه الأوراق، هى طرف ياسر رزق وليست معنا ... (عندها انتهى كلام الرئيس).

ولكن من يعلم ويقرأ ما يريد الرئيس، من كل كلمة يصير لديه الموقف برمته، ولذلك فأنا أؤكد أن الرئيس عندما ذكر بأن الأوراق فى حوزة (ياسر رزق) وليست طرف الرئاسة أو غيرها، وأنها كانت محاولات، أي ما يطلق عليه (إرهاصات) لم ترق إلى الشكل الذي يمكننا أن نطلق عليها (مبادئ) وأن تأكيد الرئيس على مناقشتها فقط، هو تأكيد على أنه لم يوافق عليها أو أقرها ...

ويريد الرئيس بتأكيده على أن أوراق هذه المحاولات طرف (رزق)، إنما هو حماية لملكية فكرية، لمن سيقومون بعمل وكتابة هذه المبادئ حتى لا يأتى من يقول هذه المبادئ كان قد كتبها (رزق) والآخرون استغلوها، هذه رسالة للتاريخ من رئيس الدولة بأن (ياسر رزق قام بمحاولات لم تكتمل ولم يوافق عليها الرئيس وأوراق هذه المحاولات التى عرضها رزق هى طرف ياسر نفسه رحمة الله عليه، والمبادئ التى سيتم إعلانها فيما بعد لا تخص محاولات رزق من قريب أو بعيد) ...

ويبقى السؤال الآتى: هل ما زال هناك بعض من الذين يقدمون (شخصًا بعينه) للرئيس، دون عرض مجموعة أسماء بأمانة عليه، ليقدم كل منهم محاولاته، والرئيس يختار ويقر من تلك المحاولات ما يراه معبرا حقيقيا عن ثورة يونيو؟

وبمناسبة الرجل الأوحد والوحيد، والذي يتوارى من خلفه من دفع به، لقد ذكر الرئيس أيضا فى إجابته عن سؤالى، بأنه عندما تقلد رئاسة الجمهورية فى ٢٠١٤ ذهب إليه (الأستاذ هيكل) عارضا عليه أوراقا تحمل عنوان (الحقوق والواجبات لثورة ٣٠ يونيو)، ولكن الرئيس شكره، وقال: «هذا ليس وقته، أمامي بناء دولة والحفاظ عليها، وشعب تعب، وحدود ملتهبة، وإرهاب منتشر فى سيناء»، ولم يأخذ الرئيس أي أوراق من (الأستاذ هيكل) أيضا، وانصرف الأستاذ ومعه أوراقه ...

هذه حقائق للتاريخ، يجب ألا تُنسى وتُسجل فى ذاكرة كل من استمع لها ...

أما السؤال الثانى للرئيس، فكان بخصوص موقفنا من الأزمة (الروسية - الأوكرانية)، كالآتي :

«سيادة الرئيس اسمح لى أن أطلق على الحرب الروسية الأوكرانية (القضية) وليس الحرب، فهى ليست حربا بالمفهوم العام للكلمة ...

وعليه، فهل لو كنا اتخذنا موقفا غير حيادي تجاه أحد أطراف تلك القضية كانت ستصير لنا مكاسب أو خسائر من جراء هذا؟»

الرئيس: ماذا تقصدين بالمكاسب والخسائر؟...

فقلت: أريد معرفة، هل لو كان لنا موقف مختلف، كنا نكسب أو نخسر أشياء أم أن موقفنا الحيادي جنبنا هذا؟

الرئيس: «وأنت شايفة إيه؟... هل يمكن أن نتخذ موقفًا آخر؟»

رددت: «أنا عايزة إجابة سيادتك، لأنك من لديه كافة المعلومات عن هذا الموقف؟»

الرئيس: وبناء على المعلومات لدينا، فهذا موقفنا، وهو ما كان سيفعله أي شخص آخر مكانى، لأنه الموقف الأمثل لنا» ...

شكرا لك سيادة الرئيس ...

الأستاذ هيكل قدم للرئيس السيسي فى 2014 «ورقة» للحقوق والواجبات لثورة 30 يونيو والرئيس قال له: «هذا ليس وقته .. أمامى بناء دولة أولاً».. وعاد «هيكل بورقته»

كان الرئيس أثناء تعقيبه على المتحدثين عن مشروع مستقبل مصر غاضبا من الذين يتحدثون دون علم أو معرفة.. وطالبهم بأن يتحدثوا بالمعلومات والبيانات المتوافرة على الصفحات الرسمية لمجلس الوزراء ووزارات الدولة المختلفة




رغم جائحة كورونا وتبعاتها والتوترات الجيوسياسية، جراء الحرب الدائرة بين روسيا و أوكرانيا، وتوقف عدد كبير من دول العالم عن تصدير منتجاتها، وانخفاض حجم الاستيراد فى معظم الدول المستوردة؛ بسبب ارتفاع تكاليف الشحن بعد زيادة أسعار النفط، إلا أن عددا من المجالس التصديرية للصناعات المصرية نجحت فى زيادة حجم صادراتها خلال الربع الأول من العام الجارى.

التصدير.. قفزات وأرقاما مبشرة رغم الأزمة العالمية

محمد العوضي

جاء فى المقدمة المجلس التصديري للصناعات الكيماوية والأسمدة، والذى أعلن أن صادرات الصناعات الكيماوية سجلت نموًا بنسبة ٢٨٪ خلال الربع الأول من العام الحالى ٢٠٢٢ بقيمة تصديرية بلغت ٢,٠٠٢ مليار دولار مقارنة بنفس الفترة خلال عام ٢٠٢١ بقيمة تصديرية بلغت ١,٥٦٧ مليار دولار، رغم التوترات الجيوسياسية وتأثيراتها المختلفة على حجم الصادرات المصرية فى ٢٠٢٢.

طفرة منتجات الأسمدة

كشف المجلس التصديري للصناعات الكيماوية والأسمدة، أن العديد من القطاعات حقق نموا ملحوظاً خلال الربع الأول من العام الحالى منها منتجات الأسمدة التى حققت نمواً بلغ ٤٠٪ والكيماويات غير العضوية بنسبة نمو بلغت ١٢٤٪، ومنتجات المنظفات التي حققت معدل نمو بلغ ٢٢٪، ومنتجات البلاستيك والمطاط التي حققت نمواً بلغت نسبته ١٥٪، والأحبار والدهانات بنسبة نمو ١٣٪، الكيماويات المتنوعة بنسبة نمو ١٢٪، ومنتجات الزجاج بنسبة نمو بلغ ٢٪.

وأشار إلى أن أكبر ١٠ أسواق استقبلت صادرات القطاع تمثلت فى تركيا التي احتلت المرتبة الأولى بإجمالي قيمة تصديرية بلغت ٢٦٣ مليون دولار، تليها إيطاليا بقيمة ١٦٧ مليون دولار، وجاءت الهند فى المرتبة الثالثة بقيمة ١٠٥ ملايين دولار، ويليها فرنسا بقيمة ٩٩ مليون دولار، ثم إسبانيا بإجمالي قيمة تصديرية بلغت ٩٨ مليونا، ورومانيا بقيمة ٨٩ مليون دولار، والبرازيل بقيمة ٧٨ مليونا، وبلجيكا بقيمة ٦٩ مليون دولار، والسودان بقيمة ٦٩ مليون دولار، والمغرب بقيمة ٦٤ مليون دولار.

تأثير الأزمة الأوكرانية

وبحسب المجلس التصديرى، تعد الأسمدة يليها منتجات البلاستيك واللدائن، ثم الكيماويات غير العضوية من أهم المنتجات، التى تصدرت قائمة صادرات القطاع للعديد من الأسواق التى سعت لاستيراد احتياجاتها من أسواق بديلة نتيجة للأزمة الروسية والأوكرانية، والتى انعكست على معدلات نمو صادرات القطاع لها خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٢ مقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠٢١ ومنها الهند بنسبة نمو ٢٣٣٪، ورومانيا بمعدل نمو ٥٤٢٪، المغرب بمعدل نمو ٨٩٪ إسبانيا بمعدل نمو ٨٣٪، ايطاليا بمعدلات نمو ٦٣٪، والسودان بنسبة نمو ٤٧٪، بلجيكا بمعدل نمو ٤١٪، فرنسا بمعدل نمو ٢٤٪، والبرازيل بمعدل نمو ١١٪.

صادرات الصناعات الغذائية

وفى نفس السياق، ارتفعت صادرات الصناعات الغذائية فى الربع الأول من عام ٢٠٢٢ بقيمة ٤٩ مليون دولار، وبنسبة ٥٪ لتبلغ ١,٠٤٥ مليار دولار، فى مقابل ٩٩٦ مليون دولار خلال نفس الفترة من ٢٠٢١.

وأوضح رئيس المجلس التصديري للصناعات الغذائية المهندس هاني برزي، أن صادرات شهر يناير ارتفعت بنحو ١٤٪ لتبلغ ٣٠٥ ملايين دولار، مقارنة بنفس الشهر من ٢٠٢١ والتي بلغت ٢٦٧ مليون دولار.

وبلغت صادرات شهر فبراير الماضي ٣٣٧ مليون دولار بنسبة تراجع ١٪، مقارنة بصادرات فبراير ٢٠٢١، والتي بلغت ٣٤٢ مليون دولار، فيما ارتفعت صادرات شهر مارس ٢٠٢٢ بنسبة ٤٪ وبقيمة ١٦ مليون دولار لتبلغ ٤٠٤ ملايين دولار مقارنة بصادرات شهر مارس ٢٠٢١ البالغة ٣٨٨ مليون دولار. .

وعن أكثر دول العالم المستوردة للصناعات الغذائية المصرية خلال الربع الأول، أوضح برزي أن المملكة العربية السعودية احتلت المركز الأول بقيمة صادرات بلغت ٩٧ مليون دولار بنسبة زيادة قدرها ١٢٪، يليها السودان بقيمة ٧٣ مليون دولار ونسبة نمو ٥٠٪، ثم الولايات المتحدة الامريكية بقيمة ٦١ مليون دولار ونسبة نمو ١٦٪، ثم ليبيا بقيمة ٥٢ مليون دولار ونسبة تراجع ١٢٪، تلتها فلسطين بقيمة ٥٠ مليون دولار محققة نسبة زيادة ٥٧٪، ثم الأردن بقيمة ٤٧ مليون دولار محققة نسبة نمو ٦٪، فلبنان بقيمة ٤٠ مليون دولار ونسبة نمو ٢٩٪، فاليمن بقيمة ٣٥ مليون دولار ونسبة نمو ٣٢٪، ثم ألمانيا بقيمة ٣٤ مليون دولار ونسبة نمو ١٩٪، وفى المركز العاشر الجزائر بقيمة ٣٣ مليون دولار، بتراجع ٢٦٪ بالمقارنة بصادرات نفس الفترة عام ٢٠٢٠.

وأشار إلى أن المجلس يعمل على تنمية الصادرات من خلال زيادة الأنشطة الترويجية ودعم التواجد المصري فى عدد من دول العالم بناء على الدراسة التي أعدها المجلس للقطاع فى الربع الأول من عام ٢٠٢١، حيث استهل المجلس تحركاته فى عام ٢٠٢٢، بتنظيم بعثة ترويجية إلى كينيا فى شهر يناير، ثم تنظيم المشاركة المصرية فى معرض «جلف فود» دبى فى فبراير، ثم المشاركة فى وفد وزارة الخارجية إلى جيبوتى فى مارس.

28% زيادة في صادرات الكيماويات والأسمدة خلال الربع الأول من 2022

26% زيادة في صادرات الصناعات الهندسية فى أول شهرين من العام الحالى

صادرات الملابس الجاهزة

وكانت صادرات قطاع الملابس الجاهزة قد ارتفعت بنسبة ٥٤٪ خلال يناير ٢٠٢٠، مقارنة بصادرات يناير ٢٠٢١.

وبحسب بيان المجلس التصديري، فإن صادرات القطاع سجلت ٢٠٤ ملايين دولار فى يناير ٢٠٢٢ مقابل ١٣٢ مليون دولار خلال نفس الشهر من العام الماضي.

وقالت ماري لويس، رئيس المجلس التصديري للملابس الجاهزة، أن أمريكا تتصدر الدول المستقبلة للمنتجات المصرية بقيمة ١٢٣ مليون دولار خلال يناير ٢٠٢٢ مقابل ٧٨ مليون دولار بنسبة ارتفاع ٥٧٪، وجاءت بعد ذلك أسواق أوروبا استقبلت ملابس بقيمة ٣٧ مليون دولار، مقابل ٢٨ مليون دولار بنسبة نمو ٣١٪، بحسب لويس.

وأشارت إلى أن الصادرات إلى الدول العربية سجلت ٢٥ مليون دولار خلال يناير ٢٠٢٢ مقابل ١٤ مليون دولار بنسبة ارتفاع





٨٣٪، وسجلت صادرات الملابس للدول الإفريقية بدون الدول العربية ١٠٩ آلاف دولار مقابل ٣١٨ ألف دولار بتراجع ٦٦٪، وباقي دول العالم بلغت الصادرات لها ١٩ مليون دولار مقابل ١٢ مليون دولار بنسبة ارتفاع ٥٨٪.

وأوضحت، أن هناك محاولات لفتح أسواق جديدة من خلال التعاون مع مكاتب التمثيل التجاري فى كافة الدول القريبة لزيادة حجم الصادرات لها خاصة للدول العربية، فى ظل الأزمة الروسية الأوكرانية التي قد تؤثر سلباً على الصادرات بقطاع الملابس الجاهزة خاصة للولايات المتحدة الأمريكية.

وأعلنت ماري لويس، أن المجلس يواصل جهوده خلال٢٠٢٢ لزيادة الصادرات المصرية، وفى سبيل ذلك نجح العارضون المصريون خلال معرض «الماجيك شو»، الذي أقيم فى لاس فيجاس بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة من ١٣ إلى ١٦ فبراير ٢٠٢٢ بجناح مصري يضم ١٤ شركة من قطاع الملابس فى عقد اجتماعات ثنائية مع ١٥٠ مشتر أجنبي، كما نجح المجلس التصديري فى توفير ٣٠ فرصة تصديرية للشركات التي لم تشارك فى المعرض.

زيادة صادرات الصناعات الهندسية

من جانبه، أعلن المجلس التصديرى للصناعات الهندسية، ارتفاع صادرات القطاع خلال شهرى يناير وفبراير ٢٠٢٢ بنسبة ٢٦٪ حيث بلغت ٥٨٣,٥ مليون بالمقارنة بـ ٤٦٤,٩ مليون دولار لنفس الفترة من العام ٢٠٢١.

وأشار المجلس، إلى أن صادرات القطاع ارتفعت ٢٦٪ فى شهر فبراير٢٠٢٢ بالمقارنة بنفس الشهر ٢٠٢١ حيث بلغت ٣٠٤ ملايين دولار فى فبراير ٢٠٢٢ بالمقارنة بـ ٢٤١,٣ مليون دولار فى فبراير ٢٠٢١.

الأجهزة الكهربائية

وأوضح المجلس التصديرى، أن أهم القطاعات التى زادت صادراتها خلال عام ٢٠٢٢ حتى نهاية شهر فبراير بالمقارنة بنفس الفترة عام ٢٠٢١ هى، الأجهزة الكهربائية ٦١٪ والكابلات ٦٢٪ والأجهزة المنزلية ٢٣,٥٪ والمعادن ١٥١٪ والآلات والمعدات ١٤٩٪.

أهم الدول المستوردة

وحول أهم الدول التى زادت الصادرات الهندسية المصرية إليها فى نفس الفترة هى، أوروبا (المملكة المتحدة - سلوفاكيا - فرنسا- ألمانيا - اسبانيا- التشيك) آسيا (السعودية - الإمارات - العراق - الأردن - الكويت - لبنان - باكستان- الصين - عمان) إفريقيا (ليبيا - غانا - كوت ديفوار).

وفى هذا الصدد، أكد المهندس شريف الصياد، رئيس المجلس التصديرى للصناعات الهندسية، ضرورة تعميق التصنيع المحلى للمكونات الرئيسية فى العملية الإنتاجية، لافتًا إلى أهمية أن يكون هناك حزم تشجيعية لجذب مستثمرين أجانب لتصنيع مكونات استراتيجية ورئيسية ليس لها بديل محلى من أجل الإسهام فى خفض فاتورة الاستيراد أولا وتسهيل العملية التصنيعية والتصديرية.

وأضاف الصياد، فى تصريحاته لـ«أكتوبر»، أن هناك سببين رئيسيين وراء ارتفاع صادراتنا، الأول سبب داخلى وهو صرف المستحقات النقدية للمصدرين، والثانى خارجي وهو ارتفاع تكلفة الإنتاج فى الصين وارتفاع الشحن، وهو ما جعل الصين تخرج من دائرة بعض الدول القريبة التى كنا نستهدفها، وأصبحنا نستطيع المنافسة بها، خاصة وأن اسعارنا منخفضة وهو ما قفز بصادراتنا إلى ٤٧٪ العام الماضى، فيما جاءت الأزمة الروسية الأوكرانية وبعض المشاكل الأخرى لتؤثر على صادراتنا هذا العام

ومن جانبه، قال المهندس مصطفى النجاري، عضو مجلس إدارة المجلس التصديري للحاصلات الزراعية، أن صادرات مصر غير البترولية حققت ٩ مليار و١٥٠ مليون دولار خلال الربع الأول من العام الجارى، بارتفاع ٢٢٪ عن السنة الماضية، وهو أمر يبشر بالتفاؤل.

وأضاف النجارى، فى تصريحات خاصة لـ «أكتوبر»، أن هناك تعاون الدولة مع القطاع الخاص والمجالس التصديرية ورجال الأعمال على حل أى معوقات تواجه التصدير، وكان آخرها اجتماع رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى، منذ أيام مع المصدرين لبحث المعوقات وحل المشاكل، التى تواجه العملية التصديرية.

وتابع: «التصدير أصبح مشروع قومى للدولة»، مثل المشاريع القومية التى تنفذها الدولة ومنها مشروع مستقبل مصر الزراعى، وهو من ضمن استراتيجية مصر ٢٠٥٠، مضيفا أن هذا المشروع يراعى بعدين اجتماعي واقتصادى.





شريف الصياد

تصديرى الصناعات الهندسية: برنامج دعم الصادرات وخروج الصين وراء ارتفاع صادراتنا



مارى لويس

تصديرى الملابس: محاولات لفتح أسواق جديدة بالتعاون مع مكاتب التمثيل التجاري





مصطفى النجارى

الحاصلات الزراعية: هناك فرصة ذهبية على الشركات اقتناصها

«التمويل البديل»..

النموذج الأمثل لمواجهة الفجوة التمويلية



رمضان أبو إسماعيل

تعاني غالبية حكومات الدول من تزايد حجم الفجوة التمويلية، التي تتجسد – ببساطة - في الفرق بين الموارد والمطلوب إنفاقه، ما عزز من أهمية البحث عن آليات غير تقليدية لسد هذه الفجوة، التي أطلق عليها «التمويل البديل»، الذى يشير إلى القنوات المالية والعمليات والأدوات، التي ظهرت خارج النظام المالي التقليدي (البنوك – أسواق رأس المال)، التي من أهم صورها في مصر السندات الخضراء والصكوك والصناديق السيادية.

بات «التمويل البديل»، وفقا لـ «د. محمد معيط، وزير المالية»، أكثر أهمية فى ظل تشابك التحديات العالمية، التى تزايدت حدتها مع التأثيرات السلبية للأزمة الأوكرانية، على اقتصادات أنهكتها جائحة «كورونا»، وما أعقبها من موجة تضخمية لم تشهدها بعض الدول منذ أكثر من أربعين عامًا، واضطراب فى سلاسل الإمداد والتوريد، وارتفاع غير مسبوق فى تكاليف الشحن، وأسعار السلع والخدمات.

تداعت هذه الأزمات على الاقتصاد العالمى؛ ليُواجه ما لم يُواجهه منذ مائة عام؛ فمعدلات النمو والناتج المحلى الإجمالى تتراجع، بما يفرض ضغوطًا هائلة على مختلف الدول: متقدمة، ونامية، وسط سباق لكبح جماح التضخم، ما يزيد من فجوة تمويل التنمية، ويوجب على البلدان ضرورة البحث عن آليات مبتكرة لتمويل التنمية، وأن عدم كفاية التمويل التقليدى من الجهاز المصرفى وسوق المال يتطلب الالتجاء إلى سبل التمويل البديل.

تمويل مستدام للتنمية

وتمضى وزارة المالية، كما جاء فى كلمة وزير المالية بالمؤتمر الدولى حول «فرص التمويل البديل فى مصر: نحو تمويل مستدام للتنمية» المنعقد بالتعاون بين وزارتى المالية، والتخطيط ومشروع إصلاح واستقرار الاقتصاد الكلي، فى تعظيم جهود تنويع مصادر وأدوات التمويل لخفض تكلفة الاستثمارات التنموية، خاصة فى ظل الأزمة العالمية الراهنة، بما تفرضه من ارتفاع فى تكلفة التمويل، وتزايد حالة عدم التيقن لدى المستثمرين.

ونجحت جهود الحكومة فى وضع مصر على خريطة التمويل المستدام للاقتصاد الأخضر، بإصدار أول طرح للسندات الخضراء السيادية الحكومية بالمنطقة، بقيمة ٧٥٠ مليون دولار فى سبتمبر ٢٠٢٠، بما أسهم فى جذب مستثمرين جدد، ممن يفضلون الاستثمار فى مشروعات التنمية الخضراء، وتستعد الوزارة لإصدار أول طرح من الصكوك السيادية قبل نهاية العام المالى الحالي؛ لاستقطاب شريحة جديدة من المستثمرين العرب والأجانب، ممن يفضلون المعاملات المالية المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية؛ بما يُسهم فى تمويل مشروعات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ٢٠٢٢/٢٠٢٣.



د. هالة السعيد: تتزايد الحاجة إلى آليات التمويل المستدام في ظل حالة اللايقين السائدة







د. محمد معيط: تعظيم جهود تنويع أدوات التمويل لخفض تكلفة الاستثمارات التنموية

وبحسب لوزارة المالية، بحسب د. محمد معيط، أنها كانت سباقة في طرح أول إصدار مصري من سندات «الساموراي» بالسوق اليابانية، بقيمة ٦٠ مليار ين ياباني، بما يُعادل ٥٠٠ مليون دولار، على نحو جذب العديد من المستثمرين اليابانيين، حيث لاقى إقبالًا كبيرًا، بما يدل على ثقتهم في صلابة الاقتصاد المصري وقدرته على تحقيق مستهدفاته في ظل التداعيات الاقتصادية العالمية الراهنة.

سندات اليوان الصيني

تستهدف وزارة المالية تعزيز التعاون المشترك مع الجانب الصيني لإصدار سندات مصرية باليوان في السوق الصينية، التي تعد ثاني أكبر سوق للسندات بالعالم، بما يُسهم في تنويع مصادر وأدوات التمويل، وجذب مستثمرين جدد، ويُساعد في خفض تكلفة وتنويع مصادر تمويل الاستثمارات التنموية، بالإضافة إلى البدء في إجراءات طرح سندات التنمية المستدامة لتمويل المبادرات ذات البعد الاجتماعي.

يعزز من قدرة سبل التمويل البديل، وفقا لـ «وزير المالية»، على سد الجزء الأكبر من الفجوة التمويلية، تماسك الاقتصاد وقدرته على التعامل الإيجابي المرن مع الصدمات؛ بما يدفع في اتجاه استكمال مسيرة تحقيق الانضباط المالي والحفاظ على المسار الاقتصادي الآمن، حيث تذهب توقعات إلى تسجيل موازنة العام الحالي فائض أولي ٩١ مليار جنيه وعجز كلي ٦٫٢٪ مقارنة بنحو ١٢٫٥٪ عام ٢٠١٦، ومعدل دين أجهزة الموازنة إلى ٨٥٪ مقارنة بنحو ١٠٣٪ عام ٢٠١٦.

ويبلغ إجمالي الإيرادات المستهدفة بمشروع موازنة ٢٠٢٢/٢٠٢٣ نحو ١٥١٨ مليار جنيه مقابل مصروفات متوقعة قدرها ٢٠٧١ مليار جنيه بما يرتب فجوة تمويلية قدرها ٥٥٣ مليار جنيه، ما يوجب على الحكومة المضي قدما في إجراءات التوسع في الاعتماد على آليات التمويل غير التقليدي لسد هذه الفجوة التمويلية، خصوصاً أن التمويل التقليدي منفردا بات غير قادر.

ممثلو شركاء التنمية

تعمل الحكومة، في رأى د. هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، على اتباع نهج الشراكة في جهودها لتحقيق التنمية المستدامة، وتمويلها، مع ممثلي شركاء التنمية كافة من القطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية والإقليمية، وذلك من أجل خلق التعاون في مجال تحليل ورصد وتقييم الأثر التنموي للاستثمارات العامة والسياسات الاقتصادية المتعلقة بتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

وتتزايد الحاجة إلى آليات التمويل المستدام لأهداف التنمية المستدامة في ظل حالة اللايقين التي يمر بها العالم حاليًا في ظل استمرار التعافي من جائحة كورونا والآثار الاقتصادية المترتبة على التعافي المستدام بسبب حدة توترات الأزمة الجيوسياسية في أوكرانيا، التي أثرت سلبًا على مكتسبات التعافي، وعمقت الفجوة التمويلية لأهداف التنمية المستدامة في الدول النامية، التي تتراوح بين ٣٫٣ إلى ٧ تريليونات دولار سنويًا أضيف عليها نحو ٢٫٥ تريليون دولار عام ٢٠٢٠ نتيجة لتداعيات جائحة كورونا.

الشراكة الفاعلة

تعمل مصر على توفير التمويل وتعبئة الموارد اللازمة، ويرتبط بذلك حاجتها الماسة لشراكة فاعلة بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمؤسسات المالية لتوفير الاحتياجات التمويلية المتزايدة، خصوصا مع حرص الدولة على تحقيق الربط بين خططها الاستثمارية السنوية والأهداف الأممية الـ ١٧ ورؤية مصر ٢٠٣٠؛ لتقييم وتحليل حجم الاستثمارات الموجهة لتحقيق الأهداف الأممية، وما ينتج عنه من اكتشاف فرص استثمارية جديدة ورفع كفاءة توجيه الاستثمارات، وفقًا للأولويات التي تفرضها المتغيرات المتسارعة الحالية.

كانت مصر سباقة عندما أطلقت تقرير «تمويل التنمية المستدامة في مصر»، الذي يمثل التقرير الوطني الأول من نوعه عالميًا عن تمويل التنمية، الذي يلقي الضوء على جهود الدولة في تعبئة الموارد المالية وقدرتها في تنويع تمويل مشروعات التنمية المستدامة من خلال تبني العديد من الآليات والبرامج التمويلية، وطرح البدائل التمويلية والحلول المبتكرة لتمويل التنمية، وإطلاق السندات الخضراء، وسندات التنمية المستدامة، والتمويل المختلط، فضلًا عن تمويل المناخ والاستثمار المؤثر.

تحرص الدولة، وفقا لـ «د. السعيد»، على تحسين إدارة الاستثمار العام ورفع كفاءة الإنفاق بالتوسّع في تطبيق «خطط وموازنات البرامج والأداء» وزيادة فاعلية مشاركة القطاع الخاص في مشروعات البنية الأساسية والخدمات والمرافق العامة، وإنشاء صندوق مصر السيادي، الذي يمثل الذراع الاستثماري للحكومة، ليلعب دورًا مهمًا في جذب الاستثمارات ذات الأولوية إلى الاقتصاد المصري، من خلال الشراكة مع شركات القطاع الخاص في المشروعات، التي تعظّم الاستفادة من أصول الدولة غير المستغلة، وتحقق البعد التنموي وفقا لأهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠.

تفاقم الأوضاع الاقتصادية

انتبهت الحكومة منذ عام ٢٠١٨، كما قال د. أحمد كمالي، نائب وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، إلى أهمية التمويل في مجال التنمية المستدامة، حيث تم تخصيص فصل كامل في التقرير الطوعي الثاني ٢٠١٨، عن التحديات التي تواجه التنمية المستدامة، التي من ضمنها الفجوة التمويلية، التي تعود إلى سوء التوزيع، وفقًا لمجالات التنمية المستدامة، على الرغم من توافر التمويل.



د. أشرف العربي: الهدف الأعلى لجهود الحكومة ضمان التمويل الكافي لبرامج التنمية



شيرين الشرقاوي: 50 تريليون دولار توجه سنويا لمشروعات التنمية المستدامة عالميًا



د. أحمد كمالي: الفجوة التمويلية ترجع إلى سوء توزيع الاستثمارات بين القطاعات

تتزايد الفجوة التمويلية مع تفاقم الأوضاع الاقتصادية المرتبطة بتداعيات كوفيد ١٩ والأزمات الجيوسياسية، ما يزيد فجوة الموارد ويجعل المضي قدما في تعزيز دور آليات التمويل البديل أمر في منتهى الأهمية، وهذا ما تجلى في تأكيد الحكومة المصرية على أهمية قضية التمويل في التقرير الطوعي ٢٠٢١ رؤية مصر ٢٠٣٠.

وتقوم الحكومة، وفق ما كشفه د. كمالي، على تحديث رؤية مصر ٢٠٣٠، المنتظر أن يتم الكشف عنها خلال الأسابيع القليلة القادمة، وأن جزءا كبيرا من الرؤية المحدثة يتناول قضية التمويل، حيث يأتي كأحد الممكنات الرئيسية في الرؤية المحدثة.

أهداف التنمية المستدامة

التمويل البديل، في رأى د. أشرف العربي، رئيس معهد التخطيط القومي، السبيل نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأن التركيز على فرص التمويل البديل بأنواعه المختلفة (كالسندات الخضراء والصكوك والصناديق السيادية)، أصبح إجبارا لا اختيارا بالنسبة للدولة المصرية، وأنه من الضروري العمل على تضافر الجهود بين مؤسسات الدولة المختلفة.

يجب أن يتجسد الهدف الأعلى لجهود الحكومة ضمان التمويل الكافي لبرامج التنمية، وذلك للمضي قدماً في برنامج الإصلاح الهيكلي، وتمويل المشروعات في القطاعات ذات الأولوية، وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص لتنمية وتطوير التمويل البديل وضمان استدامته، بالتزامن مع الاستعداد لاستضافة مصر لمؤتمر المناخ COP ٢٧.

تعد مصر، واحدة من عدد محدود من دول العالم التي نجحت في تنفيذ برنامج إصلاح اقتصادي ناجح بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، اكتملت كل محاوره وأركانه، بنهاية عام ٢٠١٩، لكن بداية من عام ٢٠٢٠ حدثت أزمة كوفيد -١٩ ثم الحرب في أوكرانيا وما تبعها من أزمات تتعلق بالتضخم وأسعار الفائدة وتعاظم التحدي الخاص بالمديونية.

تمويل التنمية المستدامة

يشهد العالم حاليا، بحسب شيرين الشرقاوي مساعد أول وزير المالية للشئون الاقتصادية، تزايد في حجم التمويل للتنمية المستدامة بلغت ٥٠ تريليون دولار يوجه على مستوى العالم لمشروعات التنمية المستدامة بما يعادل ثلث حجم الإنتاج العالمي، وأن الحكومة تجتهد سعيا وراء تنويع أدواتها التمويلية استعدادًا لإصدار سندات الاستدامة.

حصلت مصر – بالفعل – على قرض أخضر وإسلامي بقيمة ٣ مليارات دولار؛ لإعادة تمويل قرض آخر، بما يوفر مساحة مالية لتقليل التكلفة.

ويعد التمويل، وفقا لما قالته الشرقاوي في مؤتمر فـ

التمويل الأخضر

ظهر التمويل الأخضر أو المتوافق مع البيئة عالميا، بحسب شريف سامي، رئيس البنك التجاري الدولي، ردا على المساعي الدولية للانتقال إلى الاقتصاديات الخضراء، لما له تأثير على البيئة، التي تهدف إلى استعمال الطاقات النظيفة والتخفيف من العوامل، التي تسهم في ارتفاع حرارة الأرض، ودعم مجهودات التكيف مع التغيرات المناخية والتخفيف من آثارها.

وتحقيق مبادرات التمويل البديل مثل السندات الخضراء أو سندات التنمية المستدامة الغرض المنوط بها يرتبط بمدى إدراك وفهم رجل الشارع العادي بمفهوم هذه الأدوات التمويلية ودورها المحوري في سد الفجوة التمويلية لتنفيذ الاستثمارات التي تهدف إلى تحقيق التنمية والارتقاء بمستوى مرافق البنية الأساسية والخدمات العامة.

سعيد عبده

SaidAbdo@live.com



من بغداد إلى أبو ظبى

عودة إلى بغداد بعد غياب سنوات الكورونا، وهى من المدن التى أحبها وأحب أهل العراق لعدة أسباب، وأهمها حبهم لمصر والمصريين ومتابعتهم وعشقهم لكل مكان فى مصر، بل والمتابعة الحثيثة لما يتم من تطور وحراك وتنمية فى مصر، بل وأيضًا فخرهم بالرئيس السيسي، هذا ليس كلام مجاملات، بل حقيقة مهمة واضحة يشعر بها كل من يتعامل مع أهلنا بالعراق.

نزلت مطار بغداد، ولاحظت ما يتم من تغيرات منذ النزول من حيث سهولة ومرونة التعامل.. وكنت حاضرا بدعوة كريمة من الدكتور عبد الوهاب الراضى، رئيس اتحاد الناشرين العراقيين والأستاذ العارف وكيل الاتحاد.

خرجنا من المطار وفى الطريق إلى الفندق، كانت المفاجأة اختفاء النقاط الأمنية أو السيطرة التى كانت تقريبًا كل ٣ أو ٥ كيلومترات، وفيها يتم التفتيش لكل السيارات فى أى طريق من المطار أو من داخل المدينة.

ومن المطار لأول نقطة ميدان عباس بن فرناس، وهى نقطة أساسية يتم نزول الركاب ومراجعة الحقائب والمسافرين أو القدوم بشكل كامل، ولكن السيارات المميزة التى تم تخصيصها لنا لا تتعرض أو تتوقف فى هذه النقاط، كذلك فى المدن والشوارع الأساسية شاهدت سيولة واستقرارا أمنيا غير عادى.

معرض بغداد الدولى

وزرت المعرض فى نفس اليوم، وكم كان التنظيم الجيد والرعاية للناشرين الوافدين إلى العراق ومنهم أكثر من ستين ناشرا يمثلون نسبة كبيرة من الدول العربية المشاركة.. جمهور المعرض من الجمهور الواعى المثقف - الذى قل أن تجده فى معارض كثيرة - محب للثقافة، وعاشق ومتابع، ويحرص على الحضور لهذه الفعاليات.

هناك ندوات فكرية ومناقشات وشخصيات أدبية وسياسية شاركت فى المعرض وأيضًا رعاة كثيرون نجحت إدارة المعرض فى تواجدهم لدعم المعرض.

الحقيقة لقد قام اتحاد الناشرين العراقيين بجهد كبير وحرص على تيسير العمل للناشرين فى معرض به أربع قاعات بأرض المعارض ببغداد. لا يمكن تقدير هذا الجهد من جانب د. عبد الوهاب أو الاستاذ العارف وكل أعضاء الاتحاد إلا بالأخذ فى الاعتبار التحديات والصعوبات التى يتعرضون لها إضافة إلى العاصفة الترابية.. كذلك توفير الرعاية والتغطية الإعلامية من قنوات تليفزيونية عديدة.

ولنا فى العراق الكثير من الحكاوى والحواديت التى عشتها ورأيتها خلال هذه الرحلة ولنا عودة مع العراق، وأهلها وطباعها من حق القارئ أن يعرفها.

أبوظبى

ومن العراق إلى أبوظبى لحضور افتتاح معرض الكتاب، الذى أحرص على زيارته والمشاركة فيه منذ دورته الأولى عام ٨٦ من أخبار اليوم، ثم من خلال دار المعارف بعد ذلك.

تطور معرض أبوظبى خلال هذه السنوات، بشكل غير عادى فهذا المعرض له خصوصية شديدة ورعاية خاصة منذ بدايته من المغفور له الراحل الشيخ زايد آل نهيان، فهو المؤسس، ثم من بعده الشيخ خليفة رحمة الله عليه.

وها هى المسيرة مستمرة مع سمو الشيخ محمد بن زايد.. مسيرة دولة تحظى باحترام الجميع فى تجربة رائدة تستحق الإشادة ومتابعة ما يتم من تطور، يصعب أحيانًا متابعة ما يتم من إنجازات لكثرتها وأهميتها.

طه حسين

شخصية معرض أبوظبى هذا العام الدكتور طه حسين عميد الأدب العربى، ورئيس لجنة النشر السابق بدار المعارف، التى تملك حقوق نشر مؤلفاته، وقد تم الاتفاق مع مركز اللغة العربية برئاسة الدكتور على بن تميم على قيام دار المعارف بإعداد وطباعة طبعة خاصة للإمارات بهذه المناسبة، وتم ذلك بالفعل طبعة فاخرة وصلت قبل المعرض وعرضت فى المعرض مع عمل تغطية إعلامية مميزة لجناح دار المعارف، وعقد ندوة حضرها مجموعة من المثقفين من مصر ودولة الإمارات لإلقاء الضوء على حياة عميد الأدب العربى وتاريخه ومؤلفاته وتأثيره فى العالم العربى.



معرض أبوظبى يقام فى أرض المعارض بالمدينة، ويعتبر من أكبر المعارض فى المنطقة العربية.. جهزت الأرض على أحدث ما يكون من تصميم رائع وسيولة فى الحركة للعارضين.. يحاول كل عام القائمين على المعرض الاستفادة من التجارب العالمية فى تطوير وتحديث المعرض دائمًا من ميكنة العمل وعمليات الدخول والخروج وتسجيل المبيعات والزوار لمعرفة اتجاهات وميول القراء.

إضافة إلى التطور الذى نلمسه فى عمليات النشر من جهات كثيرة فى دولة الإمارات، سواء كانت حكومية، مثل دوائر الثقافة فى الإمارات المختلفة ومشاركة كل إمارة بمشروعها الثقافى، الشارقة وحضور سمو الشيخة بدور رئيس اتحاد الناشرين الدولى ورئيس جمعية الناشرين الإماراتية وغيرها من المشروعات ومن أبوظبى دار كلمات وكلمة ومركز اللغة العربية وغيرها من الإمارات المختلفة، وكان الجديد مشروع النشر فى دار الفجيرة للنشر والرؤية والمشروع الثقافى الذى حدثنى عنه د. سعيد على الحمر اليمامى، المدير التنفيذى لهيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، وتعرفت خلالها على العديد من الإصدارات المتنوعة فى مناحى المعرفة فى تجربة نشر جميلة أتمنى لها التوفيق.

> شخصية معرض أبوظبى هذا العام الدكتور طه حسين عميد الأدب العربى ورئيس لجنة النشر السابق بدار المعارف التى تملك حقوق نشر مؤلفاته

كان هناك حضور كبير من العديد من دور النشر فى جميع أنحاء الوطن العربى من المحيط إلى الخليج.. تظاهرة ثقافية جميلة ومثابرة من الناشرين على الاستمرار والإبداع وتقديم الجديد رغم كل الظروف، التى تعانى منها صناعة النشر من جراء الموجات المتتالية، التى تصعب كل يوم من مهمة الناشر فى كل أنحاء العالم، ورغم ذلك يستمر هؤلاء الرجال القائمون على المهنة واتحاداتهم فى تحد كبير لهذه الظروف والاستمرار فى الرسالة لا أعلم إلى متى سيستمر الصمود، آمل أن يظهر فى الآفق نور وبريق لحل هذه المعضلة.

إيناس عبد الدايم

كان حضور فاعل لمعالى وزيرة الثقافة المصرية التى نعتز بها كعاملين فى هذه المهنة وقامت بجولة فى المعرض لتفقد الأجنحة، ومشاركة دور النشر المصرية فى حضور د. هشام عزمى الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة ود. هيثم الحاج رئيس هيئة الكتاب.

وجود مصرى مشرف يليق باسم مصر الرائدة والمصدرة للثقافة فى المنطقة العربية.. كل عام ومصر بخير وصناعة النشر إلى تحسن وهذا ما نأمله.



يعيش العالم حالة من الرعب، خوفًا من جائحة جديدة، وذلك بعد انتشار فيروس جدري القرود في أكثر من 12 دولة حول العالم، ولكن الخبراء يؤكدون أنه موجود منذ أكثر من 60 سنة، وفرص انتقاله بين البشر ضعيفة وهو نوع من الفيروسات يختلف عن فيروس كورونا لأنه فيروس صعب التحور، ولكن ما سبب انتشاره هذه الفترة في عدد كبير بين البشر؟ هذا ما نجيب عنه في السطور التالية..

في أكبر انتشار له منذ 60 عامًا...

الأسباب الخفية وراء إصابات جدري القرود

مي هارون

أول إصابة للبشر كانت في الكونغو (زائير وقتها) سنة ١٩٧٠ ويقال إن أول مصاب في الموجة الحالية كان قادما من نيجيريا.

ما هو جدري القرود؟

قال الدكتور كريم السويدي، خبير فيروسات الحيوانات، إن جدري القرود هو مرض يسببه فيروس جدري القرود، وإنه مرض فيروسي حيواني المصدر يمكن أن ينتقل من الحيوانات إلى البشر، ويمكن أن ينتشر أيضًا بين البشر من خلال الاتصال الوثيق بشخص مصاب.

وأضاف: الفيروس موجود منذ عشرات السنين، وكان هناك موجة في ٢٠٠٣ في أمريكا و٢٠٠٩ في السودان ولكن كان يتم السيطرة على الإصابات ولم يكن يتسبب في عدد كبير.

سبب انتشاره

وكشف خبير الفيروسات لـ «أكتوبر» أن السبب وراء انتشاره هذه المرة في أكبر عدد من الدول هو تجمع عدد كبير «للمثليين» في إسبانيا، كان يوجد إصابات بينهم وعند عودة كل منهم إلى بلده استطاع نقله للمخالطين.

ونصح خبير الفيروسات المواطنين بضرورة تطعيم الأطفال ضد جدري البشر لأنه فعال بنسبة ٨٥٪ للحماية من جدري القرود ولأن الأطفال من الفئات الأكثر خطورة.

نسب الوفيات

وأكد الدكتور إسلام عنان، أستاذ اقتصاديات الصحة وعلم انتشار الأوبئة، أن انتشار جدري القرود ضعيف ووفياته أقل من ١٪ وعلاجه يتم بمضاد للفيروسات وفي خلال ٤ إلى ٦ أسابيع يشفى المريض.

معدل انتشاره

وأوضح أن معدل انتشار «Ro» جدري القرود أقل من «١» ومعنى ذلك أنه يحتاج إلى أكثر من مصاب حتى يتمكن من إصابة شخص سليم إحصائيا، لكن كورونا كان معدل الانتشار Ro «٢-٣» وهو ما يعني أن المصاب يمكنه نقل العدوى إلى ٢ أو ٣ أشخاص أصحاء.

تحور الفيروس

وأضاف عنان أن طبيعة ونمط هذا الفيروس صعبة جدًا في الانتقال ما بين البشر واحتمال تحوره ضعيفة للغاية لذلك فرضية تحوله إلى جائحة عالمية صعبة.

سبب التسمية

وقال عنان إنه تم التعرف على الفيروس في الدنمارك ضمن مجموعة قرود المعمل ولكن هو موجود في القوارض والسنجاب ومن الممكن عدوى بعض فصائل الكلاب مثل ما حدث في ٢٠٠٣ في شحنة كلاب برية قادمة من إفريقيا لأمريكا وأصابت ٧٠ شخصا بسبب اختلاط الكلاب بالإنسان.

طرق انتقاله

أوضح عنان أن الفيروس ينتقل عن طريق «عضة» من الحيوان المصاب أو خدش لإنسان أو انتقال لعاب أو سوائل الحيوان مع الإنسان، ثم يظل المريض في فترة حضانة الفيروس ٥ أيام تقريبا (ونادرا ٢٠ يوما)، مؤكدًا أن انتقال العدوى من شخص لشخص صعبة للغاية عن طريق رزاز كبير الحجم من الجهاز التنفسي للمريض لشخص سليم لكن يحتاج إلى تركيز فيروسي عال ووقت تعامل طويل، كما تحدث العدوى من «الصديد» الموجود في الطفح الجلدي الموجود على جسم المريض، كما ينتقل عن طريق الاتصال الجنسي.

فترة الحضانة وأعراضه

بعد فترة حضانة الفيروس التي تبدأ بارتفاع في درجة الحرارة ووهن في العضلات وصداع وأحيانا تورم في الغدد الليمفاوية ثم ظهور الحويصلات والبثرات المليئة بالصديد (الطفح الجلدي) المميز للجدري (pox) على الوجه والأيدي والرجلين، ومعدلات الوفاة تكون أقل من ١٪ ولو أنها أحيانا تصل إلى ١٠٪.

الفئات الأكثر خطورة

أكد عنان أن الأطفال وضعاف المناعة وكبار السن فوق ٧٠ هم الأكثر خطورة، موضحًا أنه يتم تشخيص مبدأي إكلينيكي بالأعراض ومن الضروري بعد ذلك التوجه إلى المعمل لإجراء تحاليل الـ PCR أو antigen test وبعض الكواشف الأخرى لعزل الفيروس لو تم الاحتياج لذلك.

الوقاية

وأضاف أن طرق الوقاية من أي فيروسات تكون بالنظافة وغسل الأيدي وعدم التعامل مع الحيوانات البرية على الإطلاق والعزل والبعد عن المصابين وعدم التعامل معهم مباشرة وفي حالة ظهور أعراض على حيوانات يتم عزلها وعزل المخالطين.

طرق العلاج

مضادات للفيروسات وهي غير متخصصة في جدري القردة ولكنها فعالة مع علاج الأعراض.

وزارة الصحة والسكان، من جانبها قامت بإرسال منشور إلى مديريات الصحة، توضح آلية علاج مرض جدري القرود، مشددة على ضرورة تحسين الرعاية السريرية لجدري القرود بشكل كامل للتخفيف من الأعراض، وإدارة المضاعفات ومنع العواقب طويلة المدى.

وأكدت الصحة على ضرورة تقديم السوائل والطعام للمرضى للحفاظ على حالتهم الغذائية المناسبة، بالإضافة إلى معالجة الالتهابات البكتيرية، فضلا عن أنه تم ترخيص العامل المضاد للفيروسات المعروفة باسم tecovirimat الذي تم تطويره لمرض الجدري من قبل الجمعية الطبية الأوروبية لجدري القرود في عام ٢٠٢٢ بناء على بيانات من الدراسات التي أجريت على الحيوانات والبشر، وتابعت وزارة الصحة أنه يتم إجراء تحليل pcr للكشف عن الإصابة بجدري القرود.

> **انتشار جدري القرود ضعيف ووفياته أقل من 1% وعلاجه يتم بمضاد للفيروسات**

د. إسلام عنان

> **الصحة ترسل منشورا للمديريات بكيفية التعامل مع الحالات**

فيروس
جدري القرود

بدايته
- ظهر عام 1958 في مستعمرات القرود
- تسجيل أول حالة بشرية عام 1970 بإفريقيا

الأعراض
- ارتفاع في درجة حرارة الجسم
- ألم شديد في العضلات
- الصداع والشعور بالإرهاق
- حدوث تضخم في الغدد الليمفاوية

يظهر الطفح الجلدي في الجسم بعد 3 أيام من الإصابة

العلاج
- استخدام لقاح الجدري
- الأدوية المضادة للفيروسات
- الجلوبيولين المناعي

فترة الحضانة من 7 إلى 14 يوماً

طرق الوقاية
- عدم ملامسة الحيوانات
- عزل المرضى المصابين
- الاهتمام بنظافة اليدين

70 شركة تقدمت بطلبات لتحريك الأسعار

سوق الدواء يقاوم الآثار الجانبية لتقلبات الدولار !

رجاء ناجي - مي هارون

الـدواء أمن قومـي، وتوفيره لـكل المرضى أمـر حتمـي، لأنـه يمـس صحـة المصريـين، وخـلال السـنوات الماضيـة شـهدت صناعـة الـدواء المصـري تطـورًا كبيـرًا واهتمامًا من الدولـة المصريـة بتوطينـه ، من خـلال إعادة الروح إلى الشـركات القابضة وإنشـاء مدينة الـدواء «جيبتـو فارمـا»، لكن لم يفلـت الدواء مـن الأزمة الاقتصاديـة العالميـة وموجة الغلاء التى رافقته، حيث شـكلت زيادة أسـعار بعض الأدويـة فى الفترة الأخيـرة عبئا إضافيا على الأسـرة المصرية، وذلك على الرغم من تأكيد المسـئولين فى قطاع الدواء أن الزيادة الناتجة عن ارتفاع سعر الدولار لم تطبق بعد.

الدكتور أشـرف حاتم، رئيس لجنة الصحة بمجلـس النـواب، أكد أن زيادة أسـعار الدواء الموجودة الآن ليسـت لها علاقة بارتفاع أسعار الدولار، إنما كانت طلبات مقدمة من الشركات لهيئـة الـدواء مـن قبل أمـا الزيـادة الناتجة لارتفاع سـعر الدولار سـتتحقق خلال الأشهر المقبلة، حيث تقدمت ٧٠ شركة بطلب لتحريك سـعر بعـض الأدوية وذلـك يعود إلـى ارتفاع تكاليـف الإنتاج والاسـتيراد والزيادة لا تطبق إلا بعـد العرض على هيئـة الدواء والتأكد من الأوراق المقدمة فتحريك الأسعار لا يتم بشكل عشوائي ورغم علمنا بأن هذا يشكل عبئا على المواطـن لكن معظم السـلع تحركت كي تتمكن من البقاء فى هذه الظروف الاسـتثنائية فكان التحرك الذى حدث أمرًا طبيعيًا ومتوقعًا.

مراعاة البعد الاجتماعي

ومـن جانبـه، أكـد المستشـار محمـد الدمـرداش، الممثل القانونـي لهيئـة الـدواء المصريـة، أن مـا أشـيع حـول ارتفـاع ١٢٠٠ صنـف دوائـي خـلال الفتـرة الماضية هـذا الرقـم غير دقيـق، ومـا تم تحريكه هو عـدد قليل من أصنـاف الأدوية تقدر بحوالى ٣٠ صنفـا، وذلك وفقا للتسـعيرة المحددة من قبـل الهيئـة، وكانـت طلبات مقدمـة من قبل ارتفـاع أسـعار الـدولار وتم التحريك بنسـب بسـيطة تتـراوح بـين ١٠٪ و٣٠٪ باختـلاف الشـركات، وبالفعـل هنـاك ٧٠ شـركة دواء تقدمت بطلب لرفع أسعار بعـض الأصنـاف ويتم دراستها.

وأضاف الدمرداش، أن هيئـة الـدواء حريصة على مراعاة البعـد الاجتماعي للأسـر المصريـة وأن الدواء يعـد قضية أمن قومـي لكن كـي يتم توفيره أمـر يحتاج النظر مـن وقت لآخر فى الأسـعار خاصة أن العالم يمر بظروف اقتصادية لم يمر بها من قبل ولا نعرف متى تنتهي وهنا الأمر يزداد صعوبة لأن القضية الأكبر هي توفير الدواء وعدم حدوث نقـص لأي صنف وحتى الآن الهيئة أثبتت أنها قادرة على تخطي الأزمات التي مر بها الوطن وقـادرة على عبور هذه الأزمـة بتفهم المواطن وتحمل شـركات الأدويـة الوطنية، والتسـعير أمر يخص هيئة الدواء ولا يتم بعشـوائية إنما هيئـة الدواء أبلغت شـركات الـدواء بأنه فى حال وجود أي مشـكلة فـى التكلفة يتم التقدم لها بدراسـة، فتسعير الدواء فى مصر تسعير جبري تحدد هيئة الدواء تحريك الأسعار وفقًا للظـروف الحالية التـي تقدمت بها شـركات الـدواء، ولن يحدث تحريك فى الأسـعار كما حدث فى ٢٠١٧ بكل الأحوال.

وأشـار المستشار محمد الدمرداش، إلى أن الموافقـة على ارتفاع أسـعار الأدوية يسـتغرق نحو من ٣ إلى ٦ شـهور، منوها إلى أن ارتفاع أسـعار بعـض الأدويـة تصـادف مـع ارتفـاع الدولار، وليس بسببه.

مخزون جيد من الأدوية

وفى نفس السياق، أكد الدكتور علي عوف، رئيس شـعبة الأدوية باتحاد الغرف التجارية، أن الدولة لديها مخزون جيد من الأدوية يكفي حتى ستة أشهر، وهو المخزون الذي تم وضعه لمواجهة أزمة كورونا.

وأضـاف أن الدولـة واجهـت تحديـات فى صناعـة الـدواء أثنـاء جائحـة كورونـا، منها ارتفـاع تكلفـة الشـحن وزيـادة أسـعار المواد الخام، لكن الدولة تحملت حتى أمنت المخزون الاسـتراتيجي الجيـد، والدولـة المصريـة وقيادتها السياسـية تضع الـدواء المصرى من أولوياتهـا وتدرك أنه قضية أمن قومي ويمس كل بيت مصرى، وشـركات الأدوية تدرك هذا جيدا وندرك التخوف من ارتفاع أسـعار الدواء فـى ظل ارتفاع معظم السـلع مما يشكل عبئا علـى الأسـر المصرية وبالفعـل حدث مؤخرا تحريـك أسـعار نحو ٣٠ صنف دواء ارتفعت خلال الأشـهر الأربعة الماضية بنسب تتراوح بين ١٠ و٣٠٪ باختلاف الشركات لكن هذا الارتفاع لا يعود إلى ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه، بل كانت الشركات متقدمـة بطلبات لهيئة الدواء منذ فترة لزيادة الأسـعار بسـبب ارتفاع أسـعار الخامات قبل التراجـع الأخيـر فـى سـعر العملـة المحلية، ومـن بين الأدويـة التـي شـهدت ارتفاعا فى أسـعارها، أدوية البـرد والضغط وبعض أنواع الفيتامينات.

> ارتفاع أسعار 30 صنفًا دوائيًا ليس بسبب ارتفاع الدولار وارتفاع جديد مرتقب



> حاتم: تحريك بعض أسعار الدواء.. أمر منطقى

تحديات صناعة الدواء

وتقـوم الشـركات كل فتـرة بمراجعـة المصروفـات وتكلفـة الإنتاج وتحسـب الأعباء الجديـدة وتتقـدم بطلـب لتعديـل الأسـعار للحفـاظ على ربحيتها واسـتمرارها، حيث إن لدينا عددًا من الشـركات يبلغ ٧٠ شركة دواء تقدمـت بمجموعة مـن المسـتحضرات لهيئة الـدواء وهي الآن تقـوم بدراسـة المقترحات وسـيتم دراسـة وضع كل شـركة وإذا اقتنعت بالتقارير المقدمة يتم إدخالها للجنة التسـعير، وهـذا لـه عوامـل كثيرة منهـا ارتفاع أسـعار خامات الأدوية خلال الشـهور الأخيرة بسبب ارتفـاع تكلفة الشـحن، وتراجـع الإنتاج عالميا بعـد غلق عـدد كبير من المصانـع فى الصين، تأثرًا بأزمة كورونا.

ولفت «عوف»، إلى أن ارتفاع أسعار الأدوية بسبب سعر الدولار قد يظهر خلال من ٣ إلى ٦ شـهور، مؤكدا أن صناعـة الدواء منضبطة، وليـس هنـاك تلاعب فى الأسـعار، مؤكدا أن الأدوية المسـتوردة لم تشـهد زيـادة إلا الأنواع التـي قدمـت طلبا لزيادة السـعر منـذ فترة، منوهـا بـأن هيئة الـدواء تـدرس الوضع قبل رفع سـعر الدواء، وأن مصـر تصنع نحو ٩٢٪ من الأدوية، ويتم اسـتيراد ٨٪ وحجم المبيعات تجاوز الـ١٢٥ مليار جنيه.

وقـال الدكتور على عوف: إن آخر زيادة فى أسـعار الـدواء كانت فى عام ٢٠١٧ وشـملت نسـبة ٥٠٪ من صنوف الدواء البالغة ٣ آلاف نـوع وقتها، وأنه رغـم التأثيرات الأخيرة قبيل خطوة الفيدرالي الأمريكي كان سـعر صرف الـدولار المناسـب للتحمـل دون زيـادات هو ١٨ جنيها للدولار خاصة أن المخزون كان يكفي



92%

من الأدوية محلية الصنع ونستورد 8% من أدوية الأمراض النادرة كالسرطان

100

مليار جنيه حجم الاستثمارات الموجهة داخل السوق المصري لصناعة الدواء وجهت معظمها للأدوية المثيلة والتقليدية



لمدة تصل لستة أشهر، لكن بعدما تجاوز سعر صرف الدولار ١٨ جنيها بالإضافة للمعاناة فى أمور أخرى جنبًا إلى جنب مع سعر صرف الدولار أمام الجنيه شأن صناعة الدواء شأن أي صناعة أخرى مثل تكاليف الشحن والمواد الخام التي شهدت ارتفاعًا كبيرًا فى الأسعار.

وهذا جعل الشركات تراجع أسعار الأدوية خاصة بعض الشركات التى تملك أصنافًا تصل سعرها إلى خمسة جنيهات وكانوا يعملون بمنطق «صنف بيشيل صنف» يعني صنف قد لا يحقق مكاسب وآخر يحقق، والوضع الحالي وضع استثنائي خاصة مع الضيق فى الأوضاع العالمية، بالإضافة لتفشي فيروس كورونا فى الصين مجددًا ونحن نستورد المادة الخام من الصين والهند.

سعر الدواء أمن قومى

وبدوره رفض الدكتور جمال الليثي، رئيس غرفة صناعة الأدوية باتحاد الصناعات المصري، الاتهامات التي يتم توجيهها إلى القطاع الخاص واتهامه بعدم الوطنية أو مراعاة الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد، مؤكدا أن شركات قطاع الأعمال مهمة جدًا وهي مملوكة للدولة، لافتًا إلى أنه لابد من الاهتمام بهذه الشركات وبالاستثمارات الخاصة أيضًا، فقد شارك القطاع الخاص فى كل المبادرات الرئاسية وعليها دور مجتمعي تقوم به والشركات الخاصة حريصة على توافر الدواء بشكل آمن وفعال للمواطن المصري وأن ارتفاع أسعار بعض أسعار الدواء هذا أمر طبيعي فى ظل هذه الظروف الاقتصادية العالمية ليس لتحقيق ربح إنما لبقاء الصناعة لافتًا إلى أن أعضاء الغرفة قاموا بمراجعة الأسعار بشكل شهري ويتم تحريك الاسعار فى أضيق الأمور ويتم رفع صنف لشركة وترك آخر وليس يتم بشكل عشوائي أو على هواء الشركات كما يظن البعض، فقطاع الدواء المصري قطاع متماسك ومر بأزمات كبيرة ولم يحدث حتى الآن نقص إلا فى أصناف قليلة جدا يكون هناك نقص عالمي بالإضافة إلى أن نسبة الخامات المستوردة فى صناعة الدواء تمثل نحو ٤٠٪ من قيمة المنتج.

الإعفاء من القيمة المضافة

وقال الدكتور علاء غنام، مسئول الحق فى الصحة فى المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، إعفاء شركات الدواء من القيمة المضافة هي خطوة إيجابية ودفعة للسوق الدوائي المصري، وكانت وزارة المالية، أصدرت قرارًا فى ٢٠٢١، مفاده إعفاء شركات الأدوية من ضريبة القيمة المضافة، مقابل الخدمات العامة التي تقدمها هيئة الدواء المصرية، وذلك استجابة لمطالبات شركات الأدوية بتطبيق قانون الضريبة على القيمة المضافة الصادر بالقانون رقم ٦٧ لسنة ٢٠١٦، والخاص بإعفاء الخدمات الإلزامية الحكومية ومنها الأدوية من ضريبة القيمة المضافة.

الدواء يخضع للتسعير الجبري والتحريك الجديد يظهر ما بين 3 إلى 6 شهور

لجنة مسئولة

من جانبه، شدد الدكتور حمادة شريف معاون رئيس هيئة الدواء، على أن تسعير الدواء ليس عملية مباشرة، إذ أن هناك لجنة مسئولة عن التسعير تسمى لجنة تسعير الأدوية، وتجتمع بشكل أسبوعي وتراجع أسعار الأصناف بشكل فردي حال تقدم الشركة بطلب لذلك، وتتضمن تلك المراجعة إما زيادة أو انخفاض الأسعار وفقًا لبيان الدواء والموقف من التسعير.

ووصف تسعير الأدوية بالعملية الديناميكية، لكن تلك المراجعة لا تشمل كل الأصناف الدوائية فى مصر بل مراجعة فردية، مضيفًا أن هناك طلبات تُقدّم من الشركات ويجري الموافقة على بعضها ورفض البعض الآخر.

مؤثر ليس وحيدًا

وقال شريف، إن عدد الأصناف الدوائية فى مصر يتجاوز ١٧ ألف عقار، وفق أحدث بيانات لهيئة الدواء المصرية، مشيرا إلى أن زيادة سعر الدولار طال كل السلع فى مصر وليس الدواء فقط، ومن الطبيعي أن يؤثر على قطاع الدواء، لكنه ليس التأثير الوحيد لتحريك الأسعار، إذ أن عملية التسعير معقدة ويدخل فيها مجموعة من العوامل سواء أسعار الخامات، وآخر موعد للتسعير وظروف الشحن.

وأكد أنه لن تحدث موجة زيادة كالتي شهدها قطاع الدواء أوائل عام ٢٠١٧، مضيفًا بالقطع لن يحدث ذلك لأن زيادة سعر الدولار أقل كثير مما حدث عام ٢٠١٦.

عوف: استخدام البدائل الأرخص وعدم التمسك بالاسم التجاري

تقليص التوزيع

وقال الدكتور ثروت حجاج، رئيس لجنة الصيدليات بنقابة الصيادلة (تحت الحراسة)، إنه بالفعل هناك زيادة فى عدد كبير من الأصناف، لا توجد إحصاءات بشأن الأعداد الفعلية، التي طالتها الزيادة، مضيفا: نفاجئ بزيادة السعر، وأحيانًا يكون ذلك حيث أعطي المريض للدواء داخل الصيدلية.

وأشار إلى أن بعض المخازن قلصت خلال الفترة الماضية توزيع الأصناف على الصيدليات انتظارًا لزيادة الأسعار والتلاعب فى الخصم وهامش ربح الصيدلي، لأنها لا تستطيع تغيير الأسعار على العبوات بحكم أن الدواء مُسعّر جبرياً.

نسبة الخامات المستوردة فى صناعة الدواء 40% من قيمة المنتج

زيادة مدروسة

من جانبه، أشار مصدر بغرفة صناعة الأدوية، إلى أن الزيادة تأتي لضمان توفير الأدوية الحيوية بالأسواق، خاصة مع ارتفاع أسعار توريد المواد الخام والخامات، التي تدخل فى عمليات الإنتاج، مؤكدا أن الزيادة لا تكون عشوائية، بل يتم مراجعتها حالة بحالة، بما يوازن بين توفير الدواء للمريض وتحقيق هامش ربح مناسب للشركات.

إيهاب الملاح



اختاره معرض أبوظبي الدولي للكتاب شخصية ثقافية له في 2022

الجامعة والثقافة عند طه حسين



1

منذ أن أعلنت إدارة معرض أبوظبي الدولى للكتاب فى دورتها الحادية والثلاثين، والمقامة حاليا فى دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (٢٣-٢٩ مايو ٢٠٢٢)، عن اختيار طه حسين شخصية المعرض الثقافية لدورة هذا العام، وأنا أتساءل عن مغزى هذا الاختيار وقيمته وأهميته فى اللحظة الراهنة؛ ودلالة الالتفات الرفيع والرصين إلى استدعاء الشخصية النهضوية التنويرية الأولى فى الثقافة العربية الحديثة فى هذه المرحلة التى تعج بالتحديات الضخمة والمسؤوليات الجسام والاختيارات الفارقة فى مصير ومستقبل شعوب هذه المنطقة من العالم.

2

لقد حاول طه حسين فى الجامعة، وبالجامعة، أن يسهم فى بناء مصر الحديثة ضمن محيطها العربي؛ ولذلك كان لا بد أن يصطدم ببعض المؤسسات والقوى الماضوية، غير التنويرية. وكان جَسوراً غير هيَّاب ولا وَجِل فى سجالاته، شجاعاً فى التعبير عن آرائه وأفكاره التى مَا زال الكثير منها حياً ضمن الأساس الفكرى للطليعة الثقافية العربية اليوم، وأنا هنا أستخدم الصفة «العربية» عامداً؛ لأن طه حسين لم يكن ملكاً للثقافة المصرية وحدها، وإنما كان، ولا يزال، ملكاً للثقافة العربية بأسرها؛ فتأثيره، مثل كتبه وتلامذته، تجاوز الحدود الضيقة لمصر إلى الحدود الواسعة للعالم العربى الذى تفاوت فى درجة الحماسة لاستقبال أفكار طه حسين ومبادئه.

يقول طه حسين:

«تعودنا أن ننظر إلى الجامعة وإلى معاهد العلم عامة على أنها مدارس يدرس فيها العلم... وقد آن لنا أن نعتقد بل أن نستيقن أن معاهد العلم ليست مدارس فحسب، ولكنها -قبل كل شيء، وبعد كل شيء- بيئات للثقافة بأوسع معانيها.. إن الجامعة بيئة لا يتكون فيها العالم وحده، وإنما يتكون فيها الرجل المثقف المتحضر الذى لا يكفيه أن يكون مثقفاً بل يعنيه أن يكون مصدرًا للثقافة، ولا يكفيه أن يكون متحضرًا بل يعنيه أن يكون منميًا للحضارة.

فإذا قصّرت الجامعة فى تحقيق خصلة من هاتين الخصلتين فليست خليقةً أن تكون جامعةً، وإنما هى مدرسة متواضعة من المدارس المتواضعة وما أكثرها. وليست خليقة أن تكون مشرق النور للوطن الذى تقوم فيه والإنسانية التى تعمل لها، وإنما هى مصنع من المصانع يُعِدُّ للإنسانية طائفةً من العلماء ومن رجال العلم، محدودةً آمالُهم، محدودةٌ قدراتُهم على الخير والإصلاح».

هذه الكلمات الشجاعة الصريحة القاطعة، أملاها طه حسين فى كتابه «مستقبل الثقافة فى مصر» الذى صدر سنة ١٩٣٨، وكان الدافع إليه معاهدة الاستقلال التى وقعتها مصر وبريطانيا سنة ١٩٣٦، والتى أطلق عليها معاهدة الشرف والاستقلال، وذلك بسبب ما تضمنته من اعتراف صريح باستقلال مصر سياسيًا للمرة الأولى منذ بدايةً الاحتلال البريطانى سنة ١٨٨٢، الأمر الذى دفع الطليعة المصرية المثقفة إلى التفكير فى المستقبل بجوانبه المتعددة، ومنها بل على رأسها قضية «التعليم» الذى أولاه طه حسين عنايته، ورأى فى تحديثه وتطويره الخطوة الجذرية الأولى على طريق المستقبل الواعد الذى حلم به لوطنه.

> **حاول طه حسين في الجامعة وبالجامعة أن يسهم في بناء مصر الحديثة ضمن محيطها العربي.. وكان مستقبل الأمة التي نالت استقلالها مرتبطاً بالتعليم في وعي طه حسين**

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة أن كتاب طه حسين -وإن حمل عنوان مستقبل الثقافة- كان كتابًا فى التعليم بالمعنى الشامل الذى يستوعب الثقافة، والذى ينظر إلى عملية تثقيف المجتمع بصفتها الوجه الثانى من عملية التعليم التى هى -مع قرينتها الملازمة- الخطوة الجذرية الأولى لتحديث المجتمع وتطويره.

3

ولم يكن الأمر فى ذلك نابعًا من طبيعة طه حسين بصفته رجل تعليم فى الأساس، ومن ثم الأقرب إلى اختيار التعليم سبيلاً إلى الإصلاح أو التحديث، بدل اختيار سبيل الاقتصاد أو التصنيع مثلاً، وإنما كان نابعًا من إدراك الطليعة المثقفة لشروط مجتمعهم المتخلف الذى تطلع إلى التحرر والاستقلال والتقدم.

فقد رأت هذه الطليعة أن تنوير العقول وتعليمها تعليماً حديثاً متطوراً هو الأصل فى أى نهضة، وأنه لا فائدة من أى مسعى تحديثى من غير البداية بتعليم يضع الأساس الصلب لعمليات التنمية فى كل مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، هكذا كان مستقبل الأمة التى نالت استقلالها مرتبطاً بالتعليم فى وعى طه حسين، وكان التعليم منظوراً إليه فى هذا الوعى من أوسع المداخل إليه. أقصد إلى المدخل الذى يقرن بين التعليم والتثقيف فى الغاية التى تهدف إلى تحديث المجتمع، والعمل من أجل مستقبله الواعد الذى هو مستقبل الثقافة التى هى تعليم لأبناء وبنات الأمة.

ولم تكن الجامعة منفصلة عن منظومة التعليم فى وعى طه حسين، خصوصًا فى مدى المنظور الذى لا يفصل بين

> **لم يكن من قبيل المصادفة أن كتاب طه حسين وإن حمل عنوان «مستقبل الثقافة» كان كتابًا في التعليم بالمعنى الشامل الذي يستوعب الثقافة**

الجامعة والمجتمع، ولا يفصل بين حضور الجامعة وحضور الثقافة المتقدمة للدولة المدنية. وإذا كانت الجامعة هى قمة الهرم التعليمى فى ما يرى طه حسين، تأخذ منه صفوته لتمضى بها إلى الأمام صاعدةً فى مدارج الرقي، فإن قمة الهرم لا بد أن تشع على ما حولها، كأنها الرأس الذهبى الذى كان ينتهى به الهرم قديماً، لينعكس عليه ضوء الشمس بما يجعل منه شمسا موازية. وكانت الجامعة – فى هذا المستوى الدلالى – القمة التعليمية التى تغدو منارةً للمجتمع كله، لا تقتصر على فئة عمرية أو اجتماعية بعينها، وإنما تمتد بتأثيرها إلى كل الفئات والطوائف فى المجتمع المدنى الذى انتسب إليه طه حسين، وصاغ منظومته التعليمية بهدف تأكيد ودعم القيم التى تغدو بها الجامعة منارة الثقافة المدنية وحاميةً للتفكير الحر بعيدًا من أى قيد سياسى أو ضغط اجتماعى أو حَجْر دينى.

4

وعندما نسأل أنفسنا، اليوم، عن الكيفية التى يتحقق بها الدور الثقافى للجامعة، أو الكيفية التى تحقق بها الجامعة الأحلام الجامعية التى انطوى عليها طه حسين، والتى لا تزال أحلامًا لم تتحقق على نحو كامل، بل أكاد أقول التى تحولت إلى أحلام مجهضة، فإن ثلاثة شروط تبادر إلى الذهن على الفور، وتفرض نفسها على الوعى الذى يتأمل علاقة الجامعة بالثقافة فى مجتمعاتنا العربية المعاصرة:

أولاً: أن التعليم هو الوجه الآخر للثقافة، والثقافة هى اللازمة المنطقية للتعليم السليم، فعملية التعليم هى عملية تثقيف، وكل عملية تثقيف لا تخلو من عملية تعليم. وعلى رغم أهمية الفصل بين العمليتين، وتعميق مجرى كل منهما على حدة، فإن كل تقدم فى أحدهما يؤدى إلى التقدم فى نظيره على مستويات عدة.

ثانيًا: لن تكون الجامعة مستقر الثقافة العميقة لغيرها إلا إذا كانت كذلك بالقياس إلى نفسها أولاً، وبالقياس إلى غيرها من البيئات ثانيًا، فالجامعة لن تؤثر فى غيرها بالإيجاب إلا إذا أثّرت فى نفسها أولاً، ولن تشع فى الخارج إلا بمدى قوة إنارتها فى الداخل.

ثالثا: لن تثقف الجامعة نفسها وغيرها إلا إذا أكدت كيانها الخاص وقيمها الذاتية من حيث هى جامعة أولاً وأخيرًا، أى من حيث هى مؤسسة منشغلة بالفكر الإبداعى والعلم الخلاق الذى تدعمه قوة المؤسسة الجامعية وترعاه.

ويلزم عن الشروط السابقة استقلال الجامعة بصفتها مؤسسة علمية لا تخلط السياسى بالثقافى، ولا العلمى بالإيديولوجى، مؤسسة تضع تقدم العلم فى اعتبارها أولاً، وتسعى لإنتاجه بالمعنى الذى يرادف الإبداع لا الابتداع، والابتكار لا التقليد، وإنتاج المتن وليس الشرح أو الحاشية أو التعليق على الحاشية (كما كان فى فترات الجمود والانحطاط السياسى والفكري)، ويعنى الاستقلال العلمى لهذه المؤسسة استقلالها السياسى والاجتماعى بما يحررها من أى ضغط لا يتناسب وطبيعتها النوعية الخاصة، وبما يتيح لها أن تولى عناياتها لمهماتها الأساسية أو الأصلية، فتتولى تشجيع أساتذتها بالوسائل المادية

عالمنا العربي ما زال في حاجة أكيدة وملحة إلى استكمال أدوار طه حسين وتوسيع أثره في مرحلته الراهنة التي يمر بها



الجامعة بيئة لا يتكون فيها العالم وحده وإنما يتكون فيها الرجل المثقف المتحضر الذي لا يكفيه أن يكون مثقفاً بل يعنيه أن يكون مصدرًا للثقافة

والمعنوية الحافزة على الإضافات الكمية والكيفية فى مجالاتها البحثية، والنظر إلى هؤلاء الأساتذة بصفتهم علماء مهمتهم الإضافة وليس التلقين، وهدفهم تنمية المعرفة وليس التقليد أو الاكتفاء بما هو متاح.

5

ويعنى ذلك أن إضافاتهم الكمية والكيفية فى مجالات علمهم هى معيار تميزهم فى التقاليد الأكاديمية التى تؤسسها هذه الجامعة، وهى ما يسعون لتوصيله إلى طلابهم وطالباتهم، مستعينين على ذلك بأحدث ما هو متاح من تقنيات المعرفة التى تعين على التوصيل والتوضيح، وأفعل الأساليب التربوية التى تجذب الطلاب والطالبات إلى محتوى الدروس مهما كان جفافها. والوجه الآخر لتشجيع الأساتذة هو تشجيع الطلاب على التفوق بكل الوسائل المادية والمعنوية اللازمة، وتوسيع آفاقهم الفكرية وقدراتهم الابتكارية وملكاتهم النقدية بما لا يجعل منهم مستقبلين سلبيين للمعلومات، وبما لا يوقعهم فى دائرة أمية المتعلمين، بل بما يجعل منهم عقولاً واعية لا تكف عن مساءلة ما



تتلقاه، وعقولاً مثقفة تفتح الدائرة الضيقة للتخصص على الفضاء الواسع للمعرفة الإنسانية الشاملة.

والتركيز على العلمى وحده، فى هذا السياق، يعنى رفض كل التعليمات السياسية التى تتناقض ومعنى الاستقلال العلمى للجامعة، وعدم الاستجابة إلى أى ضغط اجتماعى يمكن أن يسهم فى تقويض أى بعد من أبعاد هذا الاستقلال، ورفض أى شكل من أشكال التعصب الدينى الذى يقوِّض حرية البحث العلمى واستقلاله فى آن. ويعنى ذلك أنه لا نجاح لأحد من الطلاب إلا بجهده التحصيلى وحده، ولا تعيين لأستاذ أو ترقيته إلا بإنجازه البحثى المتميز أو تقدمه فى هذا الإنجاز، ولا أعداد كبيرة من الطلاب لا تستطيع إمكانات الجامعة استيعابها، وتفرضها بعض الحكومات تغطية لعجزها السياسى أو الاقتصادي، ولا تخطيط للمستقبل الجامعى إلا فى ضوء العلاقة بالجامعات المتقدمة فى العالم، وذلك من منطق المنافسة فى الإدارة الجامعية والبحث الأكاديمى ومستويات التحصيل الطلابي.

ويلزم عن ذلك تحديث المكتبات والمعامل ودعم موازنات البحث العلمي، بما يستجيب إلى الحاجات المتزايدة للباحثين من الطلبة والأساتذة، والإفادة فى ذلك من ثورة تقنيات الاتصال المعرفية التى اختزلت المسافات بين القارات وأسقطت حواجز اللغة والسياسة.

ولكى يتحقق ذلك ينبغى أن تكون علاقة الجامعة بالمجتمع علاقة من يقود لا من يُقاد، علاقة الطليعة التى تستكشف وليس القطيع المذعن، ولذلك لا بد أن تصدم الجامعة المجتمع التقليدى ليصحو من غفلة التقاليد الجامدة، وتسعى إلى تحطيم هذه التقاليد والخروج عليها بما يدفع عجلة تحديث المجتمع وتطويره. وقد فعلت الجامعات العربية ذلك فى أزمنتها الليبرالية، ففرضت على المجتمع قيم العلم المدنى التى لم تتزعزع إلا مع انحسار المدّ الليبرالى عن المجتمعات العربية، وفرضت على المجتمع تعليم المرأة بما نجح فى مواجهة المعادين لتعليم البنات، وفرض المرأة المتعلمة على المجتمع إلى أن وصلت هذه المرأة إلى ما وصلت إليه.

6

أتصور أن الحفاظ على تقاليد المرحلة الليبرالية للجامعات المصرية والعربية يمكن أن يؤكد الدور الطليعى للجامعة، ويجاوز بها وضع الانتكاس الذى تعانيه فى علاقاتها بقوى الضغط الاجتماعى والسياسى المختلفة، شريطة ألا نكتفى بالقيم الليبرالية وحدها، بل نضيف إليها ما يتناسب وتغيرات الواقع المحلى والعالمى الذى تأثرت به مجتمعاتنا العربية، وانعكس على بنية جامعاتها.

وأخيرًا.. فلعل الدلالة الرئيسية فى هذا الاختيار الموفق لشخصية العام الثقافية فى أبوظبى هو حرص دولة الإمارات العربية المتحدة: قيادة وشعبًا، على إشاعة قيم التسامح والسلام واحترام الآخر والتواصل المعرفى والحضارى ومحاربة التطرف، ونبذ التعصب وإحياء القيم الإنسانية النبيلة؛ ولقد توج ذلك كله باختيار طه حسين بوصفه رمزًا ثقافيًا وهب حياته للتفكير العلمى والإنتاج المنهجى الجاد، وإن عالمنا العربى ما زال فى حاجة أكيدة وملحة إلى استكمال دوره وتوسيع أثره فى مرحلته الراهنة التى يمر بها.

إعادة تدوير البلاستيك كلمة سر وحل لأزمة القمامة من ناحية وتوفير المواد الخام لصناعة منتجات جديدة من ناحية أخرى إلى جانب الحفاظ على البيئة وخلق فرص عمل من خلال مصانع تختص بعملية التدوير.
البلاستيك أصبح مادة مهمة في صنع عدد كبير من المنتجات التي نستخدمها كل يوم، مثل أغلفة بعض عبوات الطعام والشراب والأكياس، والأكواب والأواني ولعب الأطفال وغيرها، ونظرًا لتزايد استهلاك البلاستيك على مر السنين أصبح جزءًا أكبر من النفايات الصلبة الأمر الذي دفع إلى ضرورة إعادة تدوير المنتجات البلاستيكية.



«البلاستيك».. كلمة السر فى حل مشكلة القمامة

إعادة التدوير .. «كسّبنا كثير»

رانده فتحى

حسب تأكيدات التقارير الطبية والعلمية فإن استخدام المواد البلاستيكية لها تأثيرات سلبية على البيئة وقد أصبح من المهم بعد أن تحول العالم إلى الاقتصاد الأخضر حفاظا على البيئة الأمر الذي دعا إلى ضرورة تخفيض إنتاج واستخدام البلاستيك وإعادة تدوير المخلفات البلاستيكية.

وفى هذا السياق، قالت الدكتورة ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، إن الوزارة تهدف إلى بناء ٥٦ مصنعا لإعادة تدوير النفايات يعمل منها حاليا ٢٨ وشددت على أهمية الحفاظ على عمليات جمع القمامة من المنازل حتى لا يتم التخلص منها بشكل خاطئ.

وأشارت وزيرة البيئة، أن الوزارة أطلقت مبادرة منذ عامين مع كبرى الشركات التي تنتج العبوات البلاستيكية مثل عبوات المياه بحيث يمكن إعادة تدويرها لأن المسؤولية الممتدة للمنتج فى العالم كله تنص على إعادة تدويرها وسلامتها وبهذه المبادرة وبموجبها تتعاون الشركات مع القطاع غير الرسمي الذي يقوم بجمع القمامة وأكدت الوزيرة أنها قامت بزيارة معمل إعادة تدوير البلاستيك فى مدينة أكتوبر، وشاهدت كيف يعمل ويتم تصدير هذه المنتجات. وأضافت الوزيرة أن الحكومة تسابق الزمن لتنفيذ مشروعات جديدة لنظام النفايات والتي تشمل إنشاء مدافن صحية آمنة للمساعدة فى التخلص الآمن من النفايات وإغلاق المدافن العشوائية للقضاء على ظاهرة الحرق العشوائي للنفايات وإنشاء محطات وسيطة ثابتة ومتحركة لرفع كفاءة عملية جمع ونقل النفايات وإنشاء وتطوير محطات المعالجة وإعادة التدوير.

عمليات دقيقة

ويقول الدكتور حسام علام، المدير الإقليمي لبرنامج النمو المستدام، إن عملية إعادة تدوير البلاستيك تقوم على إذابة وخلط العديد من أنواع البلاستيك المستخدم مع مواد خام أخرى من خلال مجموعة من العمليات الدقيقة لإنتاج حبيبات بلاستيك أو مسحوق يتم تشكيله بما يتناسب مع الغرض الذي يستخدم من أجله من أجل الحصول على منتجات جديدة ذات جودة جيدة وتكون مختلفة عن المنتج القديم، على سبيل المثال يمكن إعادة الأكياس البلاستيكية وأكياس التسوق للدخول فى صناعة السجاد والألواح ويمكن إعادة تدوير زجاجات المشروبات البلاستيكية للدخول فى تصنيع السترات الصوفية وممكن إعادة تدوير زجاجة قديمة فى زجاجة جديدة بالتقنيات الحديثة.

النظم البيئية

وفى ذات السياق، يقول عمرو القاضي، المدير التنفيذي الإقليمي فى مصر والشرق الأوسط وأفريقيا فى مؤسسة بلاستيك بنك العالمية، إن المؤسسة تقوم بتطوير النظم البيئية لإعادة التدوير من أجل تعزيز الاقتصاد الدوار. وأضاف أن هذه الشراكة المثمرة يمكن أن تقدم حلولا للحد من مشكلة المخلفات البلاستيكية والتصدي للتحديات الاقتصادية والاجتماعية للحد من الفقر وتوفير فرص للعمل والحد من التلوث البيئي وذلك من خلال مراكز لجمع وتدوير البلاستيك فى منطقة منشأة ناصر وفى الاتجاه للاقتصاد الأخضر بمفهومه المبني على أن يكون التصنيع والإنتاج بعيدا عن تلوث البيئة فقد أنشئت ٣ مراكز لجمع وتدوير البلاستيك فى منشأة ناصر وقد افتتحت مؤسسة بلاستيك بنك العالمية لجمع مخلفات

> د. كريم عمر: إعادة التدوير للمواد البلاستيكية تحافظ على البيئة وصحة الإنسان والحيوان والنبات



البلاستيك فى منطقة منشأة ناصر بمحافظة القاهرة، هذا المشروع لإعادة تدوير البلاستيك للحد من التلوث البيئي، وتهدف المؤسسة إلى الحد من التلوث البلاستيكي ووقف وصوله إلى البحار والأنهار وتقوم عملية إعادة التدوير بعدة مراحل يتم تجميع المنتجات البلاستيكية من المخلفات ويتم فرزها بالعمالة المخصصة تمهيدا لدخولها فى عمليات التدوير وإعادة استخدامها كمواد خام فى صناعات أخرى.

دفن النفايات

ومن جانبه، يقول الدكتور كريم عمر، الخبير الدولي فى مجال التنوع البيولوجي والمدير الفني لمشروع بناء القدرات cb3، إن الأمريكيين أعادوا تدوير ١٤,٣/مليون طن من البلاستيك فى عام ٢٠١٥ حيث إن إعادة تدوير البلاستيك تحتاج إلى طاقة أقل بنسبة ٨٨٪ من إنتاج البلاستيك من المواد الخام وأثبتت هذه الصناعة على الرغم من ظهورها مؤخرا أنها ذات جدوى عالية فى الحفاظ على البيئة وأصبحت إعادة التدوير مسارا رئيسيا لإزالة الكربون فى البلدان وتقليل دفن النفايات البلاستيكية فى أراضيها وبحارها وأنهارها مما يسبب التلوث لمصايدهم وثروات بحارهم كخطوة أولى استعدادا لجذب الاستثمارات فى هذا المجال يجب على مصر مؤامة تشريعاتها وإصدار قوانين جديدة تسمح بإنشاء مثل هذه الصناعة.

ويؤكد دكتور كريم أن الطلب على المنتجات البلاستيكية المستخرجة من إعادة التدوير قد تجاوز الآن العرض مما يوفر فرصا وفيرة ولكن أيضا تحديات المنتجين بسبب ما يتطلبه من تكنولوجيا جديدة وعالية الجودة ورأس مال وفير لتأسيس هذه الصناعة والتغلب على كافة التحديات التي تواجه هذه الصناعة.

وحذر دكتور كريم عمر، خبير التنوع البيولوجي، من خطورة البلاستيك فى مياه البحار والمحيطات، كما أثبتت التجارب العلمية والأبحاث أن الأكياس البلاستيكية التي تتحلل فى مياه البحار والمحيطات تتسبب فى موت مائة ألف من الثدييات البحرية ومليون طائر بحري من أكل القطع الصغيرة من البلاستيك لذلك فإن عملية إعادة التدوير للمواد البلاستيكية تحافظ على البيئة وصحة الإنسان والحيوان والنبات بل والمحافظة على البخار والمحيطات وأنواع الثدييات البحرية التي قربت على الانقراض.



د. ياسمين فؤاد

> الحكومة المصرية تسابق الزمن لتنفيذ مشروعات جديدة لنظام النفايات



د. حسام علام

> إعادة الأكياس البلاستيكية وأكياس التسوق للدخول فى صناعة السجاد والألواح

قال الله تعالى:

قال تعالى: «اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ».

صدق الله العظيم

الطريق إلى الزهد

الزهد هو انصراف القلب والنفس عن طلب الدنيا والرغبة فى متاعها وملذاتها، إلى طلب الآخرة والجنة، والرغبة فى نعيمها وحصول السعادة الأبدية فيها، والزاهد هو الذي يقنع بما أتاه الله ولا يأسى على ما فاته من الدنيا ولا يعلق قلبه بغير ربه تعالى ويكون بما فى يد الله أوثق مما فى يده، ويعرض عن كل ما يشغله عن ربه وعبادته.

تلك السيدة أنضجتها المشاكل على نار هادئة ورمت بها رغيفًا طازجًا أمام الدنيا تتحدى قسوة العالم، تعيش مع والدتها المريضة، وابنها المريض وزوجها القعيد، تعاني والدتها من أمراض الشيخوخة وتحتاج إلى نفقات لعلاجها، أما ابنها الصغير المسكين فهو مريض بالسرطان ضعفت قواه ويتجرع يوميا الألم، والزوج المريض تناوبته العلل وتداولته الأوبئة حتى تعوّد السقم وألِفَ الألم..

ضاق بها الحال ولم يعد لديهم أي مصدر رزق ولا دخل ثابت ولا تأمين صحي، وبرغم خروجها للعمل من أجل سد احتياجات أسرتها ومواجهة نفقات علاجهم، إلا أنها عجزت عن تلك المهمة الصعبة والتي فاقت قدرتها الجسدية.

حياتهم أصبحت فى كنف الموتى، لقد أجبر الفقر وضيق الحال تلك الأسرة للديون، والانتقال من سكن لآخر بعد العجز عن سداد الإيجار، والحالة الصحية للابن والأب تتدهور وما باليد حيلة.

من يريد المساعدة فليتصل بباب ربنا كريم، فكم من حي وقلبه ميت وكم من ميت وذكره حي بين الناس، بما فعل من خير فى حياته فأحسنوا يحسن الله لكم.

●● فى مسكن بسيط للغاية يكاد يخلو من الأثاث، يعيش الأب والأم مع أولادهما الأربعة، وهم فى مراحل تعليمية مختلفة، تملك المرض من الأب وقضى على صحته وشبابه وعمله، فهو مريض بالسرطان «سرطان الغدد الليمفاوية» وأصبح عاجزا عن العمل وعن الحياة بأكملها .

أما ابنته فهي تعاني من ضعف عام وقصر بالقدم اليمنى وهي بحاجة إلى متابعة مستمرة وجلسات علاج طبيعي، ظروف الأسرة صعبة للغاية خاصة أن الأب يقف عاجزا ولا يستطيع أن يوفر أي مصدر دخل للأسرة..

من يريد المساعدة فليتصل بصفحة ربنا كريم.

●● تعيش الأم فى حرب ضروس مع الحياة ومتطلباتها، لقد هجرها زوجها وتركها مع بناتها، ليعيشوا سويا فى حجرتين إيجارهما نصف ما تتقاضاه من معاش تأميني، تعاني تلك الأم بمفردها من وجع الحياة وتحولاتها ولكنها تكدح فى صبر وجلد ولا تستسلم، إلا أن فاجأها القدر بمرضها فهي تعاني من أورام بالكبد، وتضخم بالطحال، فتحولت الدنيا الواسعة إلى ركن ضيق يكاد يقضي على أنفاسها ويحجم حركاتها وسكناتها.

هي بحاجة إلى مساعدة عاجلة.



تنويــه

اتصل بنا أهل الخير لنرشدهم عن كيفية التبرع لأصحاب الحالات المرضية والإنسانية التى ترعاها صفحة (ربنا كريم).

ونحن نشكرهم على شعورهم الطيب، ولذلك فالتبرع إما بالإيداع بحساب الصندوق أو السداد نقدًا بإدارة حسابات المجلة، حيث تقوم لجنة المساعدات بتوزيع المبالغ حسب احتياج كل حالة تحت إشراف الجهاز المركزى للمحاسبات.

نرجو من الحالات المرضية والاجتماعية التى ترسل طلبا للمساعدة من صفحة «ربنا كريم» أن ترسل جميع المستندات الدالة على الحالة وهى (بحث اجتماعى من الوحدة الاجتماعية التابع لها محل السكن، وتقرير طبي، وصورة الرقم القومي، وإثبات قيد من المدارس والجامعات للأولاد فى حالة الأرامل والأيتام، وكتابة عنوان صاحب الحالة بالتفصيل وأقرب رقم تليفون). وذلك حتى يتسنى لنا بحث الحالة وتقديم المساعدة ولن يلتفت إلى أى خطاب لا يتضمن هذه المستندات.

رقم الحساب:

01000063632/ البنك الأهلى فرع البرج

إدارة حسابات أكتوبر: ت: 25798483/

دار المعارف: ف: 25744999

من يرد المساعدة فليتصل بصفحة «ربنا كريم»

marwa.oct14@yahoo.com

أو على الفيس بوك صفحة (ربنا كريم)

برلمان التحرير

الرئيس يرد على الشائعات بافتتاح مشاريع عملاقة


سوسن أبوحسين

شعرت بفخر عظيم وأنا أتابع افتتاح الرئيس عبد الفتاح السيسي، للمشروعات الزراعية فى إطار مستقبل مصر، وهنا رأيت بعينى الجهود التى تتم حاليا للانتقال إلى مراحل وفرص جديدة فى مجالات الزراعة وتحقيق الاكتفاء الذاتى، ومنه إلى تصدير الفائض، وكذلك توسيع مجالات التصنيع للحفاظ على الإنتاج، وأعتقد أن ما شهدته يعد ردًا مباشرًا من الرئيس على الشائعات، التى يروجها أعداء مصر والمتربصون بها وبشعبها وأمنها واستقرارها، ولكن ما يحدث على الأرض أفضل رد؛ لأن الواقع والعمل الميدانى، خير من كل الكلمات ومشاهد المنصات المختلفة التى تبث سمومها على مدار الساعة لإشاعة اليأس فى نفوس الشباب والمواطنين، ولكن الوعى والمعرفة والمتابعة خير حصن لكل أبناء الوطن.

وكان من اللافت أيضًا توجيه الرئيس بدراسة إنشاء أسواق كبيرة داخل نطاق القاهرة والجيزة، بهدف السيطرة على الأسعار حتى نهاية العام، من خلال إقامة ٢٠ سوقًا فى القاهرة والجيزة بالمناطق القريبة من الكثافة السكانية، كما طالب بالرقابة على الأسواق وعدم استغلال الظروف لتوفير المعروض بشكل غير تقليدى عبر هذه الأسواق، وبالتالى تخفيض الأسعار، ومعروف أن مشروع مستقبل مصر الزراعى، يعد من المشاريع العملاقة التى يتم تعميمها فى ربوع مصر من الدلتا إلى سيناء إلى توشكى وجنة مصر، كما أبدى الرئيس الاهتمام بالفلاح والمواطن المصرى ودعمه.

ووجه الرئيس بعرض الخريطة الخاصة باستصلاح ٨٠٠ ألف فدان بالدلتا الجديدة، والذى يعتبر قفزة عملاقة نحو تنفيذ استراتيجية الزراعة ٢٠٣٠، وذلك بسبب كونه مشروعا تنمويًا متكاملاً، تصل مساحته لـ ٢,٢ مليون فدان، وقد أعلن وزير الزراعة أن المساحة المزروعة والمستهدف زراعتها تعادل ٣٠٪ من مساحة الدلتا القديمة، كما يتميز المشروع بموقعه الاستراتيجي لقربه من الموانئ البرية والجوية والبحرية، (ميناء الإسكندرية، السخنة، دمياط) ومطاري سفنكس وبرج العرب، ويرتبط المشروع بالطرق الرئيسية، والمناطق الصناعية الكبرى، مثل مدينة السادات والسادس من أكتوبر وبرج العرب وغيرها، كما يمثل امتدادًا عمرانيًا جديدًا لمحافظات الدلتا.

يستهدف المشروع تدعيم ملف الأمن الغذائى وتخفيض فجوة الاستيراد من السلع الاستراتيجية، وتوفير أنشطة مرتبطة بالزراعة، مثل أنشطة الثروة الحيوانية والداجنة والتصنيع الزراعى، إقامة مجمعات زراعية صناعية تعمل على الربط بين الزراعة والصناعة التحويلية والتجارة والخدمات، إعادة توزيع السكان وجذب عدد كبير من المواطنين لتخفيف التكدس السكانى وتوفير فرص عمل جديدة، وزيادة تنافسية الصادرات الزراعية وتدعيم رصيد مصر من العملات الأجنبية.

صباح جديد

الشباب والمقاهى


بهاء زيتون

أصبح شيئًا لافتًا للنظر أن معظم الجالسين على المقاهى من الشباب.. وممن فى مقتبل العمر.. بعد أن كانت "المقاهى" زمان لا يجلس عليها إلا كبار السن وأصحاب المعاشات.. وهى ظاهرة تدعو للتوقف أمامها.. فلا نمر علي مقهى إلا ونجده يعج بالشباب على آخره ليلا ونهارًا.. وطوال الأسبوع ورغم أننا لسنا فى أيام عطلات.

والعجيب أيضًا أن الأمور وصلت إلى أن الفتيات –هن الأخريات– أصبحن من رواد المقاهى (!!).. ولم تعد اسمها "قهاوى"، وإنما يطلقون عليها "كافيهات" لزوم الموضة، حيث أصبح معظمها مزودًا بـ"الواى فاى"، بجانب الشيشة لجذب الشباب.. والكل مشغول "بموبايله"، وكأنهم فى عالم آخر.. غير عابئين بما يدور حولهم.

والغريب أيضا أن المقاهى أصبحت عامرة بالشباب.. طوال اليوم.. وطوال الأسبوع، ولم تعد مقصورة على أيام العطلات، وكأنه ليس عندهم دراسة أو امتحانات أو عمل.. بعد أن كان خروج هذه الفئة العمرية من البيوت مقصورًا فقط على يومى الخميس والجمعة فقط من كل أسبوع وأيام الإجازات المرتبطة بالمناسبات كالأعياد للترويح عن أنفسهم من عناء الدراسة أو العمل.. مما يشير إلى أن "فيه حاجة غلط"، حدثت فى المجتمع.. ونشعر بأن الشباب "إنفلت" عيارهم.

فالحال تبدل بأن أصبح كبار السن هم الجالسون فى البيوت أمام التليفزيون.. والشباب هم الجالسون على المقاهى، بعد أن كان من الأشياء المعيبة جلوس النشء الصغير على المقاهى.. والتى معها اختلفت نوعية الكلام، والألفاظ، وطريقة الحوار بفارق ١٨٠ درجة.. وتغيرت تقاليد المجتمع، وإن كنت أرى أن السبب الرئيسى وراء هذه الظاهرة هو البطالة، والفراغ، وهى ظاهرة ليست وليدة اليوم وإنما ترجع إلى ٤٠ سنة مضت، حيث كانت إحدى سياسات الحزب الوطنى (المنحل) وقتها، هو التوسع فى فتح "القهاوى" فى كل مكان لاحتواء الشباب لعدم وجود وظائف ولتكون بديلاً عن الأندية، والتى يتطلب الاشتراك فيها آلاف الجنيهات، والتى ليست فى مقدرة الشباب.

والحقيقة أن مشكلة البطالة تحتاج للمواجهة؛ لأن الاستثمار فى البشر، يعد من الأشياء المهمة، وخاصة أننا على أبواب الجمهورية الثانية، والتى أحد عناصرها هو بناء الإنسان.. فلا يمكن أن نترك الشباب هكذا جالسين على "القهاوى" بلا عمل.

وهى قضية لا أعرف هل نلوم على شبابنا أو نلوم على الحكومة؟!.. فالأمر يتطلب التفكير خارج الصندوق لتوفير الوظائف للشباب عن طريق تشجيع إقامة المشروعات الصغيرة.. وأن تكون هناك وزارة مهمتها المساعدة فى التشغيل، وتغيير السياسات التعليمية بالإقلال من إنشاء الكليات، التى عفا عليها الزمن، ونهايتها البطالة والاتجاه لإنشاء الكليات والتخصصات الجديدة التى يحتاجها سوق العمل.. فأحد مكونات بناء الإنسان هو إيجاد الوظيفة المناسبة له.

آخر كلام


محسن حسنين

أقسم بالله غير حانث إن البلد دى عمرها ماتمشى بشعار" الدنيا آخر انبساط وزبادى فى الخلاط وليس فى الإمكان أبدع مما كان"..!!

بلدنا يا سادة تواجه وضعًا غير مسبوق على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية؛ لذا فهى تحتاج لوزراء من طينة وعجينة مختلفة عن وزراء الحكومة الحالية.. وزراء مقاتلون غير تقليديين يصلون الليل بالنهار.. وزراء يفكرون خارج الصندوق.. يعيشون فى الشارع ليعايشوا مشاكل الناس على الطبيعة.. وزراء لا يوقعون فى دفتر الحضور والانصراف ولا "بيريحوا العضمتين" على كراسي الوزارة الوثيرة فى المكاتب المكيفة..!!

طبيعى إنى أنهى كلامى زى كل مرة بالكليشيه إياه "ربنا يجعل كلامنا خفيفا عليهم".. لكننى بدل من ذلك سأدعو الله أن يجعل كلامنا ثقيلا عليهم.. بس ياريت يسمعوه..!!

عودة ظاهرة توظيف الأموال بهذا الجبروت فى قرى ومدن مصر هو دليل قاطع وبرهان ساطع على فشل جهازنا المصرفى فى ابتكار أوعية إدخارية واستثمارية جديدة تشجع صغار المدخرين على توظيف أموالهم من خلال البنوك..!!

فقد استغل النصابون ولاعبو التلات ورقات هذا الفشل للضحك على دقون البسطاء بمشاريع وهمية لنهب أموالهم.

يجب أن يتدخل البنك المركزى فورًا لضبط أداء البنوك ومعالجة هذا الخلل الجسيم؛ لأنه إن لم يتحرك فسوف تستمر الظاهرة.. ويظهر لنا كل يوم من تحت طقاطيق الأرض نصاب جديد من عينة المستريح والتعبان والناجع والهاجع واللى نايم على صرصور ودنه..!!

واضح إن اللجان الإلكترونية للى مايتسموش فى حالة جنون وهيجان ضد مصر وأهل مصر الذين يصطفون صفا واحدا خلف قيادتهم.. لذلك بدأوا سلسلة طويلة عريضة من الأكاذيب والشائعات.. وصلت إلى حد الخوض فى الأعراض والإفك والبهتان.

مازلت عند رأيى إن إعلامنا بعافية حبتين ولابد من تصحيح مساره وتغيير بعض شخوصه لمواجهة مثل هذه الحملات اللاأخلاقية..!!

أقول قولى هذا الذى سيغضب الكثيرين.. ورزقى على الله..!!

صديقى عالم الميكروشيبس الكبير محمد إبراهيم المصرى الأستاذ بجامعة وأترلو بكندا والعاشق للمحروسة وترابها وأهلها والأرض اللى بيمشوا عليها؛ قال تعليقًا على ما كتبته الأسبوع الماضى عن خطة الحكومة لمواجهة الأزمة الاقتصادية العالمية: إن رئيس الوزراء لم يفصح عن خطة الحكومة للخروج من دوامة الديون.. فاقتصاد مصر ريعى غير منتج وهو ما يضطر الحكومة إلى الاستدانة وبيع الأصول لسداد ديون قديمة.. فإلى متى تستمر هذه الدوامة..؟!

وأنا أضم صوتى لصوت عالمنا الكبير وأسأل فعلا متى تنتهى هذه الدوامة.. وأزيد من الشعر بيتا فأقول وما هى خطة الحكومة لإنهائها وإنقاذ مصر من لعبة "دوخينى يا لمونة".؟!

نجوميات



محمد نجم

مباراة اقتصادية

كان "اللقاء" ساخنًا وممتعًا ومفيدًا، فالسؤال المطروح، كيف نحافظ على "اقتصاد" يتسم بالاستدامة والكفاءة والعدالة؟

والمتحدثـان؛ كانا وزيريـن سـابقين فـى الحكومـة، وينتميان لمدرستين مختلفتين فى الفكر الاقتصادى..

ومن ثـم "توقع" الحضور المكثـف بالقاعة الكبرى فى جمعية الاقتصاد السياسى والتشريع "مبارزة" أو مباراة اقتصادية بين متخصصين على علم بتفاصيل الأوضاع الاقتصادية!

ولكـن المفاجأة أنهما اتفقـا على خمس نقاط من بين ٦ تم الحـوار حولهـا، واختلفـا فى نقطـة واحدة وهى الخاصة بالذهاب لصندوق النقد وطلب مساعدته!

المتحدث الأول كان د. أحمد جلال وزير المالية الأسبق وبـدأ بضرورة تحديد الأهداف – بعد حسـن توصيف المشـكلة – فنحـن نرغب أن يتسـم الاقتصاد المصرى بالتوازن المالـى؛ والنمو المرتفع مع عدالة التوزيع، وقد حقـق برنامج الإصـلاح الاقتصادى الـذى طبّق بعض هـذه النتائج، ولكن لأسـباب خارجية وأخـرى داخلية بدأنـا نعانى من ارتفـاع فى معدل التضخـم، وتراجع نسـبى فـى الاحتياطى من النقد الأجنبـى، إلى جانب ضغط متواصل على العُملة المحلية.

وأرجع ذلك إلى انخفاض نسبة "الإنتاجية من مصادر النمـو (مـع العمـل ورأس المـال) مـن ٢٦٪ ٢٠١٠ إلى حوالـى ١٤٪ فقـط حاليا، بينما يمثـل رأس المال ٥٢٪ مـن العناصر الثلاثـة، أضف إلى ذلك أن خدمة الدين تلتهم ٥٤٪ من الموازنة العامة.

وأشـاد بما تقـوم به الدولـة من معالجـات للأوضاع الحاليـة بـأدوات عمليـة مؤثـرة، مثل الدعـم النقدى وبرنامـج حياة كريمة، وانتهاء التحيز السـابق للحضر على حساب الريف، حيث تعيش أغلبية المصريين!

وطالب بإنشـاء صندوق "للأزمـات الطارئة" وخاصة الواردة من الخارج، مثل وباء كورونا والحرب الروسـية الأوكرانية.

د. جـودة عبد الخالـق وزير التموين الأسـبق ورئيس اللجنـة الاقتصادية بحـزب التجمـع – وكان المتحدث الثانـى – اتفـق مع د. جلال فى أغلب مـا قاله، ولكنه أشار إلى انخفاض معدلات الادخار والاستثمار المحلى، وقـارن بـين الأوضـاع الاقتصاديـة فـى كل من مصر والهند، مشيرًا إلى اعتمادنا حاليًا على الخدمات دون الصناعات التحويلية، ومن ثم فالاقتصاد المصرى يتسم الآن بالهشاشـة، لأنه اقتصـاد يعتمد على المتحصلات من رسـوم المرور بقناة السـويس وتحويلات المصريين فى الخارج وعوائد النشاط السياحى..

واختلـف المتحدثان حول الذهاب إلـى صندوق النقد الدولـى والاسـتعانة بخبراتـه وتسـهيلاته الائتمانية، فالدكتـور جودة أوضـح ما معناه أنـه "كل ما يأتى من الغرب لا يسر القلب"!

أمـا د. جلال فأوضح أنه ليس العيـب فى الصندوق، ولا يوجد "جبر" فى الذهاب إليه، فلنبدأ بإصلاح البيت من الداخل ومن ثم لا نحتاج للطبيب عندما نمرض!

نعـم.. كانـت النـدوة ممتعة وكانـت النتيجـة لصالح الحضور وللاقتصاد القومى بالدرجة الأولى، وشـكرًا للجمعية على هذا النشاط الثقافى والاقتصادى الممتع والذى افتقدناه فى السنوات السابقة، وشكرًا للصديق د. سـعيد عبـد الخالـق على حُسـن إدارة اللقاء والموسم الثقافى للجمعية.

سطر وسطر

صناعة الجمال تنافس تجارة السلاح



حسين خيري

تضاعـف أربـاح اسـتثمارات صناعـة الجمال بشـكل جنوني، وتحـاول اللحـاق بأرباح تجارتي السـلاح والمخدرات بعيدًا عن التجريم القانوني، ولمزيـد من تسـويق منتجـات وعمليـات صناعة الجمـال، نشـر صُناعهـا مصطلـح الجمـال النظيـف، أو قـل الجمـال الصحـي، وذلك على غرار الطعام الصحي، وأغرقوا أسـواق الجمال العالمية بمسـاحيق تجميل مـدون عليها الجمال النظيف.

وفـى الصيـن، يوجـد أكبـر سـوق لجراحـات التجميل، وتجاوزت إيراداتها ٣١ مليار دولار فى عـام ٢٠٢١، وفتيات الصين من خريجي مدارس ثانوي يمثلـن أغلب روادهـا، ويخضعن لعمليات تجميل قبل التحاقهن بالتعليم الجامعي، وتشهد عمليـات تغيير ملامح العيون الآسـيوية الضيقة إقبالًا ضخمًا، ويعتبرن إجراء تلك العمليات أمرًا بالغ الأهمية، حتى يظهرن أكثر جذبًا أمام شباب ورجال الصين الراغبين فى الزواج.

ويحذر خبـراء الاجتماع ببكين من توسـعها بين طبقـات المجتمع، ويرون أنهـا انعكاس عن حالة نفسـية مرضية يمر بها جيل من فتيات بلادهم، ودافعهم فى ذلك التغلب على تصور ذهني محدد لدى الرجل الصيني عن جمال المرأة، وهو تصور مستوحى من صورة نمطية تبثها وسائل التواصل الاجتماعي والفضائيات.

وحاليًـا يغـض الرجـل الصيني الطـرف تمامًا عن مسـتوى ثقافة وذكاء الفتـاة، ونفس تصور الجمال السـابق يسـيطر على مخيلة أصحاب العمـل بالصيـن، ويهتمـون بتوافـر درجات من الجمال والنحافة فى مواصفات الفتاة المطلوبة للعمـل، ويتوقع خبـراء الاجتمـاع أن الانغماس فى هذا النهج يولد مشـاكل نفسية واجتماعية على المـدى البعيد، ويطالبون بتقديم بدائل عن مفهـوم الجمـال داخل المؤسـسات الاجتماعية وعبر الإعلام.

وفى الولايات المتحدة، بلغت اسـتثمارات صناعة الجمـال ٧٠٠ مليـار دولار فـى العـام الماضـي، وأغرقـت أسواق الجمال العالمية بمنتجات تجميل تسـاعد المـرأة فـى منزلهـا على تغييـر ملامح وجهها، ومع شـدة تزاحم الوجوه التي تكسـوها مساحيق الجمال، والتي عبثت بها عمليات النفخ والشـد، صار يلفت نظر بعض الشباب وجه فتاة يضاهيه نضوج أجمل فاكهة على أرضها.

والإحسـاس بالجمال قد يكون ناتجًا عن تدفق الحيوية وتجدد الطاقـة داخل النفس، أو حين تشعر المرأة أنها تسبح فى الفضاء، وهي تتذوق معاني الفضيلة وتتفاعل معها، وبسبب ضغوط فقرات شـبكات التواصـل الاجتماعي وتداول الحديث فى المنتديات الاجتماعية حول أحدث منتجات أسواق الجمال، ظهر جيل من الفتيات سـطحي التفكير، لا يحمل وعيًا ولا رؤية، ولذا ينهرن بسـرعة لدى أبسـط مشـكلة تواجههن، ويعد هذا أحد أسـباب انتشـار نسـب الطلاق بين المتزوجين حديثا.

بصراحة

الحرب العالمية الثالثة وخريطة الأحلاف

جمال رائف

الحرب الباردة بين الولايـات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي لم تكن نهاية حلقات الصراع الدولـي، بـل اتخـذ التناحر بين القـوى الكبرى مسـلكًا آخـر وصـولاً للحـرب العالميـة الثالثة القائمـة بالفعـل منذ بداية الألفيـة الجديدة، ببسـاطة عليـك أن تنظـر لخريطـة العالـم وتحدد نقاط الصراعـات والنزاعات والحروب وأيضًـا الفوضـى لتجـد أن الجغرافيـا العالمية تمسـك بأركانهـا نيـران المدافـع وتئـن أرضها من قصـف الصواريخ والطائـرات، يضاف إلى هـذا أدوات الحرب الجديـدة المتعلقة بالمعارك الاقتصاديـة والهجمـات السـيبرانية وصـولاً للأسـلحة البيولوجية، ثم بعـد كل هذا نتحدث عن احتمالية اشـتعال حرب عالميـة ثالثة! نحن بالفعل فى ذروة الحرب.

تحركات القوى الكبرى الأخيرة تؤكد بالفعل أننا فى ذروة المعركة ونتجه نحو مرحلة الحسم التي سـيتبعها تغيير فى شكل المجتمع الدولي، وهذا معتاد بعد نهاية أي مـن الحروب العالمية، فبعد صراعات نفـوذ ممتدة بين تلك القوى اتسـعت جغرافيتـه بداية من أمريكـا اللاتينية مرورًا بالشرق الأوسـط وإفريقيا وصولاً لبحر الصين الجنوبي وأقصى شرق آسيا، تأتي منطقة شرق أوروبا لتحدد المسافة الفاصلة فى هذه الحرب، حيـث تعد الأزمة الأوكرانية هـي نقطة التحول الحقيقية نحو العالم الجديد.

خريطة التحالفـات القائمة الآن على الصعيد العسـكري تشـمل بشكل أساسـي حلف الناتو فـى مواجهة معاهدة الأمن الجماعي (روسـيا بيلاروسيا وأرمينيا وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان) وبينهم تسعى أوروبا لتعزيز قوة أوروبيـة مشـتركة تتدخل وقـت الحاجة، كما اتجهـت الولايات المتحدة لإيجـاد مظلة أمنية أخـرى لها تحت اسـم "كـواد" وهـو التحالف الرباعـي للحوار الأمني ويضم (أمريكا اليابان وأستراليا والهند) بل أوجدت الولايات المتحدة أيضا شـراكة أمنيـة أخـرى تحـت مسـمى "أوكوس" وتشـمل (أمريكا بريطانيا أستراليا)، أمـا على صعيـد المواجهة الاقتصادية والتي لا تقـل خطورة عن المواجهة العسـكرية فتركز روسيا على دول تحالفها الأمني بجانب الصين بينمـا تعتمد الولايات المتحـدة الأمريكية على إنجلتـرا والشـريك الأوروبـي، بجانب سـعي بايدن فى جولته الآسـيوية الأخيرة لتأسـيس الاتفاق التجاري الأمريكي الآسيوي الذي يضم ١٣ دولة فـي محاولة لجذب الصين بالتحديد لذروة الصراع عبر إثارة قضية تايوان.

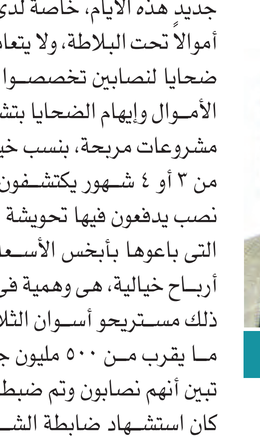
خريطة التحالفات ربما تشـير إلى نشـاط أكثر للولايات المتحـدة الأمريكية فى مقابل الجبهات المقابلة سواء الروسية أو الصينية، لكن هذا ليس مقياسًا فاعلاً لبناء تكهنات تتعلق بمن سيحسم الصراع، لكن من المؤكد أن العالم يتغير.

دعونا نفكر

توظيف الأموال.. جريمة تستحق الفحص والتأمل



مهنى أنور





عادت جريمة توظيف الأموال، تطل برأسها من جديد هذه الأيام، خاصة لدى السذج ممن يحوزون أموالاً تحت البلاطة، ولا يتعاملون مع البنوك ليقعوا ضحايا لنصابين تخصصوا فى وهم توظيف هذه الأموال وإيهام الضحايا بتشغيل هذه الأموال فى مشروعات مربحة، بنسب خيالية شهريًا، وبعد أقل من ٣ أو ٤ شهور يكتشفون أنهم ضحايا لعمليات نصب يدفعون فيها تحويشة عمرهم أو ممتلكاتهم، التى باعوها بأبخس الأسعار لطمعهم فى تحقيق أرباح خيالية، هى وهمية فى النهاية، والدليل على ذلك مستريحو أسوان الثلاثة الذين حصلوا على ما يقرب من ٥٠٠ مليون جنيه من الضحايا، ثم تبين أنهم نصابون وتم ضبطهم، والمحزن فى الأمر كان استشهاد ضابطة الشرطة من رتبتى اللواء والعميد و٢ من جنود الشرطة إثر حادث سير بعد انفجار إطار سياراتهم أثناء عودتهم من مطاردة مستريح أسوان مصطفى البنك فى جبال مركز إدفو وضبطه فى هذه الجبال.

إلا أن عددًا من هؤلاء الضحايا قاموا بالتجمع بعد ذلك، وإتلاف ممتلكات عامة، مثل مكتب البريد وغيره، وكان قرار المستشار الجليل حمادة الصاوى، النائب العام بحبسهم وهم ١٨ متهمًا، هذه الظاهرة تحتاج إلى فحص وتأمل بعد أن ظهرت أواخر ثمانينات القرن الماضى، وبداية التسعينيات منه مثل الريان وأشرف السعد، وغيرهم ليتم تجريمها وتنتهى لفترة لتطل برأسها من جديد.

❑ أستاذى الكاتب الكبير صلاح منتصر –رحمه الله – صاحب القلم والكلمة الرفيعة، والذى لا يعرف إلا معيار العمل فقط، والذى قام بالتمسك بى ليتم تعيينى فى مجلة أكتوبر، بعد أن كتبت فى مجلة الإذاعة والتليفزيون معينًا لمدة ٧ شهور متواصلة، حيث طلب منى أن أذهب إليه فى أكتوبر بعد مقابل ة مع أحد أساتذتى العظام فى كلية إعلام القاهرة.. وبعد ذهابى إليه فى مجلة أكتوبر أكد لى أنه سيقوم بتعيينى بعد عدة شهور، حيث أوفى بذلك بعد أن تمسك بى، والرواية كلها عند الزميل والكاتب الرياضى الكبير "ماهر فهمى"، والذى تدخل لكى أنهى عملى فى مجلة الإذاعة والتليفزيون، إلا أن رئيس التحرير – رحمة الله عليه– لم يوافق على ذلك، إلا بعد إلحاح شديد منى، حيث قام بتعيينى مع مجموعة من الزملاء كانت تسبقنى فى أكتوبر، إلا أن أستاذى الكاتب الكبير صلاح منتصر أسند لى مجالين نشطين، وهما مجال متابعة عمل جهاز الشرطة ووزارة الداخلية، وأيضا وزارة العدل والقضاء المصرى، ومنذ ذلك الحين لم يتغير هذا التخصص وحتى ترقيتى مديرًا للتحرير منذ ٧ سنوات، كان أستاذى صلاح منتصر يتابعنى جيدًا لأترك له آخر رسالة على التسجيل التليفونى بالتعزية لفقد الزميل الكبير الكاتب الصحفى إسماعيل منتصر ابن شقيقه ومنذ ذلك التاريخ لم نتحدث.. رحم الله أستاذى الكبير صلاح منتصر وأسكنه فسيح جناته.

أنا حر

السد الإثيوبي بعد عشر سنوات.. لا كهربا ولا ماء!



حسن زعفان

إثيوبيا دولة هشة جدا ومخترقة من كل الجهات، وهى مجموعة عرقيات متناحرة وبينهم دم وثأر عائلى وعقائدى وطائفى.. وليس لهم نظام محدد، ومن الصعب أن تكون هناك حكومة مركزية مسيطرة، وهى أيضا دولة داخلية ليس لها موانئ على البحر.. وتعتمد على طرق ومدقات لنقل التجارة الخارجية ومن خلال سكة حديد واحدة تأتى من ميناء فى جيبوتى.. وفى أغلب الأحيان يتم السطو على طرق السكك الحديدية المتهالكة، وتتوقف لأسابيع وربما شهور، أما حكاية سد النهضة، فهو سد سياسى، ولم يحقق أهدافه، وقد تخلى عنه داعموه وحتى أموال التبرعات من بعض الإثيوبيين فى الخارج خاصة فى أمريكا وأوروبا لم يعد الأمر يعنيهم، بعدما أعلنت أمريكا أنها ستفرض عقوبات على إثيوبيا.. وأن السد مجرد حائط خرسانى تم الاحتفال بعيد ميلاده الحادى عشر، وهو شىء مضحك أن يحتفلوا بحائط خرسانى لم يحجز ماء ولن يولد كهرباء.. أما حكاية السدود الأخرى التى أعلن عن تنفيذها فهى من الناحية الهندسية عبارة عن سدود صغيرة وأحواضها ذات استيعاب لا يتعدى نصف مليار متر مكعب وأغلبها كان يصب فى مناطق أخرى، وليس فى المجرى المباشر للنيل الأزرق.. وحتى لو أرادوا ذلك فمن سيمول هذه السدود، خاصة بعد أن تغيرت قوانين اللعبة بعد الأزمة الأوكرانية والتى ستغير موازين القوى فى العالم كله.. الحقيقة أن الساسة الإثيوبيين يعيشون فى عالم خيالى لا وجود له سوى فى رؤوسهم فقط، يقولون إنهم باعوا كهرباء لدولة جنوب السودان، كيف تم ذلك والسد لم ينتج أى كهرباء على الإطلاق.. وأن تجربة أول توربين لتوليد الكهرباء توقف بعد ربع ساعة، أى والله بعد ربع ساعة، ولو افترضنا أن التوربينات تولدت عنها كهرباء.. كيف سيتم نقل هذه الكهرباء وليس هناك شبكة توصيل من أى نوع، ولا حتى سلك لإنارة لمبة، وإلى الآن يستخدمون مولدات للحصول على كهرباء فى موقع السد نفسه، مولدات تدار بالديزل محمولة على شاحنات، والسؤال المضحك أين الكهرباء التى باعتها إثيوبيا لجنوب السودان، وكيف نقلت هذه الكهرباء؟

إثيوبيا تخفى فشلها فى إتمام مشروع السد خوفا من غضب الشعب الإثيوبى، والذى تم ابتزازه وجمع التبرعات منه فى الداخل والخارج.. وقد ضاعت الأمانى التى روج لها حكام إثيوبيا قبل عقد كامل من الزمان، وكانوا ينتظرون رد فعل عنيف من مصر ليكون مبررًا لفشل المشروع، لكن مصر فوتت عليهم الفرصة واتجهت إلى الحل الدبلوماسى عبر كل القنوات السياسية والدبلوماسية، سواء فى الاتحاد الإفريقى أو الأمم المتحدة ومجلس الأمن.. فهل تعلن إثيوبيا موافقتها على توقيع اتفاقية ملزمة تضمن الحقوق المائية لدول المصب؟

أهلاً بكم

سعيد صلاح

"القمح مقابل السلاح"

بعيدًا عن نمط الحروب التقليدية، تلوح فى الأفق أنماط جديدة من الحروب يندر فيها استخدام السلاح منها حروب الطاقة والغاز، ومؤخرًا "حرب القمح".

التحذير المرعب، الذي أطلقه مؤخرًا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش عندما قال إن خمس البشر معرضون لخطر الفقر والجوع بسبب الوضع الحالي فى سوق القمح ينذر بكارثة قاصمة للكثيرين، الأمر الذي دفع كل دول العالم أن تتحسس مخازنها وتؤمن مصادرها حتى لا تقع فريسة لهذه الحرب الضروس، التى حتى نفهم أبعادها ومن يحركها أو يتسبب فيها ومن سيكونوا ضحاياها يجب أن نعلم أن الصين تأتي فى مقدمة المنتجين بناتج محلي ١٣١ مليون طن سنويا، تليها الهند ٩٣ مليون طن سنويًا، وتأتي روسيا فى المرتبة الثالثة بـ ٧٣ مليون طن فى السنة، وفى المرتبة الرابعة أمريكا، أما فى المرتبة الخامسة كندا، والسادسة فرنسا، والسابعة أوكرانيا، فهولاء هم السبعة الكبار فى عالم القمح وهم من يتحكمون فى هذه السلعة، التى باتت استراتيجية إلى مدى بعيد وخطير.

ومع بداية الأزمة الروسية الأوكرانية حظرت دول كبرى تصدير القمح إلى العالم، وظهر ما يعرف بـ "القمح مقابل السلاح"، حيث تستغل الدول الأوروبية أن أوكرانيا أحد أهم المصدرين للقمح، وتشترط على أوكرانيا إمدادها بالقمح مقابل إرسال السلاح لها – بحسب ما قالته وكالة "تاس" الروسية – حيث تقوم أوكرانيا بتصدير كميات ضخمة من الحبوب والذرة إلى رومانيا، مع السفن الذاهبة، وعلى طريق العودة يتم إرسال الأسلحة والذخيرة إلى أوكرانيا، هو أيضا ما أشار إليه كبير الدبلوماسيين فى الاتحاد الأوروبي "جوزيب بوريل" عندما قال إنه يجب مساعدة أوكرانيا على مواصلة إنتاج وتصدير الحبوب والقمح، وبما أن مرافق التخزين الأوكرانية ممتلئة الآن يجب إفراغها لإفساح المجال لـ "محصول جديد".

وأيضا أمريكا رابع أكبر منتج للقمح فمن المتوقع أن تستخدم هذا السلاح مع الدول المستوردة منها، وتجعله مقابل الخضوع لها وكذلك روسيا، خاصة بعد كل العقوبات الأحادية عليها، كما أنه ليس بعيدًا بل متوقعًا أيضا أن تستخدم الهند نفس السلاح.

لذلك "القمح مقابل السلاح" بات أمرًا متوقعا فى ظل سخونة الأحداث الدائرة على الساحة العالمية، والعاقل هو من ينتبه لأمره ويؤمن احتياجاته، ومصر بفضل قيادتها الوطنية الواعية تنتبه لهذا الأمر المهم منذ فترة وتخطط وتنفذ من أجل سد الفجوة بين الإنتاج والاستيراد وتحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي من السلع الاستراتيجية، وتعمل على تنفيذ المشروعات الزراعية الضخمة فى برامج زمنية قياسية.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

أسلوب استراتيجي مغاير تجاه الصين تحديدا، تنتهجه حاليا إدارة الرئيس الأمريكي، «جو بايدن»، عن إدارة سلفه الرئيس السابق دونالد ترامب؛ لاحتواء صعود التنين الصيني، وبعد أن عمد الأخير إلى الحرب الاقتصادية والانسحاب من اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادى، جاء بايدن ليحاصر التمدد الصينى عبر التحالفات الاستراتيجية، وبعد أن فاجأ العالم فى 15 سبتمبر 2021 بإعلان تحالف «أوكوس» وهي اتفاقية أمنية ثلاثية بين أستراليا والمملكة المتحدة وأمريكا ، تبع ذلك محاولات لإحياء تحالف «كواد» أو ما يسمى بـ «الناتو الآسيوى» منذ العام 2017، بهدف تطوير التحالف من حوار استراتيجي غير رسمي إلى تحالف واضح المعالم والأهداف، إضافة إلى إطلاق شراكة اقتصادية مع 13 دولة آسيوية ليس من بينها الصين.

بعد تصريحات «بايدن» بالرد العسكري حال غزو «تايوان»

«كواد».. محاولة أمريكية لمحاصرة التنين الصيني

منذر جاهين

بداية تحالف «كواد» تعود إلى اجتماع الدول الأربعة أمريكا واليابان وأستراليا والهند لتوحيد عمليات الإغاثة، بعدما تسبب زلزال ضرب إندونيسيا – فى ٢٦ يناير ٢٠٠٤– فى تسونامى على طول الساحل الشرقى للهند، وبعد ثلاث سنوات شكّلت الدول الأربع «الحوار الأمنى الرباعى»، بالتوازي مع مناورات بحرية، وسُمى التحالف الرباعى بـ «الناتو الآسيوي».

واعتُبرت الترتيبات الدبلوماسية والعسكرية واسعة النطاق رد فعل على زيادة القوة الاقتصادية والعسكرية الصينية، وردت الحكومة الصينية على تأسيس هذا الحوار الرباعى بإصدار احتجاجات دبلوماسية رسمية على أعضائه.

وفى تطور غير مسبوق، وصفه المراقبون بأن أمريكا خرجت من نطاق «الغموض الاستراتيجي» بشأن قضية تايوان، قال الرئيس الأمريكي «جو بايدن»: إن «الولايات المتحدة سترد عسكريًا إذا غزت الصين تايوان، هذا التزام قطعناه على أنفسنا».. وجاءت تلك التصريحات لبايدن خلال مؤتمر صحفى مشترك مع رئيس الوزراء اليابانى فوميو كيشيدا فى اليابان، الأسبوع الماضي، وتحديدا يوم الإثنين، وهى المحطة الثانية من رحلته الهادفة إلى تعزيز الريادة الأمريكية فى آسيا، لمواجهة تصاعد نفوذ الصين والتهديد النووى الذى تمثله كوريا الشمالية.

بعد ذلك بيوم واحد فقط، حذر قادة اليابان والهند وأستراليا والولايات المتحدة، من محاولات «تغيير الوضع القائم بالقوة» فى المنطقة، بينما يتزايد القلق إزاء احتمال أن تسعى الصين لغزو تايوان التى تتمتع بحكم ذاتي.

وتجنب بيان مشترك للتحالف الرباعى للحوار الأمنى «كواد»، الإشارة بشكل مباشر لتصاعد النفوذ العسكرى للصين فى المنطقة، لكنه لم يدع مجالا للشك بشأن مكامن قلقه.

وقال التحالف الرباعى فى بيان مشترك: «نعارض بشدة أى تحركات قسرية أو استفزازية أو أحادية تسعى لتغيير الوضع القائم وتُفاقم التوترات فى المنطقة، مثل عسكرة مواقع متنازع عليها والاستخدام الخطير لسفن خفر السواحل والميليشيات البحرية والجهود المبذولة لتعطيل أنشطة استغلال الموارد البحرية للدول الأخرى»، حسب وكالات.

من جانبه، أعلن رئيس الوزراء اليابانى، فوميو كيشيدا، وفى اليوم ذاته، أن «بلاده والولايات المتحدة والهند وأستراليا، ينوون استثمار ٥٠ مليار دولار على الأقل فى مشاريع مرتبطة بالبنى التحتية فى منطقة آسيا والمحيط الهادى».

وقال كيشيدا، بعد قمة مجموعة «كواد» الرباعية فى طوكيو: «فى قطاع البنى التحتية، نعلن بأننا نهدف لاستثمار أكثر من ٥٠ مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة لدعم مشاريع فى منطقة المحيطين الهندى والهادى». كما قام الرئيس الأمريكى «جو بايدن» أثناء زيارته الرسمية لليابان، بإطلاق شراكة اقتصادية جديدة فى منطقة آسيا والمحيط الهادئ تضم ١٣ دولة ليس من بينها الصين.

وفى السياق ذاته، أطلق تحالف «كواد» مبادرة للمراقبة البحرية فى المحيطين الهندى والهادى، حسبما أفاد بيان للبيت الأبيض. وفى اجتماعهم بالعاصمة اليابانية طوكيو، أكد قادة التحالف الرباعي، أن «الشراكة بين المحيطين الهندى والهادى للتوعية بالمجال



البحري؛ ستعزز قدرات المراقبة فى جزر المحيط الهادئ وجنوب شرق آسيا ومنطقة المحيط الهندى»، حسب وكالات.

ويرى كبير المستشارين فى مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية أمام لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب الأمريكي، تشارلز إيدل، إن«قدرة أمريكا على جمع الحلفاء لها تداعيات مهمة على حلفائها فى شرق آسيا، مثل اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان، الذين يشعرون بالقلق من أنهم قد يعانون من مصير أوكرانيا نفسه إذا قررت الصين غزو تايوان أو تصاعد التوتر مع روسيا وكوريا الشمالية، إذ تقدم قدرة أمريكا على تجميع تحالف عالمي وفرض عواقب اقتصادية على روسيا نموذجًا جيدًا يمكن للإدارة الأمريكية أن تحذو حذوه عند التفكير فى مواجهة التحديات التى تحيط بحلفاء واشنطن»، بحسب تقرير لـ «إندبندت عربية».

وفى كتاب «انتقام الجغرافيا» للعالم الأمريكى الشهير روبرت كابلان، فإن الصين لا يمكن أن تكون قائدة للعالم إذا تم محاصرتها جيوسياسيًا من خلال خلق مشاكل لها مع ٤ جزر رئيسية تحاصرها هى أستراليا واليابان وإندونيسيا وتايوان، وهؤلاء جميعهم حلفاء للولايات المتحدة، وفى نفس الوقت على خلاف حاد مع الصين.

وفى السياق ذاته، قال مسؤول سابق فى وزارة الدفاع الأمريكية والمتخصص فى الشؤون الآسيوية، براند سادلر: «اعتقد بأن هناك الكثير من القيمة فى «كواد» واسميه تحالفا: فتجمع أربع دول ديمقراطية كبيرة بسبب مصالحها وبشكل متزايد قد تسارعت فى مجالات الأمن فى السنوات الماضية، وليس فقط مع نمو الصين فى منطقة بحر الصين والتى تضع الكثير من الضغوط منذ عقود، والأحداث فى أوكرانيا أثرت بشكل كبير على الشركات العسكرية التى كانت موجودة مع روسيا»، بحسب تصريحات لـ «بلومبرج الشرق».

من ناحية أخرى، قال الكاتب المتخصص فى الشؤون الصينية والدولية، إلهام لي، فى تصريحات لـ «بلومبرج الشرق»: إن «الصين ترى أن الحوار الرباعى «كواد» يعتبر استفزازًا من الولايات المتحدة؛ فبالرغم من الإعلان عن تحقيق السلام والعدالة فى المنطقة إلا أن الولايات المتحدة ترغب فى تشكل تحالف عسكرى ضد الصين بالتعاون مع اليابان والهند وأستراليا، وفى الحقيقة الصين تشعر بذلك منذ ١٥ عامًا أى منذ بداية تشكل هذا التحالف».

مراقبون: أمريكا خرجت من نطاق «الغموض الاستراتيجي» بشأن قضية تايوان

بعد تجمع «أوكوس» الثلاثى تفعيل تحالف «كواد» و إطلاق مبادرة للمراقبة البحرية في المحيطين الهندي والهادى

عقد شراكة اقتصادية مع 13 دولة آسيوية واستثمارات بقيمة 50 مليار دولار



بـ 54 مليار دولار مساعدات عسكرية

واشنطن تسعى لتحويل «الغزو الروسى» إلى مستنقع مؤلم!

داليا كامل

فـى الوقـت الذى تعبر فيه موسـكو عـن غضبها من الدعـم الأمريكى الضخـم لأوكرانيـا، معتبـرة أن الهدف منه اسـتمرار مـا اعتبرته «حرب بالوكالة» على روسـيا، لم يكتف الكونجرس الأمريكى بالموافقة على حزمة المسـاعدات الجديدة، التى دعا الرئيس الأمريكـى جو بايدن لتخصيصها لأوكرانيا بقيمة ٣٣ مليار دولار، بل وافق على منحها ٤٠ مليار دولار، ليصل إجمالى المسـاعدات الأمريكية المصدق عليها لأوكرانيا إلى ٥٤ مليار دولار منذ بدء العملية العسكرية الروسية فى ٢٤ فبراير الماضى.

التشريع الجديد، الذى يهدف لدعم أوكرانيا حتى سبتمبر المقبل، يخصص ٢٠ مليار دولار من المسـاعدات العسـكرية للجيش الأوكرانى، بالإضافة إلى ثمانيـة مليـارات دولار لدعم الاقتصـاد الأوكرانى، وخمسـة مليارات دولار لمعالجـة نقص الغذاء العالمـى، الذى قد ينجم عن انهيار الزراعة الأوكرانية، وأكثـر مـن مليار دولار لمسـاعدة اللاجئين، وفقًا لوكالة «أسوشـيتد برس». وتشـمل الحزمة أيضا سـتة مليارات دولار للمسـاعدة الأمنية، بما فى ذلك التدريب والمعدات والأسلحة والدعم لعمليات القيادة الأوروبية.

التأييد القوى لحزمة المسـاعدات الأمريكية مـن الحزبين الديمقراطى والجمهورى، كشـف عن رغبة النواب فى الجهد الحربى فى أوكرانيا دون إرسـال أية قوات أمريكية، حسـب «رويترز»، بينما ذكرت «أسوشـيتد برس» أن موافقة الكونجرس بمجلسيه بأغلبية على المساعدات الجديدة لأوكرانيا هو بمثابة تصديق من الحزبين على أكبر التزام أمريكى حتى الآن «لتحويل الغزو الروسى إلى مستنقع مؤلم لموسكو».

وجـاء تصويـت مجلـس النـواب الأمريكى لصالـح حزمة المسـاعدات العسكرية والاقتصادية والإنسانية الجديدة لأوكرانيا بـ ٣٦٨ صوتا مقابل ٥٧، أما فى مجلس الشيوخ فتم التصديق بأغلبية ٨٦ صوتا مقابل اعتراض ١١، جميعهم من الجمهوريين، الذين عارضوا الإنفاق بينما تعانى الولايات المتحدة من ديون وطنية ضخمة.

وكان زعيمـا الديمقراطيـين والجمهوريين فى مجلس الشـيوخ «تشـاك شومر» و«ميتش ماكونيل»، قد دعيا لإقرار مشروع القانون بالإجماع ضمن آلية سـريعة، وقبل التصويت، قال ماكونيل، «يجب على أى شـخص يشعر بالقلـق بشـأن تكلفة دعم فـوز أوكرانيا أن يفكر فى التكلفـة الأكبر بكثير فى حالة خسـارتها»، محذرًا زملاءه فى الحزب الجمهورى من أن «انتصار روسـيا من شـأنه أن يقرب القوات المعادية من حدود الشـركاء التجاريين الأوروبيين المهمين، وهو ما سـيؤدى إلى زيـادة الإنفاق الدفاعى الأمريكى ويغـرى الصين والـدول الأخـرى ذات الطموحات الإقليميـة لاختبار عزم الولايات المتحدة»، حسب «أسوشيتد برس».

على صعيد آخر، وبعيدًا عن المخاوف من التكلفة الكبيرة لدعم أوكرانيا على الاقتصاد الأمريكى، أشـارت «واشنطن بوست» إلى مصدر آخر للقلق وهو الخوف من وقوع الأسلحة، التى ترسلها الولايات المتحدة إلى أوكرانيا بشـكل ضخم فى أيـدى إرهابيين، أو مناطق صراع أخرى بسـبب الرقابة غيـر الكافية، وقالت الصحيفـة الأمريكية فى تقرير لها إنه من المتوقع أن يوقـع الرئيس الأمريكى جو بايدن على حزمة مسـاعدات أمنية بقيمة ٤٠ مليـار دولار، التى تقـدم لأوكرانيا صواريخ ومدفعية وطائرات بدون طيار، لكن الأمر غير الواضح هو قدرة واشنطن على مواصلة تعقب تلك الأسلحة القوية مع دخولها إلى واحد من أكبر مراكز تهريب الأسلحة فى أوروبا.

وأضافت أن سـوق الأسـلحة غير المشروعة فى أوكرانيا قد تضخم منذ الغزو الروسى الأول فى عام ٢٠١٤، مدفوعا بفائض من الأسلحة السائبة وقيود محدودة على استخدامها، وتابعت أن التدفق غير المسبوق للأسلحة قد أثار مخاوف من وقوع بعض الأسلحة فى يد خصوم الغرب، أو الظهور فى صراعات بعيدة، على مدار عقود قادمة.

مع ذلك، يرى الكثير من المحللين أن الدعم العسكرى الأمريكى لأوكرانيا ضـرورى؛ لضمان انتصار أوكرانيا على روسـيا، وفى هذا السـياق، نقلت «واشـنطن بوسـت» فى تقرير آخر لها عن مارك كانسيان، المستشار البارز بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، إن «الولايات المتحدة ودول أخرى لو لم تقم بإرسـال مسـاعدات عسكرية منذ بداية الحرب، لكانت أوكرانيا قـد تم هزيمتهـا فى وقت مبكر، وأصبحت الحكومـة الأوكرانية الآن دمية فى يد روسيا».

وأشـارت الصحيفة الأمريكية إلى أن المسـاعدات العسـكرية الأمريكية الجديدة المقدرة بـ ٢٠ مليار دولار تعادل أكثر من نصف الميزانية العسكرية الأوكرانية العام الماضى، وترفع مساهمة الولايات المتحدة إلى ما يقرب من ثلث الميزانية العسكرية الروسية السنوية، على الرغم من أن بعض المحللين يقدرون أن موسـكو تنفق ما يصل إلى ٢٠٠ مليار دولار على جيشـها، أكثر بكثير من الأرقام الرسمية.

وذكرت الصحيفة أن المساعدة العسكرية الأمريكية لأوكرانيا تغيرت مع تطور مسار الحرب، ففى البداية تضمنت أسلحة مضادة للدبابات، أبرزها صواريخ جافلين، لكن بعد انسحاب روسيا من محيط العاصمة الأوكرانية وتحويل تركيزها شـرقا، بدأت الولايات المتحدة فى إرسـال مدفعية بعيدة المدى مناسبة لمعارك التضاريس المفتوحة.

فى نفس السـياق، أشـار تقرير نشرته شبكة «إن بى سى نيوز» إلى قول بعض النقاد بأن الرئيس جو بايدن كان عليه تسـليح أوكرانيا بشـكل أكبر قبل الحرب أو فى بدايتها بطائرات مقاتلة أو صواريخ باتريوت.

ويوضح التقرير فى هذا الشأن أن الرئيس الأمريكى كان عليه أن يفكر فى احتمال أن تنهار أوكرانيا فى غضون أيام قليلة بعد الهجوم الروسـى، مما كان سيسـمح بوقوع الأسـلحة فى أيدى الـروس، كما أن بايدن تجنب تسليح أوكرانيا بطرق كان من الممكن أن تستغلها موسكو لتبرير شن الغزو.

ولفـت التقرير أيضـا إلى أن واشـنطن حرصت على حصـول أوكرانيا على أسلحة من الطراز السوفيتى يكون جيشها على دراية بكيفية تشغيلها وصيانتها بدلاً من تفضيل المعدات الأمريكية الصنع.

> **ماكونيل: انتصار روسيا من شأنه أن يقرب القوات المعادية من حدود الشركاء الأوروبيين**

> **«واشنطن بوست»: الخوف من وقوع الأسلحة الأمريكية المتطورة فى أيدى إرهابيين**

> **«إن بي سي نيوز»: واشنطن حرصت على حصول أوكرانيا على أسلحة من الطراز السوفيتي**



كشفت تقارير دولية صادرة عن هيئات اقتصادية دولية ووسائل إعلام عالمية أن العملة الروسية «الروبل» تواصل الصعود رغم توقعات انهيارها على وقع العقوبات الاقتصادية الدولية ضد روسيا، لتحقق ارتفاعات قياسية أمام العملتين الأمريكية والأوروبية ، «الدولار واليورو» ، وبحسب الإحصائيات التي أوردتها التقارير الدولية قفز الروبل الروسي إلى أعلى مستوى في 7 سنوات مقابل اليورو وارتفع 30% مقابل الدولار، لتسجل العملة الأفضل أداءً في العالم رغم العقوبات الاقتصادية الدولية.

وأشارت التقارير الدولية إلى أن الروبل الروسي سجل مؤخرًا مستويين قياسيين من الارتفاع ، بتراجع سعر صرف الدولار، إلى ما دون مستوى 57 روبلا، للمرة الأولى منذ شهر أبريل من العام 2018، فيما انخفض سعر صرف اليورو إلى ما دون مستوى 60 روبلا للمرة لأول مرة منذ شهر أبريل من العام 2017.

الأفضل بين العملات..

كيف ينتصر الروبل رغم العقوبات الاقتصادية؟!

صفاء مصطفى

الوقوف على أسباب وعوامل قدرة العملة الروسية على مواصلة الصمود والصعود إلى مستويات قياسية استوقفت المواطنين الروس قبل أن تستحوذ على اهتمام المؤسسات الدولية ووسائل الإعلام العالمية، السطور التالية تلقي الضوء على أهم ما جاءت به هذه التقارير.

ذكر تقرير صادر مؤخرًا عن وكالة رويترز العالمية للأنباء أن الروبل الروسي حقق ارتفاعات قياسية مقابل اليورو والدولار رغم توقعات انهياره على إثر العقوبات الاقتصادية المفروضة ضد روسيا عقب اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، مشيرة إلى أن الروبل الروسي ارتفع خلال الأيام الأخيرة بأكثر من ٦٪ مقابل اليورو، حيث ارتفع الروبل بنسبة ٦،٣٪ ليتداول عند ٥٨،٧٥ مقابل اليورو، وهو أقوى نقطة له منذ أوائل يونيو ٢٠١٥ ليسجل أعلى مستوى في سبع سنوات تقريبًا، مدعومًا بضوابط رأس المال وأسعار النفط القوية ومستجدات على المنظومة الضريبية بنهاية الشهر الجاري.

الأفضل في العالم

وأوضح التقرير أن ارتفاع الروبل بنحو ٣٠٪ مقابل الدولار هذا العام رغم العقوبات الاقتصادية الدولية ضد روسيا يجعله العملة الأفضل أداءً في العالم، حتى وإن كان هذا الارتفاع مدعومًا بالضوابط المفروضة على العمل المصرفي في روسيا منذ أواخر فبراير الماضي لحماية القطاع المالي من العقوبات الاقتصادية الدولية غير المسبوقة التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية بالتعاون مع حلفائها الأوروبيين ضد روسيا في أعقاب الحرب الروسية الأوكرانية.

ولفت التقرير إلى أن شركات التصدير وهي الملزمة بتحويل إيراداتها من العملات الأجنبية بعد أن جمدت العقوبات ما يقرب من نصف احتياطيات روسيا من الذهب والعملات الأجنبية، تعد من أهم أسباب تعزيز مكانة الروبل الروسي، مؤكدًا أن المطالب الروسية بأن يدفع المشترون الأجانب مقابل الغاز بالروبل ساهمت أيضًا في ارتفاع الروبل الأخير.

وأضاف التقرير، بحسب مؤشرات وتحليلات جهات مختصة، أنه على الرغم من احتمال أن يترك البنك المركزي الروسي والحكومة القيود سارية، إلا أنه من المحتمل أن يستمر الروبل في التعزيز بشكل أكبر على المدى المتوسط.

توقعات

وذكر محللو تينكوف للاستثمارات Otkritie Bank»» بحسب تقرير رويترز» أنه مع اقتراب فصل الخريف، قد يبدأ سعر الصرف في الاستقرار بالقرب من مستوى ٦٠ـ ٦٥ حيث تتعافى الواردات ويحتمل أن يتم رفع القيود.

وبحسب محللي « Otkritie Bank» فإن الروبل قد يرتفع إلى ٥٥ مقابل الدولار في غضون شهر قبل أن ينخفض إلى ٧٠-٨٠ بحلول نهاية العام.

وذكرت شركة BCS Express في مذكرة بحسب تقرير رويترز أن توريد العملات الأجنبية من المصدرين، وارتفاع أسعار النفط، واقتراب موعد ضرائب نهاية الشهر الجاري عادة ما تدفع الشركات التي تركز على التصدير إلى تحويل عائداتها من العملات الأجنبية إلى روبل للوفاء بالالتزامات المحلية، مما يدعم العملة الروسية.

الأسواق المحلية

وكشف تقرير صدر مؤخرًا عن وكالة بلومبرج إيكونوميكس أن روسيا تمكنت من تحقيق الاستقرار في الأسواق المحلية وحتى تجنب التخلف الفوضوي عن سداد الديون الأجنبية على أقل تقدير خلال الوقت الحالي، لافتا إلى أن ذلك يعني أنه إذا أراد تحالف الحكومات التي تعارض بوتين إلحاق الضرر بالروبل مرة أخرى، فسيتعين عليهم على الأرجح تغيير مسارهم.

وبحسب التقرير، أوضحت تحليلات كل من إلينا ريباكوفا وبنيامين هيلجنستوك، الاقتصاديين في معهد التمويل الدولي، أن استقرار الأسواق داخل روسيا ليس بالأمر المستغرب في ظل قدرة الاقتصاد الروسي والقطاع المالي الروسي على التكيف مع التوازن الجديد لضوابط رأس المال، والأسعار المدارة، والاكتفاء الذاتي الاقتصادي، مؤكدان أن ذلك يستوجب إعادة النظر في العقوبات الاقتصادية الدولية ضد روسيا.

وأضاف التقرير أنه أصبح واضحًا أنه على الرغم من حزمة العقوبات واسعة النطاق بشكل لا يصدق على الحكومة الروسية ورجال الأعمال الموالين للرئيس بوتين، ونزوح الشركات الأجنبية، إلا أن هذه الإجراءات ستكون بلا جدوى إلى حد كبير إذا استمر الأجانب في استهلاك النفط والغاز الطبيعي الروسي، وهو ما يعني استمرار دعم الروبل، حتى مع بقاء روسيا معزولة في الغالب عن الاقتصاد العالمي.

وتتوقع بلومبيرج إيكونوميكس بحسب التقرير أن يحقق الاقتصاد الروسي ما يقرب من ٣٢١ مليار دولار من صادرات الطاقة هذا العام، بزيادة أكثر من الثلث عن عام ٢٠٢١.

أوضح التقرير أن التعافي السريع للروبل عزز من قوة الرئيس بوتين في الداخل الروسي، وجعله يحقق انتصارًا كبيرًا على المستوى الاقتصادي، حيث يركز الكثير من المواطنين الروس على تقلبات العملة، حتى مع تعثر الجيش الروسي في أوكرانيا.

> **قفز إلى أعلى مستوى في 7 سنوات مقابل اليورو و30% مقابل الدولار**

مصر وجنوب إفريقيا تاريخ ممتد من التعاون المشترك امتد ليسطر واقعا مليئا بالفرص وبعد مضي أكثر من عشرة سنوات على آخر انعقاد للجنة المشتركة بين القاهرة وكيب تاون تعاود اللجنة الانعقاد بما يدفع العلاقات بين البلدين إلى آفاق أرحب، وقد عُقدت الدورة الأولى للجنة المشتركة للتعاون بين البلدين فى القاهرة فى أبريل 1996 كما شهدت مدينة بريتوريا الجنوب إفريقية انعقاد الدورة الثامنة فى بريتوريا فى مارس 2010، ورغم عدم انعقاد اللجنة المشتركة بين البلدين إلا أن العلاقات الثنائية شهدت زخما كبيرا بعد عام 2014 م ما انطبع على جودة العلاقات السياسية وأيضا الاقتصادية وصولا للعمل المؤسسي داخل مظلة الاتحاد الإفريقي.



انعقاد الدورة التاسعة للجنة المشتركة بين مصر وجنوب إفريقيا

«القاهرة كيب تاون».. عمل مشترك وفرص واعدة

جمال رائف

شـهدت القاهـرة انعقـاد الـدورة التاسـعة للجنة المشـتركة للتعـاون بـين جمهوريـة مصـر العربيـة وجمهوريـة جنوب إفريقيا فى القاهرة، برئاسـة وزير الخارجية سـامح شـكري والدكتـورة «جريس ناليدي بانـدور» وزيـرة العلاقـات الدولية والتعـاون الدولي بجمهوريـة جنوب إفريقيـا وقد أعـرب الوزيران عن بالغ الترحيب باستئناف عقد اللجنة المشتركة، واتفقا على عقدها كل عامين، مع تدشـين جلسـات مراجعة منتصف المدة على مستوى كبار المسئولين، وفق صيغة يتفق عليها الجانبان، وذلك بالتناوب بين البلدين.

حوار شامل

وفـى ذات الإطـار، ترأس الوزيـران وفدي بلديهما خـلال الـدورة التاسـعة للجنـة المشـتركة المنعقدة بالقاهـرة، والتي أطلق خلالها الوفدان حوارًا شـاملاً لتبـادل الرؤى حول مجموعة واسـعة من الموضوعات تشـمل نواحي متعددة بالعلاقـات الثنائية، بالإضافة إلـى القضايا الإقليميـة والدوليـة ذات الاهتمـام المشـترك، مسترشـدين فى ذلـك بالتاريخ المشـترك بـين البلدين فـى الكفاح ضـد الاسـتعمار، وبأواصر الصداقـة والتضامُـن التـي ترتكـز عليهـا العلاقات الثنائـية بين جمهورية مصر العربية وجمهورية جنوب إفريقيا، وبالرؤية المشتركة لإفريقيا.

> **حوار شامل لتبادل الرؤى حول مجموعة واسعة من الموضوعات**

أكـد الوزيـران علـى الالتـزام بتطويـر العلاقات الثنائية بين البلدين على نطاق واسـع وعميق وقوي وصلـد، باعتبارهمـا دولتـين إفريقيتـين شـقيقتين، بهدف تحسين أوضاع شعبيهما وتعزيز السلم والأمن والاسـتقرار والتنمية المستدامة فى القارة الإفريقية، فضلاً عن تقديم حلول إفريقية للمشكلات الإفريقية اهتداءً بالقيم المُشتركة بين البلدين.

اتفـق الوزيران على السـعي من أجـل التعاون مع الدول الإفريقية الشقيقة، لتعزيز التكامل الاقتصادي والتنمية المُسـتدامة على مسـتوى القـارة الإفريقية.

وفـى هذا الصدد، فقد نوه الوزيران إلى أن مشـروع طريـق «القاهرة-كيب تاون»، الـذي تم طرحه بريادة الرئيس «ماتاميلا سـيريل رامافوزا» رئيس جمهورية جنـوب إفريقيا، فى إطار الاتحـاد الإفريقي، وحَظِيَّ بدعـم قوي من جانب الرئيس عبد الفتاح السيسـي، رئيـس جمهورية مصر العربية، يُعد حلقة للوصول بين الدولتـين، وكذا دول بشـمال وشـرق وجنـوب القارة الإفريقية.

> **دعوة رسمية لوزير الخارجية سامح شكري لزيارة جنوب أفريقيا**

وفيمـا يتعلـق بالقضايـا الثنائية، تنـاول الوزيران التقـدم المُحرز فى إطـار اللجنة المشـتركة، كما قاما بمراجعـة الاتفاقيات القائمـة بين البلديـن، وبتقييم التقـدم الذي تم إحرازه خلال الدورة التاسـعة للجنة المشـتركة. عـلاوةً علـى ذلـك، فقـد تم التوقيع على مذكـرة تفاهـم بين وكالـة الفضـاء المصريـة ووكالة الفضاء الوطنية فى جنوب إفريقيا، للتعاون فى مجال الفضاء والاستخدام السلمي للفضاء الخارجي.

بحـث الوزيـران مقاربـات عمليـة لزيـادة حجـم التجـارة البينيـة وتدفق الاسـتثمارات بـين البلدين، والتي لا يعكس مسـتواها الحالـي الإمكانات الكبيرة التـي تمتلكهـا البلـدان. وتحقيقـا لتلـك الغاية، فقد شـدد الوزيران على أهمية اتخـاذ خطوات عملية فى المجالات التي تم تحديد فرص اقتصادية بها.

كمـا أكـد الوزيران عـزم حكومتيهما على إنشـاء مجلس الأعمـال المصري- الجنـوب إفريقي، وإزالة العوائـق غيـر الجمركيـة التـي تقوض التجـارة بين البلدين، من أجل تشـجيع مجتمعي الأعمال فى كلا البلديـن على اسـتغلال المزيد من الفـرص التجارية والاستثمارية المتعددة.

مجالات متنوعة

واتفق الوزيران على توسيع التعاون فى العديد من المجالات الأخرى المتنوعة والتي تشمل الدفاع والأمن وإنفاذ القانـون، الطاقة والتعديـن والبتروكيماويات، تطويـر البنية التحتيـة والتنمية الصناعـة والأدوية، تكنولوجيا المعلومـات والاتصالات، العلـوم والبحوث والزراعة والخدمـات، مـن خـلال تبـادُل الزيارات الثنائية وتبادُل الخبرات وبناء القدرات.

> **العلاقات الثنائية شهدت زخما كبيرا بعد عام 2014**

كمـا اتفـق الوزيـران على الحاجـة لمزيد مـن تعزيز العلاقـات الثنائية على المسـتوى الشـعبي عبر وسـائل متعـددة، بما فى ذلـك التعاون البرلمانـي، وفى مجالات الرياضة والثقافة والفنون والسياحة والأنشطة الشبابية.

القضايا الإقليمية

وفيمـا يتعلق بالقضايـا الإقليمية، تنـاول الوزيران الوضـع الحالي والتحديات التي تواجه السـلم والأمن فـى القـارة الإفريقية، وناقشـا الوضع السياسـي فى مختلف أقاليم القـارة، أكد الوزيران التزامهما بالعمل المشـترك لتعزيـز السـلم والأمـن بالقارة، بما يشـمل تنفيذ مبادرة «إسكات البنادق» وتحقيق أهداف أجندة الاتحاد الإفريقي ٢٠٦٣، ومكافحة الإرهاب والتطرف والهجرة غير الشـرعية والإتجار فى البشـر، وغسيل الأموال وتهريب والاتجار فى المخدرات.

عبـر الوزيران عـن رغبتهما فى اتخـاذ مزيد من الخطـوات لتحقيـق التكامل الاقتصـادي فى القارة، من خلال زيـادة التعاون بين التجمعـات الاقتصادية الإقليميـة الفرعيـة القائمـة، وعبـر تفعيـل منطقة التجارة الحرة الثلاثية بين اتفاقية السـوق المشـتركة بـين دول الشـرق والجنـوب الأفريقـي «الكوميسـا» وتجمـع تنمية الجنـوب الإفريقي «السـادك» وتجمع شرق إفريقيا، وبالتالي تفعيل اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية فى إفريقيا.

وفيمـا يتعلـق بالقضايا الدولية، ناقـش الوزيران باهتمـام بالـغ عـددًا مـن الأزمـات حـول العالـم، وتداعياتهـا التـي تُهـدد السـلم والأمـن الدوليين، وشـددا علـى أهميـة الحـوار والمفاوضـات والحلول الدبلوماسية، وأكدا دعم بلديهما لكافة المساعي التي من شـأنها التوصل بشـكل سريع لتسـوية سياسية.

وفى هذا السـياق، شدد الوزيران على الحاجة لدعم النظام المتعدد الأطراف وأكدا أن مؤسسات الحوكمة العالمية، بما فيها الأمم المتحدة ومجلس الأمن التابع لها، ينبغي أن تكون أكثر شمولاً وتمثيلاً وديمقراطية لإتاحة وتيسـير قدر أكبر من مُشاركة الدول النامية فـى صنع القرار العالمي، كما شـددا على أهمية دور حركـة عدم الانحياز فى ضمـان الأخذ فى الاعتبار برأي الدول أعضاء الحركة.

6 دول إفريقية

تنـاول الوزيـران الجهـود التي يبذلهـا كلا البلدين لتجاوز التداعيات الصحية والاجتماعية والاقتصادية لجائحـة كورونا، واتفقا على التعـاون فى مجال إنتاج اللقاحـات المضادة لفيـروس كوفيد-١٩ للاسـتخدام المحلي وعلى مستوى القارة الإفريقية.

وهنأت الوزيرة «باندو» شكري على رئاسته للدورة ٢٧ لاتفاقيـة مؤتمـر أطـراف اتفاقيـة الأمم المتحدة الإطارية لتغيـر المنـاخ، التي ستسـتضيفها مصر فى مدينة شرم الشيخ خلال الفترة ٧-١٨ نوفمبر ٢٠٢٢.

وقد وجَهَت الوزيرة دعوة رسـمية للوزير سـامح شـكري لزيارة جنوب إفريقيا من أجل عقد الدورة العاشـرة للجنة المشتركة للتعاون بين مصر وجنوب إفريقيا التي سـتُعقد فى بريتوريا فى ٢٠٢٤، حيث وافـق على تلبيـة الدعـوة.. واتفـق الجانبان على تحديـد تاريـخ عقـد الـدورة العاشـرة للجنة المُشـتركة عبر القنوات الدبلوماسية.



استشهاد الصحفية الفلسطينية شيرين أبوعاقلة برصاص إسرائيلي، جاء نتيجة فعل أو ما يوصف بأنه جريمة بشعة وقعت في ظل استمرار جرائم سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد المقدسات الإسلامية وبحق الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.. هذا ما أكده الشيخ محمد حسين المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، وخطيب المسجد الأقصى المبارك، الذي شدد في حواره مع «أكتوبر» على أهمية تحمل المجتمع الدولي المسئولية للضغط على الاحتلال الإسرائيلي لوقف كافة الانتهاكات ضد الشعب الفلسطيني.

وقال إن الاعتداءات المتكررة من سلطات الاحتلال على دور العبادة، والمحاولات المتكررة لطمس التاريخ الإسلامي، وصبغ المنطقة بالطابع اليهودي له تداعيات خطيرة قد تنذر بنشوب حرب دينية، إضافة إلى حديثه عن عدد من القضايا الأخرى في سياق الحوار التالي.

المفتى العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين لـ «أكتوبر» :

اغتيال «شيرين أبوعاقلة» فجر انتفاضة عربية ودولية

هبة محمد

● **كيف ترى استشهاد شيرين أبو عاقلة برصاص الاحتلال الإسرائيلي؟**

لاشك أن استشهاد الإعلامية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة برصاص الجيش الإسرائيلي فجر انتفاضة فلسطينية وعربية ودولية، خاصة أنها جريمة مفجعة تخرق القوانين والأعراف الدولية، وبالتالي على المجتمع الدولي والمنظمات المعنية محاسبة إسرائيل على هذه الجريمة، وعلى كافة الجرائم التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني.

● **ما تعليقكم على انتهاكات سلطات الاحتلال فى الفترة الأخيرة بالقدس؟**

الاحتلال الإسرائيلي ارتكب انتهاكات عديدة ضد الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية وخاصة المسجد الأقصى الذي يتعرض لاعتداءات واستفزازات يوميا، لكنها لن تضعف من عزيمة أبناء الشعب الفلسطيني الذين سيبقون مرابطين وسيدافعون عن مقدساتهم بكل قوة، فالمسجد الأقصى هو ثاني مسجد بني فى الأرض بعد المسجد الحرام، وأنه لا مكان ولا زمان فى المسجد الأقصى إلا ويؤكد أن القدس عربية.

● **ما دور المجتمع الدولي تجاه الممارسات الإسرائيلية ضد المقدسات الإسلامية؟**

بالتأكيد على المجتمع الدولي تحمل المسئولية من خلال زيادة الضغط على حكومة الاحتلال الإسرائيلي حتى تتوقف عن هذه الممارسات العدوانية، وبذل الجهود واتخاذ مواقف جادة وليست بيانات استنكار لا تجدي شيئا ولا تساوي حتى الحبر الذي تكتب به.

● **وماذا بشأن قرار محكمة الاحتلال بالسماح للمستوطنين المتطرفين اليهود بأداء طقوس تلمودية أثناء اقتحام الأقصى؟**

هذا القرار خطير جدا يمهد لتنفيذ مخطط المستوطنين المتطرفين الرامي لوضع اليد على المسجد الأقصى، واستكمالا لمؤامرات التقسيم الزماني والمكاني، وهو من القرارات الجائرة التي تندرج فى إطار مسلسل التطرف للاحتلال الإسرائيلي إزاء المقدسات الإسلامية من خلال متطرفيها للمساس بالقدس والأقصى، بهدف إطباق السيطرة عليهما، وبناء الهيكل المزعوم وما سيؤدى ذلك إلى نشوب حرب دينية شعواء، خاصة أن المسجد الأقصى هو للمسلمين وحدهم، ولا يحق لغيرهم التدخل فى شئونه أو السيطرة عليه.

● **كيف يمكن السماح للمستوطنين المتطرفين بالقيام بما يسمى بمسيرة الأعلام فى مدينة القدس؟**

الحقيقة، السماح لسلطات الاحتلال للمستوطنين المتطرفين بالقيام بما يسمى بمسيرة الأعلام فى مدينة القدس، واقتحام المسجد الأقصى مؤخرا يمثل استفزازا عنصريا من قبل سلطات الاحتلال ومستوطنيها، والتي تهدد بتداعيات خطيرة وصعبة على أوضاع المنطقة، والتي تنذر بحرب دينية لا يمكن تخيل عواقبها.

● **كيف ترى الدور المصري فى دعم القضية الفلسطينية؟**

الدولة المصرية، كانت وما زالت حريصة على مساعدة ومساندة أشقائها الفلسطينيين، ودوما تدافع مصر بكل قوة عن حق الشعب الفلسطيني، انطلاقا من موقفها الثابت والتاريخي، بضرورة إقامة دولة فلسطينية على خطوط الرابع من يونيو عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشريف، وبما يتماشى مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة.



المفتى العام للقدس خلال حواره مع محررة أكتوبر

● **وماذا عن ملف المصالحة بين الفصائل الفلسطينية والدور المصري ؟**

لاشك أن إنجاز ملف المصالحة بين الفصائل الفلسطينية فى هذه المرحلة الصعبة واجب وطني على كل فلسطيني، وذلك من أجل التصدي لكافة الانتهاكات الإسرائيلية التي اخترقت كافة القوانين الدولية، وبالنسبة للدور المصري فى إنهاء الخلافات بين الفصائل الفلسطينية، فهو لم يتوقف وما زال قائما، وهناك تواصل مستمر بين السلطات المصرية والفصائل الفلسطينية من أجل إنهاء كافة الخلافات القائمة.

● **ما تقييمك لموقف الجامعة العربية من قضية القدس؟**

الجامعة أعلنت على لسان أمينها العام أحمد أبو الغيط رفضها واستنكارها للانتهاكات الإسرائيلية فى القدس، ولكن هذا الموقف لن يفيد ولن ينشئ التزاما، فوقف الانتهاكات الإسرائيلية يستلزم مواقف عربية متقدمة، فليتذكر كل القادة العرب قراراتهم فى القمم العربية السابقة أعوام ١٩٨٠ و١٩٩١ وغيرهما، وبالتالي ما يحدث الآن داخل المقدسات الإسلامية هو عدوان جديد على الشعب الفلسطيني فى القدس بمسيحييه ومسلميه، ويأتي بالتزامن مع دعوات متطرفة أخرى لاستباحة المسجد الأقصى، بالتزامن مع الاستهداف المتواصل للمسجد المبارك.

● **ما موقف منظمة التعاون الإسلامي من الانتهاكات الإسرائيلية بحق المقدسات الإسلامية؟**

موقف منظمة التعاون الإسلامي كموقف الجامعة العربية، هي ترفض ذلك ولكن يجب على الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي التحرك أكثر، خاصة فى هذا الاتجاه الذي يتعلق بالقدس، وذلك لأهمية القدس الدينية والتاريخية والحضارية بالنسبة للعرب والمسلمين والمسيحيين ولكل العالم الحر.



البرلمان الليبي يشدد على سقوط حكومة الدبيبة وشرعية باشاغا

حسام أبو العلا

أعرب البرلمان الليبي عن تمسكه بشرعية الحكومة التي كلفها لتسيير شؤون البلاد برئاسة فتحي باشاغا، مؤكدا انتفاء أي صفة قانونية للحكومة السابقة برئاسة عبد الحميد الدبيبة بعد سحب البرلمان الثقة منها، فضلا عن انتهاء فترة ولايتها.

ونفى المستشار الإعلامي لرئاسة مجلس النواب الليبي، فتحي المريمي، ما أثارته وسائل إعلام من شائعات لا تمت للحقيقة بصلة بشأن مساعي البرلمان لتشكيل حكومة جديدة مصغرة فى ليبيا.

وقال المريمي فى تصريحات لـ «أكتوبر»: جميع الأطراف السياسية الليبية تدعم وتساند الحكومة المكلفة من البرلمان برئاسة فتحي باشاغا بوصفها الحكومة الشرعية التي جاءت بقرار ليبي.

المريمي لـ«أكتوبر»: مجلس النواب يدعم الحكومة الجديدة.. وتشكيل حكومة مصغرة «شائعة»

وأضاف المريمي: «سيتم إقرار ميزانية رسمية لحكومة باشاغا من مجلس النواب الليبي وفقا للإعلان الدستوري والقوانين السارية فى الدولة الليبية».

على الصعيد ذاته، يحقق رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح فى قضية الأموال والاشتراكات التي تم اختلاسها من المصارف الموجودة بالعاصمة طرابلس وإحالة القضية للنائب العام.

وقال الناطق باسم مجلس النواب عبد الله بليحق إن البرلمان حريص على إبعاد المؤسسة الوطنية للنفط عن التجاذبات السياسية، وكذلك الاستماع لشكاوى عمال النفط الذين أعربوا عن الاستياء من قرارات حكومة الدبيبة التي أدخلت القطاع فى مرحلة الديون وشح فى الميزانيات.

على صعيد متصل، التقت المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا ستيفاني وليامز أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة «٥+٥» على هامش «ورشة العمل الفنية حول طرق الدعم الدولي لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج الليبي التابع لبعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا فى مدينة طليطلة والتي شارك فى تنظيمها وزارة الخارجية الإسبانية ومعهد توليدو الدولي للسلام. وأعربت ستيفاني وليامز عن استعداد الأمم المتحدة لدعم جميع الجهود الليبية فى مساعيها للتوصل إلى حلول سلمية.

وأضافت وليامز فى ختام أعمال اللجنة المشتركة بين مجلسي «النواب والدولة» الليبيين التي عقدت مؤخرا فى القاهرة أن الانتخابات ستحقق تطلعات أكثر من ٧ ملايينٍ ليبي يتمتعون بحق أساسي معترف به دولياً فى الذهاب إلى صناديق الاقتراع لانتخاب من يمثلهم فى الانتخابات الرئاسية والتشريعية، ولا يمكن أن نخذلهم.

وقالت وليامز: شهدت الجلسات مشاورات مكثفة ومناقشات إيجابية أسفرت عن توافق حول عدد من القضايا الرئيسية المرتبطة بالمسار الدستوري، وأقدر الجهود التي بذلها المشاركون للتوصل لحلول بنّاءة للنقاط الخلافية، وسررتُ أيضا بالاتفاق على بنود الحقوق والحريات، والسلطة التشريعية والقضائية.

وأعلنت المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا عقد الجلسة القادمة لأعمال اللجنة المشتركة بين مجلسي «النواب والدولة» الليبيين أيضا بالقاهرة فى ١١ يونيو.

فيما أكد رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، استمرار المجلس فى العمل على تحقيق مشروع المصالحة الوطنية الذي أطلقه منذ توليه مهامه من أجل إنهاء المراحل الانتقالية بإيجاد إطار قانوني لإجراء الانتخابات بمشاركة جميع الأطراف بما يحقق تطلعات الشعب الليبي.

جاء ذلك خلال لقائه أعيان وحكماء مدينة الزنتان بحضور أعضاء مجلس الدولة عن المدينة، لمناقشة عدد من قضايا الشأن المحلي، وفى مقدمتها المصالحة الوطنية، والتحديات التي تواجه البلاد فى المرحلة الراهنة.



السلطان هيثم بن طارق والرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي

زيارة الرئيس الإيراني لسلطنة عمان تعزز التعاون الاقتصادي والاستثماري

• مسقط وطهران.. آفاق واسعة لتعزيز الشراكات الاقتصادية وزيادة التبادل التجاري

عززت زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى سلطنة عُمان والتي جاءت بدعوة من السلطان هيثم بن طارق، سلطان عُمان، من سقف الطموحات على مختلف الأصعدة السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية، بحكم العلاقات التاريخية والتقارب الجغرافي والمصالح المشتركة، وهو ما يفتح آفاقا واسعة لتنامي التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن حجم التبادل التجاري بين عُمان وإيران وصل في العام الماضي إلى مليار و٣٣٦ مليون دولار، وشهدت الفترة الماضية فتح مزيد من الخطوط التجارية المباشرة بين موانئ البلدين، لتصل الحركة التجارية بينهما بمعدل ٥ إلى ٧ رحلات يومية.

ويطمح رجال الأعمال بالبلدين إلى مزيد من التعاون لرفع حجم التبادل التجاري إلى مستويات أكبر في ظل العلاقات السياسية والمصالح المشتركة التي تجمعهما، وتأسيس شركة استثمارية مشتركة وتبادل الخبرات وتعزيز الاستثمارات في قطاعات مختلفة كالنانو تكنولوجي والسياحة والصناعة والتعليم والصحة وغيرها.

ويؤكد رجال أعمال أن سلطنة عمان تتمتع ببيئة استثمار جاذبة تعززها التشريعات والحوافز والتسهيلات المتاحة للاستثمار الأجنبي ومنها التملك الكامل للمشاريع بنسبة ١٠٠٪، إضافة إلى عدم وجود قيود على تحويل العملات، وعدم وجود ضريبة دخل للأفراد، ومناطق صناعية وحرة، وتوجد في القطاع الصناعي عشرات الفرص الاستثمارية الجاهزة طرحتها الحكومة أمام المستثمرين.

وقال المهندس رضا بن جمعة آل صالح، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عمان، إن زيارة الرئيس الإيراني لسلطنة عمان من شأنها أن تعزز التعاون الاقتصادي والاستثماري، وتتيح الفرصة أمام أصحاب الأعمال بالبلدين لعقد لقاءات ثنائية ومناقشة إبرام الشراكات المختلفة في القطاعات الواعدة، وتبادل الخبرات التجارية التي تعمل بدورها على زيادة التبادل التجاري والاستثماري في الفترة المقبلة.

وأوضح آل صالح أن بيئة الأعمال في سلطنة عمان تشكل عامل جذب للمستثمرين وأصحاب الأعمال، حيث تتيح العديد من المزايا والحوافز الاستثمارية مثل: المعاملة الوطنية للاستثمارات، والشفافية القانونية في بيئة الأعمال والتملك الكامل الذي يصل إلى ١٠٠٪، إضافة إلى عدم وجود قيود على تحويل العملات، وعدم وجود ضريبة دخل للأفراد.

وأشار إلى أن سلطنة عمان طرحت في الفترة الماضية ما يزيد على ٩٠ فرصة بدراسات جدوى مبدئية في القطاعات الصناعية، كما أن المناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة تعرض جملة من الفرص الاستثمارية والمزايا والتسهيلات التنافسية للمستثمرين.

شركة استثمارية تسهم في رفع حجم التبادل التجاري بين مسقط وطهران

من جانبه، يطمح محمد بن عبد الحسين باقر اللواتي، رئيس مجلس رجال الأعمال العماني الإيراني بغرفة تجارة وصناعة عمان، أن تكون العلاقات التجارية العمانية الإيرانية أكبر في السنوات المقبلة من خلال زيادة الاستثمارات الإيرانية في سلطنة عمان، ورفع حجم التبادل التجاري بين البلدين.

وقال اللواتي: رغم العلاقات السياسية القوية بين البلدين إلا أن الاستثمارات الإيرانية في سلطنة عمان لا تزال محدودة، معربًا عن أمله في أن تكون هناك زيادة في هذه الاستثمارات خاصة في قطاعات السياحة، والصناعة، والنفط والغاز، إضافة إلى قطاع النانو تكنولوجي، مشيرًا إلى أن جمهورية إيران تمتلك خبرات كبيرة في هذه القطاعات وبالإمكان الاستفادة منها في سلطنة عمان.

ويأمل رجال الأعمال في سلطنة عمان أن تسفر الزيارة الأولى للرئيس الإيراني الجديد عن تأسيس شركة استثمارية مشتركة بين البلدين تنظم عملية الاستيراد والتصدير، والتعاملات المالية المختلفة الأمر الذي يسهم في رفع حجم التبادل التجاري بين البلدين ليصل إلى أكثر من ٥ مليارات دولار.

وبلغ حجم التبادل التجاري بين سلطنة عمان وإيران مليارا و٣٣٦ مليون دولار في العام الماضي، إذ ارتفعت الصادرات الإيرانية إلى سلطنة عمان ٦٣٪، فيما شهدت واردات إيران من سلطنة عُمان أو عن طريقها ٤٣٪ خلال العام، أما حصة إيران من السوق العمانية ارتفعت ١,٨٪ في عام ٢٠٢٠ إلى ٣,٩٪ في عام ٢٠٢١. فيما بلغ إجمالي الشركات الإيرانية المستثمرة في سلطنة عُمان ألفين و٧١٠ شركات، منها ألف و١٦٣ لمستثمرين إيرانيين بنسبة تملك ١٠٠ بالمائة، وألف و٥٤٧ بشراكة عُمانية إيرانية.

ومن المقرر إحياء مشروع مد أنابيب الغاز من إيران إلى سلطنة عمان، إذ يعد هذا المشروع متفقا عليه منذ ١٨ سنة لكنه لم ينفذ حتى الآن، كما من المقرر تطوير حقل هنغام وهو الحقل الوحيد المشترك بين إيران وعُمان، وقد تم الاتفاق على استخراج النفط منه، والآن تم الاتفاق لتطوير المراحل الأخرى من المشروع لاستخراج الغاز منه.

تكامل لوجستي بين الموانئ العُمانية والإيرانية

استطاعت الموانئ العمانية كميناء السلطان قابوس، وميناء خصب، وميناء شناص من تحقيق تكامل لوجستي مع الموانئ الإيرانية في عمليات الاستيراد والتصدير في مختلف البضائع منها الخضراوات والفواكه، وبعض الصناعات السمكية، إضافة إلى مواد البناء والسيراميك، الأمر الذي أسهم في رفع حجم التبادل التجاري بين البلدين، وقد عملت مجموعة «أسياد» على تفعيل هذه الموانئ وإشراك القطاع الخاص في تشغيلها وإدارتها لتكون منصة تجارية في علميات الاستيراد والتصدير للبلدين.

وأسهمت الخطوط المباشرة بين الموانئ العمانية والإيرانية في تحقيق الأمن الغذائي وتلبية احتياجات الأسواق المحلية العمانية من الخضراوات والفواكه والمواشي، وسجل حجم الاستيراد والتصدير المباشر بين هذه الموانئ ونظيرتها الإيرانية خلال السنوات الماضية مناولة أكثر من مليون و٤٠٠ ألف من مختلف البضائع، منها ٢٨١,٨ ألف طن في ٢٠١٩، و٤٨٨,١١٨ ألف طن في ٢٠٢٠، و٦١٨,٦٢١ ألف طن في ٢٠٢١. بينما بلغ عدد الأطنان بنهاية أبريل الماضي من العام الجاري ١٣١ ألف طن.

٨ مذكرات تفاهم عمانية إيرانية

وفي ختام زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي لسلطنة عُمان، تم التوقيع بقصر العلم العامر على ثماني مذكرات تفاهم وأربعة برامج تعاون في مجالات النفط والغاز، والنقل، والدراسات الدبلوماسية والتدريب، والإذاعة والتليفزيون، والتعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، والزراعة والثروة الحيوانية والسّمكية، ووقاية النباتات والحجر الزراعي، والمواصفات والمقاييس وتقييم المطابقة.

كما وقعت سلطنة عُمان وإيران على برامج تعاون، تعلّق الأول بمجالات التجارة والاستثمار والخدمات والثاني ببرنامج تنفيذيّ للتعاون الفني في مجالي العمل والتشغيل والثالث ببرنامج تنفيذيّ للتعاون في مجال البيئة بينما جاء البرنامج التنفيذي الرابع للتعاون في مجال الرياضة ٢٠٢٣/٢٠٢٥.

إشراف: شيماء مكاوي

مبادرات دعم الأطفال.. استثمار في المستقبل



شيماء مكاوي

اهتم الرئيس عبد الفتاح السيسي اهتماماً خاصا بالطفل، وأوصى الجهات المعنية أيضا بإعطاء الطفل الأولوية والاهتمام من أجل بناء جيل جديد يفيد بلده ووطنه فيما بعد.

قدمت الدولة العديد من المبادرات المفيدة للطفل المصري من أهمها:

مبادرة أشبال مصر الرقمية:

بعد تكليف من الرئيس عبد الفتاح السيسي بضرورة تفعيل مبادرة أشبال مصر الرقمية DECI، أطلقت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المبادرة كمنحة مجانية مقدمة للأطفال من سن أولى إعدادي وحتى الصف الثاني الثانوي، بكافة المدارس المصرية على مستوى الجمهورية من أجل إعداد جيل متميز من النشء قادر على استشراف آفاق جديدة فى مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وتحقيق الرؤية الرقمية لمصر فى مُواكبة علوم ومتطلبات سوق العمل المستقبلية .

وتعاونت كل من وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مع وزارة التربية والتعليم من أجل تنفيذ تلك المبادرة الهامة التي تستهدف ٣٠٠٠ طالب من المتفوقين من أجل بناء القدرات الرقمية التى يتم تنفيذها وفقا لنهج هرمي متعدد المستويات؛ وتتكامل المبادرة مع باقي المبادرات التى أطلقتها الوزارة لتزويد الشباب والنشء بكافة أدوات تكنولوجيا المعلومات لمواكبة متطلبات العصر الرقمى حيث تستهدف المبادرة توفير التدريب المتخصص لطلاب المدارس .

وستقدم مبادرة أشبال مصر الرقمية جوائز للمتفوقين فى نهاية كل عام دراسي، بالإضافة إلى منح الناجحين شهادات معتمدة من وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

مبادرة «دوي»:

يتساءل كثيرون عن معنى كلمة دوى، وهي «الصوت العالي المصحوب بتأثير»، هي مبادرة وطنية تهدف إلى إشراك النشء من الفتيات والأولاد فى الأنشطة التي من شأنها مساعدتهم على تحقيق كامل إمكاناتهم، مع تعزيز مشاركة أسرهم ومجتمعاتهم، ومن ثم تغيير الطريقة التي ينظر بها المجتمع للفتيات.

يتولى قيادة المبادرة الوطنية «دوي»، المجلس القومي للطفولة والأمومة، بالاشتراك مع المجلس القومي للمرأة، بدعم فني من يونيسيف وبالتعاون مع العديد من الشركاء، ويتم



تنفيذ المبادرة حاليًا فى إحدى وعشرين محافظة مصرية.

ومن أهداف «دوي»، المساواة بين الجنسين وذلك لضمان حصول الفتيات والفتيان على فرص متساوية لتطوير مهارات التعبيرعن النفس والمشاركة.

مبادرة كورال أطفال مصر:

هي مبادرة مقدمة من وزارة التضامن الاجتماعي، قطاع الشئون الاجتماعية، وذلك لتعليم الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية الموسيقى (غناء – عزف) وتنمية مواهبهم من أجل تمثيل مصر فى الحفلات والمهرجانات الدولية، وتهدف تلك المبادرة تغيير النظرة النمطية من المجتمع للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وتقديم الدعم الاجتماعي والنفسي لهم.

مبادرة لعيبة بلدنا:

مقدمة من وزارة التضامن الاجتماعي، قطاع الشئون الاجتماعية، وتهدف تلك المبادرة إلى تأهيل الأطفال بلا مأوى والمحرومين من الرعاية الأسرية عن طريق تنفيذ برنامج رياضي يهدف إلى تأهيل الأطفال نفسيا واجتماعيا وسلوكيا حتى يتمكنوا من الاندماج في المجتمع والأسرة.

وتهدف تلك المبادرة أيضا إلى تغيير الصورة الذهنية تجاه الأطفال بلا مأوى، واكتشاف الطاقات الكامنة لدى الأطفال لإعادة دمجهم مرة أخرى فى المجتمع مع تنمية الروح الإيجابية والرياضية بداخلهم من خلال بعض التدخلات النفسية والاجتماعية.

مبادرة أنا ضد التنمر:

التنمر ليست ظاهرة جديدة أو مستحدثة ولكن يجب الوعي به وبأضراره على المدى البعيد، هذا ما تهدف له مبادرة أنا ضد التنمر المقدمة من المجلس القومي للطفولة والأمومة، حيث يمكن لأي طفل أن يكون ضحية للتنمر خلال مرحلة من مراحل حياته، وعلى الطفل أن يعي أنه قادر على التصدي له بشجاعة ويرفع شعار «أنا ضد التنمر».

مبادرة أطفال بلا مأوى:

تعد ظاهرة أطفال بلا مأوى من الظواهر الاجتماعية التى يعاني منها المجتمع المصري والتي تمثل أحد الإشكاليات الرئيسية التي تواجه التنمية فى الحالة المصرية، كما أنها تمثل عائقاً أمام تنفيذ مراحل الانطلاق والنمو وتشير الأدبيات والخبرات الدولية وكذلك المصرية إلى أن هذه الظاهرة هي نتيجة لعدد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى مثل الفقر والبطالة والعنف الأسري وغيرها من العوامل.

كما تشكل ظاهرة أطفال بلا مأوى خطراً على المجتمع تهدد أمنه وسلامة المجتمع وأفراده لذلك تسعى الحكومة إلى معالجة هذه الظاهرة منذ عدة سنوات وما زال يعاني المجتمع من خطورة تزايد أعداد أطفال بلا مأوى وبناء عليه قامت وزارة التضامن الاجتماعي بعمل أول حصر شامل على مستوى الجمهورية فى عام ٢٠١٤ وأظهرت نتائج الحصر أن عدد الأطفال بلا مأوى على مستوى الجمهورية ١٦٠١٩ طفلا.

تم التنسيق بين صندوق تحيا مصر ووزارة التضامن الاجتماعي لوضع خطة للحد من الظاهرة تعتمد على مجموعة من المحاور الرئيسية تقوم على تنسيق الجهود المتعلقة بالظاهرة على المستوى القومي بحيث تأتى بنتائج فعالة للحد من الظاهرة، أيضا التعاون والتشبيك مع الجهات غير الحكومية من المجتمع المدني (الجمعيات الأهلية العاملة بمجال أطفال بلا مأوى المنظمات الدولية) وذلك سعيا إلى استدامة برنامج العلاج.

فنون على الجدران والواجهات تروي زمانًا مُحكمًا بالتفاصيل المعمارية المنقوشة بمهارة عازف، ودقة نحات، حيث ارتبط الوجدان المصرى بالعمارات القديمة تجدها شامخة بمنطقة القاهرة الخديوية ليس فقط بما تحمله هذه المبانى من ذكريات، لكن لكونها خير شاهد على تزاوج الحضارات على أرض مصر «الطرز الأوروبية الكلاسيكية والجديدة، العناصر المصرية».

قسم التحقيقات





القاهرة الخديوية «متحف مفتوح» بقلب العاصمة

عندما تلامس قدمك شوارع «وسط البلد» والتي تبدأ بميدان «طلعت حرب» ترى واجهات البنايات والمحلات التى يميزها الطابع الأوروبي، وتمثال طلعت حرب الذي يُعد شاهداً على التحولات الكثيرة التى طرأت على معالم وسط القاهرة وشوارعها وثورات غضبها، بكل ما تحمله من دموع وابتسامات ومن انكسارات وانتصارات باقية مع التاريخ والآثار.

وتحتضن ميادين منطقة القاهرة الخديوية الكثير من المبانى ذات الطابع الأوروبي، الذي يتسم بالثراء فى التصميم والزخارف، إضافة إلى تعدد الطرز المعمارية لتلك المبانى بين الطراز الإيطالى واليونانى والفرنسي.

ويلفت انتباهك حين تتجول بين ميادين القاهرة الخديوية تلك البنايات التى تأخذ واجهتها شكل نصف قوس على ميادين طلعت حرب وأحمد عرابي ومصطفى كامل ويبدو أنها صممت على هذا الشكل لتتناسب مع حركة الميدان ولتعطى شكلاً جماليا يزينه.

قلب القاهرة الخديوية

وعندما تسأل عن قلب القاهرة الخديوية يشيرون لك إلى ميدن طلعت حرب، حيث تبهرك البنايات العريقة وتستمتع بسحر عجيب فهي مستقيمة تتقاطع مع قلب الميدان الذي تشكله دائرة مثالية فى التصميم.

ويرجع ذلك إلى اهتمام الخديوى إسماعيل بهذه المنطقة وجعل منها أجمل بقعة بوسط البلد بعد انتقاله من القلعة ليحكم مصر من قصر عابدين.

ومن أهم المعالم البارزة فى ميدان طلعت حرب عمارة «جروبي» والتى تضم أعرق كافيتريا فى مصر وهى «كافيتريا جروبي»، وعمارة «يعقوب يان» الشهيرة التى تم إنشاؤها عام ١٩٣٧ ،وعمارة «عمر أفندى» وكذلك عمارة «صيدناوى» .

خطوة لإحياء «باريس الشرق»

وعانت هذه المبانى التراثية من الإهمال وتعرضت للتشويه والتغيير سواء فى بنيتها أو شكلها الخارجي ورغم انطلاق مشروع إعادة إحياء القاهرة الخديوية فى محاولة لإعادة الوجه الحضاري لقلب العاصمة وتحويلها إلى متحف مفتوح لتنشيط السياحة إلا أنها لاتزال هذه المبانى تحتاج إلى إنقاذ حقيقي يشمل تطويرها من الداخل وليس من الخارج فقط.

وهدف مشروع إحياء القاهرة الخديوية الذى دخل مرحلته الثانية حاليًا إلى إحداث نقلة نوعية بمنطقة وسط البلد بداية من ميدان «طلعت حرب» وميدان «مصطفى كامل» كمرحلة أولية ثم ميدان الأوبرا كمرحلة ثانية.

ويأتى ذلك من خلال تعظيم شخصيتها المعمارية والحفاظ على واجهات مبانيها المميزة وتوحيد ألوانها وتنظيم لافتات المحال التجارية وأعمال الإنارة والإضاءة والتشجير وأماكن جلوس للمشاه بأسلوب يتناسب مع الطابع العام للمنطقة ومعمارها الفريد مرورًا بتجديد ممر «بهلر» والذي يعد أشهر ممرات وسط البلد وذلك لزيادة حركة المشاة أكثر من حركة السيارت لتتحول إلى «مدن مشاة» وليكون جزءا منها مشاه ودراجات.

حكايات «أولاد البلد»

وعلى بعد خطوات من ميدان «طلعت حرب» ستجد على اليمين شارعاً به عربة لصنع الأكلات الشعبية مثل الفول والطعمية، يروى لك صاحبها تاريخ المنطقة الخديوية وتفاصيلها.

> **تمثال طلعت حرب.. شاهداً على تحولات معالم وسط البلد وميدانه قلب القاهرة الخديوية**

> **عمليات التطوير .. خطوة لإحياء «باريس الشرق»**

وتجد على يسارك باتجاه ميدان «طلعت حرب» محلات لبيع الملابس والمحلات الاستهلاكية وبرغم مرور السنوات إلا أن أهالى وسط البلد لايزالوا أصحاب شهامة ويطلق عليهم لقب «أولاد البلد».

وما عليك سوى التجول بأماكن وسط البلد لتسمع قصصا وتفتح أمامك حكايات وتفاصيل تراثية يرويها أهل وسط البلد بمطاعمه ومحاله ودكاكينه.

أشهر الفنانين والأدباء

وأثناء سيرك فى شوارع المنطقة الخديوية تجد مقاهى وسط البلد والتى تعتبر أكثر المناطق التى تنتشر بها ثقافة المقهى وبالأخص المقاهى القديمة التى احتضنت أشهر الفنانين والأدباء على مر العصور.

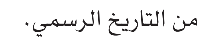
وعلاوة على البساطة والروح الشعبية التى تتميز بها مقاهى وسط البلد إلا أن لبعضها دورا كبيرا فى انطلاق الثورات والاحتجاجات الشعبية أمثال مقهى الريش، وزهرة البستان، والحرية، ومقهى «كوكب الشرق» أم كلثوم التى تحمل رائحة وعبق القاهرة القديمة بثقافتها وأصالتها الشعبية.

شوارع باريس

وضمن مشروع التطوير بمنطقة القاهرة الخديوية شارع ليس بباريس بل شارع مصري بامتياز فى قلب العاصمة، القاهرة الخديوية ويعد أحد أبرز المناطق بوسط البلد وأكثرها تاريخية وأثرية ويحمل اسم «الشريفين».

وتحول الشارع لتحفة فنية بعد تجديد كافة المبانى والعقارات التى تطل على الشارع وأبرزها متحف البورصة المصرية وعدد كبير من البنوك والتى بُنيت بطراز قديم لتواكب أصالة وعراقة منطقة وسط البلد.

والأكيد أن وسط البلد لا تستمد خصوصيتها من مبانيها وطرزها المعمارية فقط إنما أيضاً من زخمها الإنساني بالناس والمقاهي وذلك توثيق موازى للأحداث وكتابة غير رسمية للتاريخ ربما تكون أكثر حيادية وصدقاً من التاريخ الرسمي.







«المستريح» على الشاشة.. يسرق الكُحل من العين !

رغم عشرات النماذج التى قدمتها السينما المصرية لشخصية "النصاب" الذى يخدع الناس بالوسامة والإغراءات المالية والتمسح الكاذب فى الدين، إلا أن البعض لا يتعلمون أبدًا الدرس ويقدمون أنفسهم وأموالهم لأى "مستريح" يجيد أعمال النصب والاحتيال.. وإليكم أشهر الأفلام والنجوم الذين قدموا أدوار "المستريح" على الشاشة من "العتبة الخضراء" وحتى "أغلى كيس بلح فى العالم"!.

من أشهر "المستريحين" على الشاشة، الشخصية التى قدمها الفنان أحمد مظهر من خلال فيلم العتبة الخضراء، وتم عرضه فى عام ١٩٥٩، فى دور النصاب الذى يستغل سذاجة "إسماعيل ياسين" لامتلاكه كمية كبيرة من الأموال، فيخبره أنه سيبيع له منطقة العتبة الخضراء.

وتدور أحداث الفيلم حول شاب يأتى من الصعيد إلى القاهرة، يتسم شكله بسلامة النية، يلتقى فى القاهرة بشاب وسيم فيصادقه، وهو فى الحقيقة محتال، يشعر المحتال بأن الشاب الصعيدى اطمأن إليه يوهمه بأن فى إمكانه أن يبيع له ميدان العتبة الخضراء، يصدق الشاب الصعيدى ويضع كل أمواله فى مسألة شراء ميدان العتبة الخضراء.

كيس البلح

ويعتبر الزعيم عادل إمام من أبرع الفنانين الذين قدموا شخصية النصاب، بالإضافة إلى شخصيات أخرى وقعت ضحية للنصب.

وفى فيلم "رمضان فوق البركان"، يجسد الزعيم شخصية موظف شاب فقير يريد الزواج من خطيبته، ودخله المالى لا يساعده، لكن تحت ضغط أمها يخطط رمضان "عادل إمام" لسرقة حقيبة مرتبات الموظفين وإخفائها ثم تسليم نفسه وقضاء العقوبة لكى يتمكن من الزواج بعد خروجه من السجن باستخدام الأموال، وينفذ "رمضان" خطته كاملة دلكن تسبقه عصابة إلى حقيبة الأموال لكى يسرق هو حقيبة فارغة بدون أن يعلم.

وفى "كراكون فى الشارع"، يقع المهندس شريف "عادل إمام" وزوجته سعاد "يسرا" ضحية لأحد النصابين، ويردد واحدة من أشهر عباراته فى السينما وهى "أغلى كيس بلح" بعد النصب عليه من أحد أصحاب شركات توظيف الأموال والذى يبيع له شقة وهمية.

البيضة والحجر

النجم الأسمر أحمد زكي، هو أيضًا أحد أشهر من قدموا دور النصاب من خلال شخصية "مستطاع" مدرس الفلسفة الذى ينجح فى النصب على المواطنين عن طريق الدجل والشعوذة، مستغلاً فى ذلك ذكاؤه والجهل المطبق المنتشر فى المجتمع، فى فيلم "البيضة والحجر".

وتدور أحداث الفيلم حول مدرس فلسفة تدفعه الأحداث الصعبة إلى النصب والاحتيال على الناس عن طريق الدجل، حيث يؤجر حجرة على سطوح أحد المنازل، ويقنع سكان المنزل بأنه على صلة بعالم الجن مثل ساكنها القديم، ويتعلم أمور الشعوذة مستفيدًا بدراسته فى علاجهم وحل مشكلاتهم.

على بيه

وفى فيلم "على بيه مظهر والأربعين حرامي"، يحلم الفنان محمد صبحى أو "على مظهر" بالثراء السريع على طريقة ما جاء فى كتاب "كيف تصبح مليونيرًا"، ويلتقى "علي" بالثرى "ممتاز" ويعمل فى خدمته، كما يقابل "حسنية" ابنة عم عبد اللّه الذى يقوم على حراسة قطعة من الأرض، توهمه "حسنية" بأنها ثرية، ويختلس "علي" أموالاً من الشركة التى يعمل بها، يدخل شريكًا فى مشروع إسكان مع ممتاز وسوسو "حسنية"، ويظهر على شاشات التليفزيون للإعلان عن المشروع، يتضح أن قطعة الأرض ملك للحكومة، تقبض الشرطة على جميع أفراد العصابة ويفرج عن "علي" بكفالة، لكنه يفشل فى العثور على "حسنية"، ويصاب بالجنون.

الحدق يفهم

وفى فيلم "الحدق يفهم" يحذر الفنان محمود عبد العزيز من السرقة باسم الدين، وتدور أحداث الفيلم حول ذهاب الشيخ عاشور إمام مسجد عزبة كفر النور التى أصابها السيل إلى عزبة كفر مازن المجاورة لجمع التبرعات، فيعترضه جابر قاطع الطريق ويستولى على ملابسه، وهويته، ويذهب منتحلاً شخصية عالم أزهرى للاستيلاء على المساعدات، فينخدع أهل القرية فيه، ويعتقدون أنه صاحب كرامات، خاصة بعد مساعدته لـ "ورد" الغازية على التوبة، إلا أن الشكوك تحوم حوله من البعض، فيطلب العمدة من جابر أن يخطب فى صلاة الجمعة ليتأكد، وينكشف أمره حينها.

ابن القنصل

يعتبر الفنان الراحل خالد صالح، أحد أبرز من قدموا دور "النصاب"، وذلك خلال فيلم "ابن القنصل"، مجسدا شخصية "القنصل" صاحب القدرات الفائقة فى تزوير المستندات الرسمية، لا سيما جوازات السفر والتأشيرات، لكنه يقع فى قبضة الشرطة ويتم سجنه، إلى أن يتم الإفراج عنه، ويقع فى فخ مزور شاب، الذى جسد شخصيته أحمد السقا، ثأرًا لوالده.

أولى نصب

قدم الفنان أحمد عز فى فيلم "سنة أولى نصب"، فى دور النصاب الوسيم الذى عانى من البطالة فاضطر إلى اللجوء للنصب برفقة صديقه "خالد سليم" إلى أن يقعا فى حب فتاتين يغيران لهما حياتهما.

وتدور أحداث الفيلم، حول شابين هما "خالد" و"أحمد" يعملان بالنصب، ويقرران ممارسة نشاطهما فى الغردقة لكنهما يتعرفان على فتاتين ميسورات الحال هما "داليا" و"نور" ويقعان فى حبهما، كذلك يلتقيان برجل أعمال كبير طيب، يعرض عليهما بعد إنقاذه من الغرق فرصة العمل بمشروع كافتيريا سياحي، فيعمل كل من "أحمد وخالد" على قدم وساق لإنجاز المشروع فى أسرع وقت ممكن.

دستة أشرار

يقرر الفنان محمد رجب التوبة عن النصب من خلال أحداث فيلم "تمن دستة أشرار"، وذلك بعد اكتشاف إحدى ضحاياه أنه نصاب، إلا أن أصدقاءه يحاولون إعادته مرة أخرى، عن طريق وضع فتاة تشبه حبيبته فى طريقه ليسرقوا أمواله ويجعلوه يعود مرة أخرى إلى النصب.

كما أدى الفنان أحمد حلمي، فى كده رضا، عام ٢٠٠٦، دور ٣ أشقاء توأم، يستغلون التشابه بينهم فى العديد من الحيل فى النصب، حتى يحصلون على الأموال، إلا أنهم فى نهاية الفيلم يكتشفون أنهم وقعوا ضحية للنصب ويسعون للأخذ بالثأر.

كما ظهر الفنان أحمد عيد والفنان أحمد رزق فى فيلم "اوعى وشك" بأدوار نصابين، وقاموا بعمليات نصب على كثير من المواطنين بأشكال مختلفة.

حلمى نصاب بثلاثة وجوه .. وعز فى سنة أولى نصب !

عادل إمام يشترى أغلى كيس بلح بالعالم



أحمد زكى يلعب بالبيضة والحجر





كلام فى الفن

محمد رفعت

لماذا لا يكرمون حسن يوسف؟!

لا أعرف لماذا لا يحصل الفنان الكبير حسن يوسف على حقه من الاحتفاء والتكريم، رغم أنه واحد من رموز الزمن الجميل، الذين قدموا لنا عددًا من أهم أفلام الأبيض والأسود، خاصة فيلمه "الخطايا" مع العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ والجميلة نادية لطفي، وأفلامه مع السندريلا سعاد حسني، وأفلامه الكوميدية الخفيفة التى أخرجها المخرج العبقرى حسام الدين مصطفى تحت عنوان الثلاثة مثل الشياطين الثلاثة.

و"حسام الدين مصطفى".. أيضًا لم يأخذ حقه من التقدير النقدى وإلقاء الضوء على أعماله، رغم أنه أبرع من قدم أفلام الأكشن والحركة على الشاشة المصرية، فضلا عن قدرته الرهيبة على تحريك المجاميع سواء فى أعماله للسينما أو المسلسلات التاريخية التى أخرجها للتليفزيون، مستفيدًا من دراسته فى الولايات المتحدة وعمله كمساعد مخرج مع عدد من أهم مخرجى هوليوود أثناء إقامته ودراسته فى أمريكا.

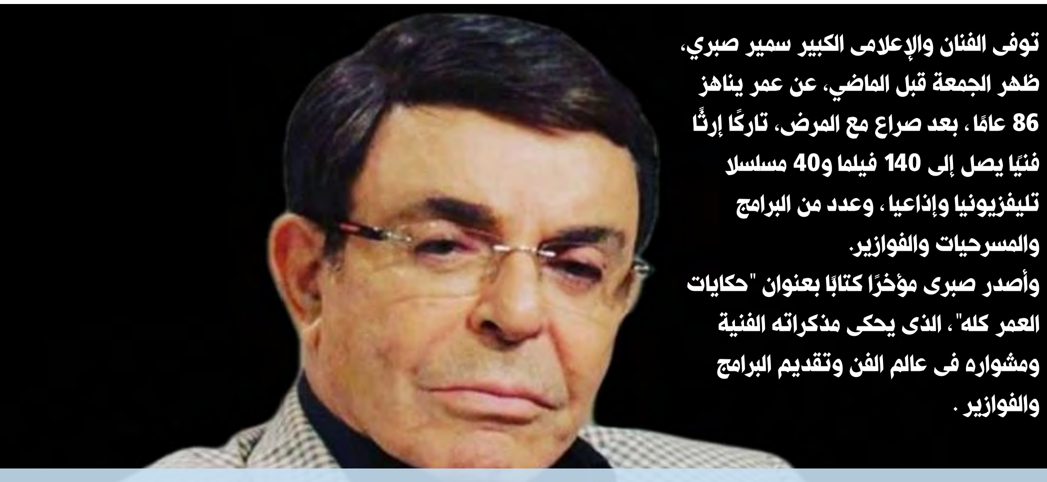
ونعود إلى الفنان حسن يوسف، والذى بدأ مسيرته الفنية فى أدوار «الدنجوان» الذى تعشقه البنات، ويتمنى كل شاب أن يكون مثله فى خفة دمه وأناقته، ولقب بـ«الولد الشقي» فى فترة الستينيات والسبعينيات، مع اعتراف العديد من النقاد بأنه أفضل من جسد هذا الدور فى السينما مع الفنان الراحل «أحمد رمزى» ولقب أيضا بـ«جاك ليمون العرب» لاعتماده على كوميديا الموقف.

وحافظ حسن يوسف على نجوميته لسنوات طويلة سواء من خلال الأفلام التى أخرجها بنفسه أو الأفلام التى أنتجها لنفسه ولفنانين آخرين، ثم اتجه إلى الدراما التليفزيونية وقدم عددًا من الأدوار المهمة والمؤثرة، مثل أدواره فى مسلسلى.. "زينب والعرش" و"ليالى الحلمية"، قبل أن يقدم لنا أيقونته الخالدة "إمام الدعاة" عن قصة حياة الإمام الشيخ محمد متولى الشعراوي، والذى قدم بعده عددًا من المسلسلات الدينية الرائعة.

وقصة حبه وزواجه من الفنانة المعتزلة شمس البارودى تستحق تخليدها فى عمل فني، وهى التى قال عنها: "وجدت فى شمس الأنثى الجميلة كما وجدت فيها الزوجة والأم".

وروى يوسف، تفاصيل زواجه من شمس وقال: "تزوجنا فى شهر إبريل عام ١٩٧٢، وكى يستمر زواجنا لنهاية العمر، فيجب على المرأة أن يكون عليها عبء أكثر من الرجل، وهذا ما حدث فى زواجى من شمس فعندما تزوجتها كانت فى قمة تألقها ومنتجو مصر كلهم متعاقدون معها، لكننى كنت طلبت منها شيئًا وهو أنها بعد الزواج لن تمثل إلا أمامي، وفوجئت بأنها وافقت وقالت لى إذا أردت أن أترك التمثيل سأتركه".

ومن أشهر الأعمال الفنية التى جمعت شمس البارودى وحسن يوسف أفلام «الجبان والحب» و«رحلة حب» و «حكاية ٣ بنات»، ولم يؤثر الزمن على قوة حبهما أو يغير فيه شيئًا بل بالعكس فالزمن جعل قصة حب النجم حسن يوسف وزوجته النجمة المعتزلة شمس البارودى أقوى وأجمل.



مات فى كامل لياقته الفنية والذهنية وهو يحضر لمهرجان سينمائى جديد

تفاصيل الساعات الأخيرة فى حياة سمير صبري

صبرى من مواليد مدينة الإسكندرية فى ٢٧ ديسمبر عام ١٩٣٦، وبدأ مذيعًا فى الراديو باللغة الانجليزية ثم اتجه لعالم الفن عام ١٩٥٩.

وأسس الفنان الراحل مع كل من الكاتب رفيق الصبان والمخرجين يوسف شاهين وحسين كمال، نقابة فنية سميت باسم "الأحرار المنفتحين".

ومن أشهر أعماله أفلام "اللص والكلاب" و"أخطر رجل فى العالم" و"البحث عن فضيحة" و"التوت والنبوت" و"جحيم تحت الماء" و"وبالوالدين إحسانا"، فضلا عن مسلسلات أشهرها "قضية رأى عام" و"حضرة المتهم أبي"، وعدد من البرامج التليفزيونية منها برنامجه الشهير "هذا المساء"، كما حصد مجموعة كبيرة من الجوائز الفنية.

تكريم الإسكندرية

قرر مهرجان الإسكندرية السينمائى الاحتفاء بالفنان الراحل سمير صبرى فى دورته الثامنة والثلاثين التى تقام خلال الفترة من ٥ إلى ١١ أكتوبر القادم، فى حفل افتتاح المهرجان الذى يقام بمكتبة الإسكندرية تحت رعاية الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزير الثقافة، واللواء محمد الشريف، محافظ الإسكندرية.

الساعات الأخيرة

وكشف الناقد الفنى أحمد النجار تفاصيل الساعات الأخيرة من حياة الفنان الراحل سمير صبري، فى منشور عبر صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، قائلا: «منذ ساعات قليلة وتحديدًا حتى العاشرة من مساء أمس الخميس كنت والصديق الأستاذ قدرى الحجار برفقة الفنان الكبير سمير صبرى بفندق الماريوت نضع اللمسات الأخيرة لملف مهرجان الإسكندرية للسينما الفرانكوفونية الذى سنناقشه يوم الاثنين المقبل أمام اللجنة النوعية للمهرجان وكان اسمى واسم قدرى خارج الملف رغم إشرافنا على كل التفاصيل الخاصة به وأصر سمير صبرى على أن يكتب بخط يده اسمينا وتواعدنا على اللقاء مرة أخرى مساء السبت المقبل والذهاب معًا يوم الاثنين للقاء اللجنة».

> **طلبت من الأستاذ قدرى الاحتفاظ بورقة التعديلات بخط يد الأستاذ سمير وقلت له دى ورقة للتاريخ**

وتابع «النجار»، فى منشوره: «وكان الأستاذ يتمتع بصحة جيدة وذهن حاضر كما عهدناه.. حتى إننى طلبت من الأستاذ قدرى الاحتفاظ بورقة التعديلات بخط يد الأستاذ سمير وقلت له دى ورقة للتاريخ ولم أعلم أنه كان الوداع الأخير للأستاذ».

صراع المرض

ولم تطل فترة صراع الفنان الكبير الراحل مع المرض، ففى فبراير الماضى تفاجأ الجمهور بدخول الفنان سمير صبرى أحد المستشفيات الكبرى بسبب تدهور حالته الصحية، والتى تستلزم إجراء عملية جراحية فى القلب.

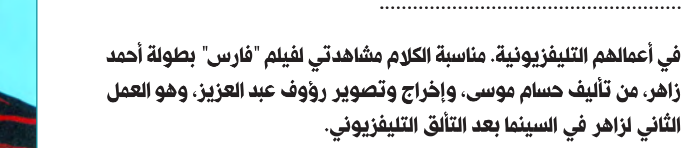
ليتم تأجيل العملية الجراحية فى القلب ٣ مرات بسبب تدهور حالته الصحية وسنه الكبيرة، التى لا تستطيع تحمل مثل هذه العملية الكبيرة.

وفجر الفنان سمير صبرى مفاجأة خلال مداخلة مع الإعلامية بسمة وهبة على قناة «المحور»، أنه مريض سرطان منذ فترة طويلة ويحصل على العلاج الكيماوى منذ أكثر من عام، وهو ما أثر على القلب.

وأضاف صبرى قائلا: «من المفترض أن أجرى عملية جراحة فى القلب خلال الأيام القليلة المقبلة، وادعوا لى أطلع منها سليم، كنت مصاب بالسرطان وقضيت عليه الحمد للّه، لكن العملية جامدة عليا شوية وكبيرة ومحتاجة رعاية جامدة جدًا، وإن شاء اللّه أتخطاها بفضل اللّه ودعوات جمهوري، مثلما انتصرت على السرطان».

نعى النجوم

ونعى عدد كبير من نجمات ونجوم الفن الفنان القدير الراحل، وعلى رأسهم الزعيم عادل إمام، والذى نشر صورة تجمعه مع الراحل، عبر حسابه على إنستجرام، وعلق: "وداعا الفنان الكبير سمير صبري.. مع السلامة يا صديقي.. اللهم ارحمه وأغفر له وأدخله فسيح جناتك".





ثلاثة من الممثلين الموهوبين استعادوا تألقهم من خلال أدوارهم التلفزيونية في السنوات الأخيرة وهم ياسر جلال وطارق لطفي وأحمد زاهر. يستحقون فعلا ذلك، ولكني أتمنى أن يدققوا كثيرا في ظهورهم السينمائي، وأن يكون هذا الظهور متناسبا مع مرحلة النضج التي ظهروا بها في أعمالهم التليفزيونية. مناسبة الكلام مشاهدتي لفيلم "فارس" بطولة أحمد زاهر، من تأليف حسام موسى، وإخراج وتصوير رؤوف عبد العزيز، وهو العمل الثاني لزاهر في السينما بعد التألق التليفزيوني.

«فارس».. أكشن في الوقت الضائع

> عودة كليشيهات رجال الأعمال.. ومشاهد الحركة تقليدية

كان الأول هو فيلم "زنزانة٧"، وهو بطولة مشتركة مع نضال الشافعي، والعملان محاولات فى عالم سينما الأكشن، التي قطعت أشواطا واسعا فى مجال الإتقان والإضافة لهذه النوعية فى السينما المصرية.

يبدو أن نجاح فيلم "زنزانة ٧"، هو الذي شجع زاهر على أن يقوم ببطولة "فارس"، ولكن فيلمه الجديد يبدو حافلا بالملاحظات الفنية، سواء من حيث فكرته، التي قدمت من قبل بشكل أفضل وأنضج، أو من حيث كليشيهات رجال الأعمال الأشرار المكررة، التي استهلكتها السينما المصرية، لدرجة تجعلك تتوقع جمل الحوار، وطريقة الإلقاء، أو من حيث عدم صمود أكشن زاهر للمقارنة أمام ما قطعته سينما الأكشن فى طريق الحركة والإبهار، فكلها مشاهد للاشتباك البدني، مع مشهد وحيد لتسلق أحد المباني، ومشاهد إطلاق رصاص ساذجة، وزاهر نفسه لا يبدو مناسبا عمريا أو جسديا لأداء ما شاهدناه من حركات، رغم أنها عادية، مما يجعلنا نعتبر "فارس" محاولة لعمل فيلم أكشن فى الوقت الضائع.

محور الحكاية والفكرة عن هذا الرجل العادي الشهم، الذي يسير بجوار الحائط، ولكنه يجد نفسه أمام وحشية رجل أعمال، لا يتردد فى القتل، والتلفيق، ولكن الرجل العادي لا يجد مفرا من المواجهة والانتصار، وهي فكرة قدمت بشكل أفضل، وبتفاصيل أعمق فى فيلم معروف مثل "واحد من الناس" بطولة كريم عبد العزيز، أما فيلم "فارس" فهو لا يبذل الكثير فى البحث عن تفاصيل خاصة، فرجل الأعمال رشيد السيوفى (حسين فهمي)، أقرب إلى زعيم عصابة فى فيلم قديم، وفارس (أحمد زاهر) عامل فى بنزينة، مع أن معه شهادة، لن نعرف بالضبط شهادة فى ماذا، وهو يعيش فى قرية، مع أبيه العجوز (صلاح عبد اللّه)، وأخته الوحيدة (الممثلة الواعدة ملك أحمد زاهر)، ولن يتردد فارس (واسمه يكشف عن فروسيته إذا لم تأخذ بالك)، فى إنقاذ المغنية وعد (إيمان العاصي)، من رجال السيوفى، لأنها صورت رجل الأعمال وهو يحاول الاعتداء على خادمة عنده، بل إنه تسبب فى قتلها، ومن هنا تبدأ معاناة فارس مع العصابة، ومعاناة وعد معه، وسيصبح السؤال هو: إلى أي مدى يمكن أن ينجح الغلابة فى صد عدوان الوحوش الجدد؟



لا بأس من الفكرة، المهم أن تتعب عليها، وأن تقدم إضافة، بينما فيلمنا يبدو كما لو كان فيلما مصنوعا من أفلام سابقة، مع مفاجآت كثيرة عجيبة، مثل اكتشاف أن وعد على قيد الحياة بعد إغراقها داخل سيارة مغلقة، وصولا إلى المزيد من الميلودراما، بقتل والدة وعد الكفيفة (نهال عنبر)، ووالد فارس، ولن تعرف أبدا من أين ينفق فارس على مغامرته فىالانتقام من رجل الأعمال، الذي يبدو شخصية كارتونية، لديه زوجة شخصيتها قوية، تلعب دورها ممثلة ضعيفة، ومساعد أقرب إلى رجال العصابات، يلعب دوره ممثل أضعف.

علينا أن نصدق أن فارس سيكسب المعركة بمجرد الذهاب إلى البحر مع وعد، لأنه وضع هناك (على رواقة) خطة الانتقام، التي نعرف نتيجتها فىالنهاية، ولكن بعد معارك ضد مصارعين أشداء، يترنحون أمام ضربات زاهر القوية، وبعد خطف شقيقة فارس، والإفراج عنها، وهكذا يتحول الرجل العادي إلى بطل، ويكسب معركة الناس الغلابة.



زاهر كممثل لديه قدرات ممتازة، ويمكنه أن يقدم مشاهد خفيفة مرحة، ولكن أفضل من الفيلم هو أحمد صفوت، وهو مشخصاتي مظلوم، وأفضل بكثير من بعض نجوم السينما والتليفزيون، دوره فىالفيلم هو المحامي الذي تلجأ إليه وعد، ولكنه يبيعها للسيوفى، مشاهده كلها جيدة، والشخصية نفسها أطالت من عمر الأحداث، ومنحت الصراع قوة وحيوية، بل وبدا أحيانا أن الصراع الحقيقي ليس بين فارس والسيوفى، ولكنه بين فارس والمحامي، وبين المحامي والسيوفى، وهذه مرة أخرى مشكلة فى الكتابة، لأن السيوفى هو أضعف شخصيات الفيلم فى الإقناع، وزاد الأمر سوءا أداء حسين فهمي للشخصية بطريقة أقرب إلى الصورة الهزلية والكاريكاتورية، مع أننا أمام شخصية دموية، ورغم أنه سبب المأساة كلها، ومن مشاهده الغريبة المتناقضة مشهد يبدو فيه مثل طفل تؤنبه زوجته على فضائحه، ثم مشهد آخر عكس المشهد السابق، يقوم فيه بتهديدها، وبتذكيرها بأنها مجرد سكرتيرة سابقة لديه.

لا يمكن مقارنة ما قدمه رؤوف عبد العزيز من مشاهد حركة بما يمكن أن تراه مثلا فى فيلم "العنكبوت"، ولا يمكن أن تصدق أن الغلابة يمكن أن ينجحوا بهذه الطريقة التي شاهدناها، والتي يصفها فارس ضاحكا بأنها "جات معاه كدة"، ولكنها الحقيقة فعلا !

أرجو أن تقارن عندما تشاهد الفيلم بين حبكة إسقاط المحامي ورجل الأعمال السيوفى، وبين قيام كريم عبد العزيز بالإعداد والتخطيط لضرب الظالمين بالظالمين فىفيلم "واحد من الناس"، وكلها عناصر هامة فى تحديد قيمة تجربة متواضعة مثل فيلم "فارس"، رغم نواياه الطيبة، وانحيازه للغلابة، ودفاعه عن الشهامة المفقودة، ورفض شعار "وأنا مالي"، سواء من خلال تصوير وعد لفيديو الخادمة، أو سواء فىوقوف فارس مع وعد حتى النهاية.

فإذا أضفنا لكل ذلك أن أداء الممثلين بشكل عام يتأرجح بين العادي والردىء، فإن مسألة سينما الأكشن لابد أن تدرس بعناية، وأن تبدأ من حيث وصلنا الآن، لا من حيث وصل عادل إمام ونادية الجندي ويوسف منصور.

هذه فجوة زمنية كبيرة لم يتجاوزها فيلم يعتمد على الحركة، والأهم من كل ذلك لابد أن نصنع دراما لها بصمتها الخاصة، وحياتنا حافلة بالقصص، وأخبار الصحف وحكايات رجال الأعمال أكثر من الهم على القلب.

ولكننا نفضل الكليشيهات، والشغل على الجاهز والسهل، وعمل سينما من سينما قديمة، وهو أمر مؤسف ومزعج، يجعل فروسية أبطال الأفلام غير قابلة للتصديق.

عاجل إلى

وزير الداخلية


لواء محمود توفيق

أعاني من ظروف صحية شديدة فأنا مريضة ضغط وسكر وقلب وملازمة للفراش، وليس لي عائل أو من يقوم بخدمتي ورعايتي من حيث العلاج ومساعدتي فى تناول الطعام، سوى ابني أمين شرطة / محمد فاروق كمال عبد الغني.

لذا أناشد اللواء محمود توفيق وزير الداخلية، الموافقة على نقل نجلي من إدارة التأمين التي يعمل بها بمحافظة الجيزة إلى أي إدارة تابعة لمركز شبين القناطر حيث إنني مقيمة فى كفر الدير مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية وبُعد المسافة بين عمل ابني ومحل الإقامة يتسبب فى غيابه عني لفترات طويلة وتأخير مواعيد علاجي مما يهدد حياتي بالخطر.

خضرة محمد علي

وزيرة التضامن


د. نيفين القباج

توفى زوجي أحمد محمود إلى رحمة الله فى ١٦ أبريل ٢٠٢٢ على إثر إصابته بورم خبيث بالمخ، وكان عمله «أرزقي» وغير مؤمن عليه، وليس له معاش، وأنا لا أعمل وقد ترك ابنا بالصف الأول الإعدادى وابنتين، الأولى فى الحادية عشرة بالمرحلة الابتدائية والثانية خمس سنوات.

فأرجو من الدكتورة نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، شمولنا برعايتها ومنحنا معاشا يساعدنا على المعيشة، ومساعدتي فى الحصول على شقة صغيرة من وزارة الإسكان أو المحافظة من تلك المخصصة للحالات الأولى بالرعاية، حيث أقيم بشقة إيجار جديد وإيجارها مرهق لي ولإخوتي الذين يساعدونني.

زينب حنفي أحمد سيد
المقطم - مساكن إسكندرية - بلوك 168 شقة 12

محافظ الإسكندرية


اللواء محمد شريف

نعاني نحن أهالي شارع البطل أحمد عبد العزيز، إيزيس سابقا، والمتفرع من شارع نادي الضباط، شهر العسل، البيطاش، من تعطل مصابيح أعمدة الإنارة بالشارع، مما يجعلنا نعيش فى ظلام دامس.

وتزداد خطورة الأمر مع وجود عدد كبير من الكلاب الضالة، والتي تسببت فى إصابة أكثر من شخص، مما يجعلنا نخشى على أبنائنا من التعرض لهجوم تلك الكلاب الضالة، وزوجاتنا وبناتنا من الخروج بعد المغرب خوفا من حدوث مكروه لهن.

نناشد اللواء محمد الشريف، محافظ الإسكندرية والمسؤولين بشركة الكهرباء، سرعة التحرك لإعادة الروح لهذه الأعمدة وإنارتها.

أهالي البطل أحمد عبد العزيز

حروف من ذهب

أصعب فصول الحكمة في الحياة هو أن تعرف كيف تصبح شيخاً كبيرًا.

د. طه حسين

فوضى شارع الأخرس

ينتشر الباعة الجائلون بشكل عشوائي فى شارع الأخرس بجوار مجلس المدينة، مركز فاقوس، بمحافظة الشرقية، حتى أنهم احتلوا الأرصفة ومداخل العمارات، وتسببوا فى إغلاق الطريق العام بشكل كامل، مع انتشار أصوات الضوضاء والكلمات الخارجة طوال الليل والنهار وسط حالة من الفوضى المستمرة على مدار الساعة فى الطريق العام.

لذا نناشد نحن أهالي شارع الأخرس، الدكتور ممدوح غراب، محافظ الشرقية، سرعة التدخل لأن الوضع أصبح خطيرًا جدًا، خاصة أن بعض المتحرشين بالنساء وكذلك النشالين، قد استغلوا هذا الوضع لارتكاب جرائمهم، مما تسبب فى حدوث عشرات الخناقات بشكل يومي وخرج الأمر عن سيطرة الأهالي.

عادل مجدى

موقف ميكروباصات عشوائي

رغم قربه من أحد أشهر شوارع مدينة نصر بمحافظة القاهرة، إلا أن هذا لم يمنع سائقي سيارات الميكروباص من تحويل شارع سمير عبد الرؤوف والشوارع المتفرعة منه إلى موقف عشوائي.

لذا نناشد نحن سكان شارع عطية الصوالحي، اللواء خالد عبد العال، محافظ القاهرة، سرعة التدخل لفض موقف الميكروباصات العشوائي، والذي يستولى على نصف شارع سمير عبد الرؤوف امتداد مكرم عبيد، رأفة بسكان المنطقة وعدم حدوث كارثة إنسانية وعودة المظهر الحضاري للمنطقة.

حسام حمدي

أزمات «جنة اليوسف»

تم تخصيص قطعة أرض مساحتها ٤٣٥٦٣٥ مترا بشمال الأحياء بمدينة الغردقة لجمعية الباسم للإسكان التعاونى بالبحر الأحمر، عام ٢٠١٠، لإقامة منتجع سياحي سكني للأعضاء، تحت اسم «جنة اليوسف»، وتم منح كل عضو حجز بالمشروع قطعة أرض مساحتها ١٥٠ مترا بخطاب معتمد بخاتم الجمعية وممهور بتوقيع رئيس الجمعية آنذاك وكذلك الرسوم الهندسية والإنشائية الخاصة بالمشروع.

ونظرا لأن عدد الحاجزين كان أكبر من المساحة الفعلية للمشروع فقد حرصت مجالس الإدارات السابقة للجمعية، على استبعاد من لم يلتزم بسداد الأقساط فى المواعيد المحددة، والترحيب بمن أبدوا رغبتهم فى الانسحاب من المشروع وعددهم (٨٠) عضوًا.

ولكن فجأة قام مجلس الإدارة الحالي، فى بداية صيف ٢٠٢١ بالتوقف عن إرسال الانذارات، بل عقد جمعية عمومية فى ٣٠-٧-٢٠٢١ تضمنت العديد من المخالفات القانونية والتنظيمية وتم بموجبها تحويل التخصيص من قطع أراضي للأعضاء إلى وحدتين لكل عضو، وكذلك إسناد المشروع بالأمر المباشر لإحدى الجهات رغم رفض غالبية المنتفعين لذلك لزيادة التكلفة المالية، رغم وجود عروض أقل.

عنهم/ عصام عبد العزيز

أفراح أكتوبر



عيد ميلاد سعيد للأمورة / كنده على مصطفى..
تهنئة خاصة من جدو شريف عبد القادر

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣







الأهلي يواجه الوداد والكاف في نهائي بـ «رائحة الفساد»

مصطفى يحيى

وسط أجواء صعبة ظالمة وغير حيادية، لا تمس لقوانين التنافس الشريف في عالم كرة القدم بصلة فرضها الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف» على لاعبي ومسؤولي وجماهير النادي الأهلي، بخوض لقاء نهائي دوري أبطال إفريقيا في المغرب –بلد نادي الوداد الفريق المنافس له– فإن الفريق الأول بالأهلي يدخل اللقاء، الإثنين، محملا بمزيد من الحوافز الإضافية لقهر هذا الظلم من جانب، ولتحقيق لقب دوري أبطال إفريقيا للمرة الثالثة تواليا والـ١١ في تاريخ الأهلي لتكون الفرحة مضاعفة.

ويختتم فريق الأهلي استعداداته اليوم الأحد، على ملعب لقاء النهائي مركب محمد الخامس، تمهيدا لخوض اللقاء بعد أن استهل أولى تدريباته في المغرب بنهاية الأسبوع الماضي، بعد وصول البعثة على متن طائرة خاصة برئاسة محمود الخطيب رئيس النادي، واستعاد فريق الأهلي بعضا من نجومه الذين غابوا منذ فترة عن المشاركة بالمباريات الرسمية؛ بسبب تعرضهم لإصابات متنوعة، مثل عمرو السولية والمالي أليو ديانج وحمدي فتحي وأيمن أشرف وياسر إبراهيم وغيرهم.

ومن المتوقع أن يحتفظ موسيماني بالقوام الأساسي لفريقه ممن خاض بهم المواجهات السابقة في الأدوار الإقصائية عندما يواجه الوداد غدا، كنوع من الاستقرار الفني والانسجام داخل أرض الملعب، وذلك حال عدم وجود أي مفاجآت أو إصابات، والذي لن يخرج عن محمد الشناوي وأمامه الرباعي علي معلول وياسر إبراهيم ورامي ربيعة (أيمن أشرف) ومحمد هاني، وفي الوسط الثلاثي عمرو السولية وأليو ديانج وحمدي فتحي، وأمامهم الثلاثي الهجومي بيرسي تاو وأحمد عبدالقادر وطاهر محمد طاهر.

وطالب الجهاز الفني بقيادة الجنوب إفريقي بيتسو موسيماني، ومدير الكرة سيد عبدالحفيظ لاعبي الفريق بالتركيز الشديد في اللقاء وعدم الانشغال، بما دار مؤخرا حول ملعب النهائي، فارضين سياجا من السرية على تدريبات الفريق، وحظرا إعلاميا على اللاعبين، ومنع التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي لضمان عدم خروجهم عن تلك الأجواء، التي حددها الجهاز الفني.

وحاول الجهاز الفني بقيادة موسيماني، خلال تدريبات الفريق مؤخرا تحفيظ كل لاعب بالفريق الواجبات والمهام المطلوبة منه خلال اللقاء.

.. وخبراء يضعون روشتة الفوز باللقب القاري

وسط الأجواء، التي فرضها «كاف» على الأهلي التي تتطلب تعاملا من نوع خاص للتغلب على ذلك الفساد والظلم والمجاملة الصارخة لإهداء اللقب القاري لصالح المنافس فريق الوداد، تواصلت «أكتوبر» مع عدد من نجوم القلعة الحمراء السابقين ليقدموا عددا من النصائح في روشتة مقتضبة إلى لاعبي والجهاز الفني لفريق الأهلي لتخطي هذا الكمين، الذي فرضه الكاف والعودة باللقب الثالث على التوالي والـ١١ في تاريخ الأهلي.

ربيع ياسين نجم الأهلي السابق ومدرب فريق بتروجيت حاليا، طالب لاعبي الأهلي بالتركيز داخل الملعب وتنفيذ تعليمات الجهاز الفني على مستوى التكتيك والخطة ومعرفة الواجبات والمهام المطلوبة منهم في الملعب.

وواصل بأنه على المدير الفني، وضع الخطة المناسبة والتوظيف الأمثل للاعبين داخل الملعب مع التشديد على أهمية الالتزام، بتنفيذ تلك الروشتة حتى يتحقق الهدف بالفوز فهي ليست حربا بل مباراة كرة تتطلب الهدوء والتركيز.

هاني العقبي نجم الأهلي السابق، قدم ٣ نصائح للأهلي بداية من تركيز اللاعبين وعدم السماح لأحد بإخراجهم من تلك الحالة.

ثاني نصيحة هي الالتزام الشديد من اللاعبين داخل الملعب بتكليفات المدير الفني لأن أي خطأ في مثل تلك المباريات تكلف فقدان بطولة، وثالثا الروح لا بد أن تكون عالية جدا.



موسيماني يحتفظ بالقوام الأساسي ممن خاض بهم المواجهات السابقة

كيف تصبح الجماهير عقبة أمام صاحب الأرض؟



محمد الفرماوي

نجحت إدارة الأهلي فى تنظيم العديد من رحلات الطيران لسفر المشجعين من مصر لحضور نهائي دوري أبطال إفريقيا، واستهدفت إدارة القلعة الحمراء سفر ٩ آلاف مشجع من القاهرة، بالإضافة لحضور ٤ آلاف من الجالية المصرية بالمغرب، كما ساهمت الحكومة المغربية فى تسهيل إجراءات دخول الجماهير بعد إصدار قرار بإلغاء تحليل كوفيد -١٩ للقادمين إليها، وتطبيق القرار على جماهير الأهلي.

وعن الضغوط الجماهيرية التي من الممكن أن يواجهها فريق الأهلي فى اللقاء قال ماهر همام، نجم الأهلى السابق، إنه من الطبيعي أن يواجه الفريق البطل ضغوطات كبيرة فى اللقاءات النهائية، وبالفعل واجه الأهلي هذه الظروف من قبل عشرات المرات فى كل البطولات التي حصدها، وقد واجه سيناريوهات أصعب من ذلك خلال البطولات السابقة فى كل دول إفريقيا، ولكن العناصر التي يتميز بها فريق الأهلي من شخصية البطل وروح الفريق وتواجد محمود الخطيب رئيس النادي ومجلس الإدارة ولجنة التخطيط مع الفريق والدعم الكامل الموجود للاعبين والجهاز الفني، كل هذه العناصر تؤدي إلى النجاح فى تحقيق الأهداف وتحقيق البطولات.

كما أشار همام إلى أن الجالية المصرية الموجودة فى شمال إفريقيا ستكون حاضرة بقوة فى المدرجات مع الجماهير المسافرة من القاهرة لحضور اللقاء، والتي قد تصل إلى ١٠ آلاف، وبالتنظيم الجيد للقاء من جانب المسئولين الأشقاء فى المغرب وحماية الجماهير.

الجماهير وسيلة ضغط على فريق الوداد بهذه الكلمات بدأ محمد يوسف المدير الفني الأسبق للأهلي، فقال إن حضور الجماهير بكثرة من جانب الوداد المغربي، سلاح ذو حدين نظرا للضغوطات، التي ستضعها الجماهير على الفريقين، ولاعبو الأهلي بالخبرات الكبيرة قادرين على امتصاص ضغط الجماهير وتهدئة المباراة وخطف هدف، ليزيد من ضغوطات الجماهير على الخصم، وحصل الأهلي على البطولة أمام الترجي والصفاقسي التونسيان فى وسط جماهيرهم.

وأوضح يوسف أن الأهلي يمتلك مجموعة من اللاعبين أصحاب خبرات كثيرة متراكمة نتيجة التعرض لمواقف صعبة ولعب مباريات كثيرة فى تونس والجزائر والمغرب وليبيا وسط جماهير وضغوطات غير طبيعية اكتسبوا من خلالها القدرة على مواجهة هذه التحديات، مما تعطي الأفضلية للفريق لحسم اللقب الحادي عشر.

«شطة»: الكاف فقد مصداقيته وفوز الأهلي يعيده لصوابه



أكد عبدالمنعم شطة، مدير اللجنة الفنية والتطوير بالكاف سابقا، أن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، فقد مصداقيته، بعد إصراره على خوض نهائي بطولة دوري الأبطال فى المغرب.

وشدد على أن ما فعله الكاف يرسخ مراكز قوى فى الاتحاد القاري تسيطر عليه فى السنوات المقبلة، خاصة أن هذا لم يحدث مسبقا، بعدم لعب النهائي فى ملعب محايد، إلا بعد فترة حكم عيسى حياتو.

وأوضح أن لاعبي الأهلي عليهم دور كبير فى إعادة الكاف لصوابه وحال فوز الفريق الأحمر فعلى الاتحاد القاري تقديم اعتذار رسمي للأهلي، سواء كان خطأه مقصودا أو غير ذلك.

واختتم، بأن الكاف أصبح مهددا بأن تكون بطولاته فى مهب الريح فى السنوات المقبلة؛ لأنه بات واضحا أنه غير عادل فى التعامل بين الأندية والوقوف على خطوة واحدة منها.

الأهلى



10 ألقاب

15 مرة الوصول للنهائى

31,85 مليون يورو القيمة التسويقية

سجل الأهلي بالنسخة الحالية

6 فوز

2 هزيمة

4 تعادل

23 هدفا سجلها

الوداد



2 لقب

5 مرات وصولا للنهائي

14,40 مليون يورو القيمة التسويقية

سجل الوداد بالنسخة الحالية

8 فوز

2 هزيمة

2 تعادل

26 هدفا سجلها



«خطة للتقشف».. هل بدأ مشروع بيراميدز في الانهيار؟

محمد هلال

يعاني بيراميدز من أزمة مالية طاحنة، قد تعصف بمستقبل النادي الوليد، الذي لم يتجاوز عمره أصابع اليد الواحدة، الأمر الذي دفع مجلس إدارته لوضع خطة تقشفية من أجل ترشيد النفقات بداية من الموسم الكروي الجديد ٢٠٢٢-٢٠٢٣، مما ينذر بقرب إنهاء مشروع كان هدفه منافسة الكبار «الأهلي والزمالك» على البطولات، وهو ما يفتح باب الهجرة الجماعية أمام نجومه فى سوق الانتقالات المقبل.

وكانت أزمة مدربي قطاع الناشئين فى بيراميدز بالآونة الأخيرة: بسبب تأخر رواتبهم قد لعبت دورا فى قرار إدارة النادي بضرورة تعديل اللوائح الداخلية ووضع سياسة جديدة وميزانية تواكب الظروف المالية التي يمر بها.

وعندما قررت إدارة بيراميدز إعادة المدرب اليوناني، تاكيس جونياس، لتولي مهمة قيادة الفريق الأول لكرة القدم، خلفاً لإيهاب جلال، الذي رحل لتدريب منتخب مصر، كان الاتفاق معه على إعداد مشروع طويل الأمد ينجح من خلاله النادي فى ترشيد الإنفاق على الصفقات بالاعتماد على أبنائه من ناشئين وشباب.

وتعتزم إدارة بيراميدز تقليص الميزانية خلال الموسم المقبل، خاصة عن طريق تخفيض سقف الرواتب وبيع عدد من نجومه أمثال عمر جابر وأحمد نبيل دونجا وأحمد أيمن منصور، الذين ارتبطوا بمفاوضات مع نادي الزمالك، وكذلك رمضان صبحي الذي قد يكون مفاجأة سوق الانتقالات بالرحيل إلى القلعة البيضاء.

ويعد رمضان صبحي المرشح الأول والأبرز للانضمام إلى الزمالك من أجل تعويض رحيل المحترف المغربي أشرف بنشرقي، الذي ينتهي عقده مع القلعة البيضاء. وتشير الأنباء إلى قرب انضمامه إلى الغريم التقليدي الأهلي، الذي يضع عينه هو الآخر على بعض لاعبي بيراميدز، وعلى رأسهم الموهبة الشابة إبراهيم عادل.

كما أن هناك رغبة لدى "بيراميدز"، فى تجنب الإنفاق بتركيز تعاقداته الجديدة على صفقات مجانية مع لاعبين غير مرتبطين بأندية مع الموافقة على بيع أي لاعب لا يرغب فى البقاء مع النادي السماوي.

ومن جانبه، قلل محمود فتح الله، المدرب العام لفريق بيراميدز من تأثير الأزمة المالية، مؤكداً أنها لا ترتقي لمستوى أن يطلق عليها «أزمة»، وقال: «كل ناد يوفق أوضاعة وفقاً لحالته المالية الراهنة.

واختتم فتح الله، حديثه مؤكداً أن بيراميدز لن ينهار وسيظل أحد أقوى أندية الكرة المصرية، وأنه تجربة تستحق التقدير.

بدوره، قال نجم الأهلي والزمالك السابق، أحمد مجدي: «بيراميدز وأي ناد خاص فى الكرة المصرية معذور فى ظل غياب مناخ الاستثمار الرياضي السليم، فهو ليس لديه أي فرصة لزيادة مصادر دخله، كما أنه لا يملك القاعدة الجماهيرية التي تجذب له شركات الرعاية».

> هناك رغبة لدى «بيراميدز» فى تجنب الإنفاق بتركيز تعاقداته الجديدة على صفقات مجانية مع لاعبين غير مرتبطين بأندية

من أجل حلم المشاركة القارية

فيوتشر يتحدى أطماع الأهلي والزمالك

قرر مجلس إدارة نادي، فيوتشر، غلق أبوابه فى وجه إدارتي قطبي الكرة المصرية الأهلي والزمالك الطامعتين فى خدمات العديد من نجوم فريقه الأول، أملا فى التعاقد مع أي منهم خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة عقب نهاية منافسات موسم ٢٠٢١-٢٠٢٢.

ولفت العديد من لاعبي فريق فيوتشر أنظار الأهلي والزمالك، بفضل الأداء المميز والنتائج الجيدة، التي يقدمونها تحت قيادة المدير الفني علي ماهر، وفي مقدمتهم المهاجم أحمد عاطف هداف الفريق الذي أحرز حتى الآن ٦ أهداف.

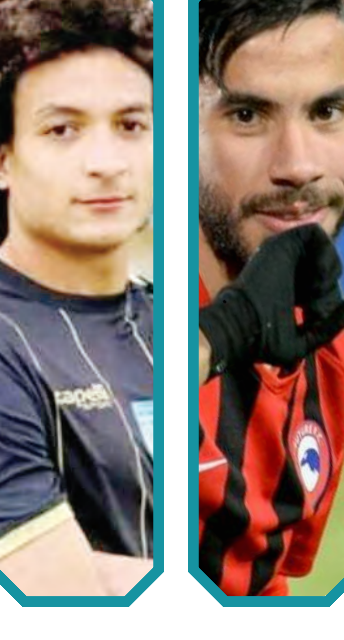
ووضع الأهلي والزمالك التعاقد مع أحمد عاطف على رأس أولوياتهما خلال سوق الانتقالات من أجل دعم خط هجومهما فكلاهما يعاني على مستوى مركز رأس الحربة، كما أن الفارس الأبيض يستهدف ضم الثنائي أحمد رفعت وناصر ماهر بجانب عودة عمر كمال عبدالواحد الذي يحاول المارد الأحمر إغراءه وخطفة مستغلا عدم توثيق عقده مع النادي الأبيض بسبب فرض «فيفا» عقوبة المنع من التعاقدات.

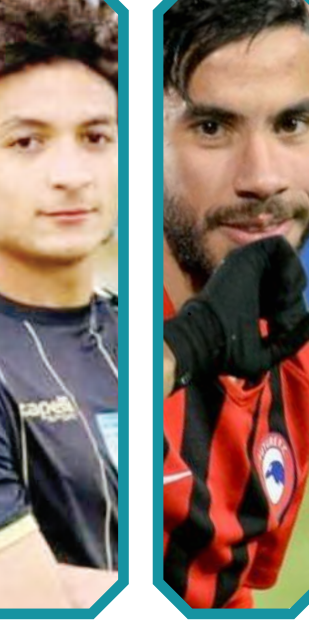
بينما يختلف وضع عمر كمال عبدالواحد حيث وضع اللاعب بنداً فى عقده يسمح له بالعودة مجاناً إلى الزمالك عقب نهاية الموسم الحالي، وهو متمسك باتفاق السابق مع القلعة البيضاء ويرفض كافة الإغراءات المقدمة له سواء من الأهلي أو فيوتشر.

وعلى مستوى الإعارة يمتلك فيوتشر ٧ لاعبين معارين، لاعب واحد من الزمالك وهو حارس المرمى، محمود جنش، الذي تنتهي إعارته فى ٣٠ يونيو المقبل.

وأعرب نجم الزمالك السابق، محمد صلاح، عن سعادته بموقف فيوتشر، مؤكدا أنه يرغب فى وجود أكثر من ناد بالدوري الممتاز قادر على المنافسة، وأن ذلك لن يحدث إلا بنجاح الأندية فى الحفاظ على لاعبيها المميزين.

وعن إمكانية مجاملة نائب فيوتشر أحمد شوبير ناديه السابق الأهلي وتفضيله عن الزمالك فى عملية البيع، قال صلاح: «لا أتوقع حدوث ذلك فكل مسئول هدفه مصلحة ناديه، ولا يمكن تفريغ الفريق من أجل عيون الأهلي والزمالك، كما أنه لا يوجد لاعب فى فيوتشر تتوقف عليه مسيرة القطبين».





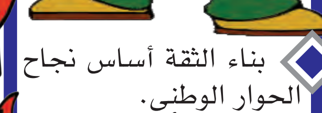
مصطفى على محمود
mostafa8961@gmail.com





كلام جرايد

دفتر الأحوال



بناء الثقة أساس نجاح الحوار الوطنى.
أكرم القصاص
فى مقاله (كأنه)
بجريدة (اليوم السابع)

مـا عـنـدنـاش حـزب معارض فى مصر.
عمرو أديب
فى كلمة عبر برنامجه التليفزيونى (الحكاية)
على شاشة (mbc) مصر

أشـعـر بـالـجـوع دائـمًـا إلـى تـحـقـيـق الـمـزيـد من الإنجازات.
محمد صلاح
فى حوار مع صحيفة (sky spoorts) الإنجليزية

الحـديـث عن ضـرورة تطوير التعليم يبدو مكررًا إلى حد الملل.
عبد اللطيف المناوى
فى مقال بجريدة (المصرى اليوم)

لدينا مشكلة فى مصر على مر التاريخ تتمثل فى عدم احترام الدستور.
عبد الله السناوى
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (كلام فى السياسة)
على شاشة (extra news)

لو كنا بنحب الزمالك بشروط كان زماننا بطلنا نشجعه من زمان.
المخرج عمرو سلامة
فى كلمة عبر صفحته الشخصية على موقع (تويتر)

مـا أجـمـل الـعـيـون الفلسطينية: تهزأ من سلاح الصهاينة.. وتصرخ فى وجه الضمير العالمى.
يحيى السيد النجار
(دمياط)

حرب أوكرانيا أصابتنا بأوجاع فوق أوجاعنا.
جمال رزق
(الفيوم)

امشى عوج !

قـانـون الحيـاة زمان:
امـشــى عـدل يـحـتـار عـدوك فيك..
أمـا دسـتـور الحياة الآن:
امـشــى عوج يـخـاف عـدوك منك!!

إف.. ف.. ف.. ف !

الحياة لم يعد لها طعم..
لأن الـنـاس أصـبـح لها رائحة!
إف..ف..ف..ف!!

عفوًا لقد نفد رصيدكم !

أنا وأنت وهو وهى..
كل منا له رصيد عند الآخر..
يقدر تبعا للمكانة والقيمة والمواقف وطبيعة العلاقة!
ومثلما تتغير أرصـدة الناس لـدى البنوك نتيجة المعاملات المصرفية..
تتغير أيضا أرصـدة الـنـاس لـدى بعضهم البعض بسبب المعاملات الإنسانية!
بعض البـشـر تمنحهم رصـيـدًا أقـل مما يستحقون..
تخطئ فى تقدير قيمتهم..
وبمعاملاتهم الطيبة يضاعفون رصيدهم رويدا رويدا..
حتى يتحولون من فقراء على هامش حياتك..
إلى مليونيرات فى أعماق قلبك!
وبعض الناس تعطيهم رصـيـدًا أكبر مما يستحقون..
تخطئ فى تقييم وزنهم..
وبتصرفاتهم الحقيرة يتحولون من دائنين إلى مفلسين..
مــن أصــفــار عـلـى اليمين..
إلــى أصـفـار على اليسار..
تطاردهم نظرات الاحـتـقـار الـسـاخـطـة الشاخطة:
عفوًا لقد نفد رصيدكم!!

سين سؤال جيم جواب



سين سؤال:
أيـهـما أصـعـب عليك: انقطاع الماء أم انقطاع الكهرباء؟
مها سعد الدين
(السويس)

جيم جواب:
انقطاع الأخلاق!!

فكر واربح



د. طارق شوقى وزير التعليم أكد فى حوار تليفزيونى أن الامتحانات (صنم) يعبده معظم المصريين!!
ماذا يعنى ذلك؟
١ - إن النظام التعليمى من (الجاهلية الأولى)!
٢ - إن الحكومة تدعو إلى (عقيدة) تعليمية جديدة!
٣ - إن الدروس الخصوصية (كفرت) الناس!
إذا توصلت إلى الإجابة الصحيحة..
اتصل الآن على (زيـرو ٣ أصفار صفرين زيـرو) وشـارك معنا فى الحملة الشعبية لـ(تحطيم الأصنام)!!

نزيف الحبر !

الناس فى مصر مثل (الدقيق).. كلاهما (مطحون) !

النظافة سلوك.. والوساخة طبع !

عذاب الآخرة: نار جهنم.. وعذاب الدنيا: نار الأسعار!

أمثال حلمنتيشية:
يـا مستنى الإنصاف من الحكومة..
ابقـى تعـالى قابلنـى لـو قامتلك قومة!!

اشتباك !



روسيا تسببت فى أزمة غذاء عالمية.
وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن فى كلمة أمام منظمة الأمم المتحدة
الولايات المتحدة تسببت فى أزمة غذاء عالمية.
المتحدث باسم الكرملين ديمترى بيسكوف فى تصريحات صحفية

اللهم آمين





اللهم اكفنا شر أبناء العم سام..
اللى عايزينا نكون زى النعام..
ندفن رؤوسنا فى الرمل ونعمل نيام..
وهما ياكلوا عنب اليمن وبلح الشام!!

فى الإعادة كثير من الاستفادة .. فالتاريخ غالبًا يعيد نفسه .. وعلى هذه الصفحات نعيد نشر موضوعات من أعداد سابقة لمجلة أكتوبر قد تتشابه الأحداث مع واقعنا الحالى، وقد تختلف عنه ولكنها تظل جزءًا من ذاكرة الشعب المصرى فى فترة من تاريخ مصر

حتى نعيد لأستاذ الجامعة هيبته..

نريدها.. جامعة للعلم لا حديقة «هايد بارك» !

حامد دنيا

الآن.. وبعد أن استوقفت الدراسة فى الجامعات عقب إجازة نصف العام الدراسى.. وأقبل الطلبة على دروسهم ومحاضراتهم بجد وانتظام، وبعد أن أعلنت جداول امتحان نصف السنة..

نعود لمناقشة كيف يمكن أن تصبح جامعاتنا ومعاهدنا الغالية، مكانًا للعلم والدراسة والبحث، بدلًا من أن تتحول إلى حدائق «هايد بارك» للفوضى، أو سيرك للتهريج؟

لقد دأبت قلة نادرة من بعض الطلبة المعروفين باتجاهات سياسية معينة، أو من الذين ينتمون إلى التنظيمات السرية، أو ممن يسمون أنفسهم بالناصريين.. على محاولة تعطيل الدراسة أو إحداث نوع من الفوضى والشغب والقلاقل داخل أسوار الجامعة..

فهم تارة يحاولون عن طريق هتافات تمس مشاكل ومعاناة الجماهير جمع الطلبة حولهم..

وتارة أخرى يحاولون التجمع فى حلقات بالقرب من السور الخارجى لباب الجامعة الرئيسى، يرددون هتافات معادية للنظام وللدولة، فى محاولة يائسة لإعلام جماهير الشارع بهم!

وتارة ثالثة.. يحاولون المرور على الكليات بقصد إخراج الطلبة معهم، للإيهام بأنهم كثرة!

وتارة رابعة.. يحاولون اقتحام المدرجات بحجة واهية.. هى أنهم يريدون أن يقدموا التوعية للطلاب المنتظمين فى مدرجات العلم!

والحقيقة أن هؤلاء الطلاب ليسوا فى حاجة إلى توعية.. فتوعية العلم وتلقى الدرس هى خير توعية..

ولكن هذه الحالة التى تكاد تكون شبه مستمرة بصفة يومية، تجعل الدراسة فى الجامعة غير منتظمة بالمعنى العلمى المعروف.

والغريب أن قادة هذه القلة النادرة من خارج الجامعة.. ينتمى أغلبهم للتنظيمات الشيوعية وبعضهم سبق اعتقاله.. بل إن هناك طالبة تتزعمهم سبق فصلها بقرار من مجلس كليتها مدة عام لمحاولة تعطيل الدراسة فيها.. وبعضهم مطلوب القبض عليه فى قضايا التجمهر والشغب والتحريض على الإضراب.

والأكثر غرابة أن الجامعة عقدت مجالس تأديبية طوال الأسبوع الماضى وقررت فصلهم من الجامعة!

ولكن الطلبة المفصولين يدخلون إلى الحرم الجامعى غير عابئين بشىء.. بل يقودون حركات التجمهر والهتافات المعادية؛ لأنه لا ضابط ولا رقيب على دخول الجامعة أو الخروج منها!



طلبة وطالبات الجامعة فى فترات الاستراحة ما بين المحاضرات، استيعابًا لما ألقى من دروس واستعدادًا لما يأتى من علم.. فى حين أن فئة قليلة تحاول يائسة تغيير مسار العلم إلى مسار الشغب

□□□

هنا.. وحفاظًا على أمن الجامعة، واستقرار الدراسة، ثم حفاظًا على المصلحة القومية العليا للوطن، يجب أن تنفذ توصيات وقرارات مجالس الجامعات، وقرارات أعضاء المجلس الأعلى ورؤساء الجامعات، فى اجتماعاتهم المستمرة، خلال إجازة نصف السنة، وعقب أحداث الشغب يومى ١٨ و١٩ يناير الماضيين..

بصراحة ووضوح.. لا بد أن تعود لإدارة الجامعة كل سلطاتها.. ليس المقصود إعمال سلطاتها فى مجالس التأديب فقط.. ولكن لا بد أن تكتمل الصورة من جميع زواياها.. ولن يتحقق ذلك إلا إذا أعيدت لأستاذ الجامعة هيبته وكرامته واحترامه.. إن فقدان أستاذ الجامعة لهذه الصفة يؤدى إلى انهيار كل شىء فى الجامعة. كالحال تمامًا إذا ما فقد رجل الشرطة هيبته، فإن الأمن يختل، ويمكن أن يحدث ما لا تحمد عقباه!

وحتى تعود لأستاذ الجامعة هيبته وكرامته فلا بد أن تتحقق هذه الضوابط:

- لا بد أن يرأس جلسات اتحاد طلاب الجامعة نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب، ولا بد أن يكون رائد اتحاد طلاب كل كلية أستاذًا من الكلية..
- لا بد أن تعود السلطة كاملة لعميد الكلية ووكيلها فى كل ما يتعلق بشئون كليته..

فلا يستطيع اتحاد طلاب الكلية أن يوقع شيكًا بأى مبلغ إلا إذا اعتمده العميد أو الوكيل أو من ينوب عنهما من أساتذة الكلية..

- وحتى تتأكد كل هذه السلطات، ويمكن وضعها موضع التنفيذ، فلا بد أن يعود الحرس الجامعى فورًا..

إن إعادة الحرس الجامعى ليست ردة عن الديمقراطية، بل على العكس إنها تدعيم وتأكيد لها مائة فى المائة. إن الجامعة مؤسسة علمية يجب أن يكون لها استقلالها الكامل وحرسها الخاص.. مثلها فى ذلك مثل: مجلس الوزراء وحرسه الخاص، ومجلس الشعب وحرسه الخاص..

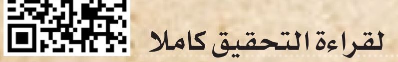
ولم يقل أحد، ولا يتصور أحد أن حرس مجلس الشعب وجد ليمنع الشعب من دخول بيت الشعب.

فلماذا تثار هذه الافتراضات كلما نادينا بعودة الحرس الجامعى إلى موقعه فى الجامعات؟ إننا لا ننادى بفكرة جديدة، وإنما نريد عودة الحرس الجامعى إلى مكانه، لحماية الجامعة ومنشآتها من العبث والعدوان الخارجى، ولتأكيد استقلالها..

إن الحرس الجامعى يعتبر جزءًا أساسيًا من تنظيمات وهيئات الجامعة، إنه يمارس حقه فى الحفاظ على النظام واستقرار الدراسة..

إن من يزور جامعة القاهرة هذه الأيام، يجد أن بعض الطلبة المارقين والغرباء العابثين المستهترين يحاولون أن يجعلوها مكانًا للفوضى، أو يحيلوها إلى حديقة «هايد بارك» أخرى!

أناس غرباء يأتون من خارج الجامعة، من جهات مختلفة من أنحاء العاصمة، بقصد إثارة وتهييج الطلاب وإشعال حماسهم، فى محاولة لتحقيق أهدافهم الدنيئة ومخططاتهم الرخيصة المكشوفة!



لقراءة التحقيق كاملا

نشر فى السنة الأولى – العدد السابع عشر – الأحد 20 فبراير «شباط» 1977 – غرة ربيع الأول 1397